

الجامعة
العدد ٣٨٠
بن «هتلر» هور ... موديل ١٩٣٩؟!
السنة التاسعة

مسألة الخلافة.. لم توضع على الرف!

رغم كل ما قيل – أو يقال – عن مسألة الخلافة، فان «الجامعة» تنفرد بهذا الخبر الخطير، وهو أن مسألة الخلافة لم توضع بعد الرف!!

وقد يخيل إلى البعض أن مسألة الخلافة قد انتهت، أو أجلت على الاقل، ولكن المعلومات التى لدينا تقول إن المسألة تجتاز دوراً خطيراً فى هذه الايام لظروف خاصة طارئة. ليس «للخلافة» نفسها يد فيها أو علاقة بها. وإذا كانت هذه الظروف قد اقتضت أن «تختفي» المساعى الخاصة بالخلافة وتحقيقها بعد أثارتها منذ شهور، فان هذا لا يعني أن تلك المساعي قد «وقفت»، بل الواقع أن المساعى ما تزال مستمرة لتحقيق هذا الامل الذي لا نشك أن اعلان التوفيق فيه سيكون موضع دهشة عند الكثيرين ممن لا يحيطون بدقائق الامور.

النفوذ البريطاني وعلاقته بالخلافة

وتهتم بريطانيا بمسألة الخلافة اهتماما كبيراً، لا بوصفها حاكمة أكبر عدد من المسلمين فى العالم فقط، بل لانها تعلم أن بعض الدول الشرقية يعمل على تقويض نفوذها فى العالم الاسلامى، ساعيا إلى تكوين جبهة شرقية تقف في وجه أوروبا. وعلى الاخص في وجه بريطانيا وفرنسا! ولسنا نذيع سراً إذا قلنا أن تلك الدولة الشرقية هى اليابان.

فاذا كانت بريطانيا تهتم بمسألة الخلافة فذلك نوع من الاهتمام بالابقاء على نفوذها فى الشرق ولن تستطيع بريطانيا الاحتفاظ بما تريد إلا إذا كان «خليفة المسلمين» من محالفيها الذين ترتبط مصلحتهم بمصلحتها ولذلك لا تخفى بريطانيا رأيها فى مسألة الخلافة والخليفة الذي يبايع بالخلافة علي المسلمين في أقطار الارض المختلفة...

وإذا كانت جهود بريطانيا في هذا السبيل لا تكاد تظهر أمام الاعين فان مالا شك فيه أن بريطانيا – رغم مشاغلها العديدة فى أكثر من ميدان – تبذل كل ما فى وسعها لتحقيق مسألة الخلافة بأسرع ما يمكن...

جبهة اسلامية تسعى اليها... جمعية يابانية

وحرص بريطانيا علي الاسراع في حل مسألة الخلافة منشأه سعي اليابان إلى تأليف اتحاد من الامم الاسلامية ليكون حربا علي دول الغرب الديموقراطية.

وسعى اليابان إلى هذا ليس أمراً جديداً ولكن الجديد هو أن التفاهم قد تم بين جمعية يابانية هى جمعية «التنين الاسود» وبين الحكومة اليابانية على الاعتراف رسميا بالدين الاسلامي!!

وجمعية التنين الاسود هذه أسسها الزعيم اليابانى تویاما فى عام ١٩٠١، لتعمل علي بسط النفوذ الياباني علي القارة الاسيوية كلها..

وقد عقدت في طوكيو أخيراً اجتماعا خطيراً حضره الجنرال أراكي عضو المجلس الحربى الاعلى في اليابان، ووزير للحربية سابق، ومندوب من نادي الطلبة المسلمين باليابان، ووضعوا برنامجا وافيا لازالة النفوذ البريطانى من الشرق، كما اتفقوا على أن تعترف الحكومة اليابانية بالدين الاسلامى.

ورغم وجود نقط كثيرة – وخطيرة – فى الدين الاسلامي لا يستطيع اليابانيون قبولها والاعتراف بها، كتعدد الزوجات وأباحة الطلاق، فان جمعية التنين الاسود بدأت فى الدعاية بين اليابانيين علي اختلاف طبقاتهم، تمهيداً لتنفيذ برنامجهم، فكتبت احدى الصحف المعبرة عن رأى الجمعية تقول أن المصلحة تقضي بأن ينتشر الاسلام ويسود..

وهكذا حركت اليابان مسألة الخلافة دون أن تدرى!

البنداری باشا

يدافع عن... الوزارة!

أتصل بنا أن البنداری باشا حاول في المقابلة التى تمت بينه وبين رفعة رئيس الوزراء فى يوم الاحد الماضى أن يفهم رفعة الرئيس بأن سبب غضب رفعة ماهر باشا عليه هو محاولته اقناع رفعته بعدم وضع العراقيل فى طريق الوزارة!..

ولكن رئيس الوزارة تغاضي عن اشارته بلباقة، واتجه بالحديث الي مسألة تعيين البنداري باشا فى السلك السياسى..

مارك «هتلر» أنطوني ...

في طريقه الى ... كليوباترا ؟!...

في عام ٦٠ قبل الميلاد ، تأسست الامبراطورية الرومانية الاولى على أكتاف بومبي وقيصر وكاراسس، وبينما انهمك قيصر في حروبه في بلاد الغال ، سيطر بومبي علي مجلس السيناتو ، فلم يلبث أن دعا قيصر ليعود بجيشه فعاد قيصر محنقا ومالبث أن طرد بومبي وأصبح حاكم الامبراطورية وحده

وخلف قيصر في الحكم القناصل الثلاثة مارك انطوني وليبيدبوس وأوكتافيوس وأزداد محور (أنطوني — أوكتافيوس) قوة بزواج الاول من أخت الثاني. ولكن بينما كان انطوني ناعما بين أحضان كليوباترا بعد رحلته الي مصر أستطاع أوكتافيوس أن يقصي ليبيدبوس عن طريقه ثم أعلن الحرب علي أنطوني فهزمه في موقعة أكتيوم !

أما في العصر الحديث فان الموقف بين ألمانيا — أيطاليا أكثر دقة مما كان عليه بين محور (أنطوني — أوكتافيوس) !! فبعد أن تخلص هتلر وموسوليني من دريكلر وجريجور ستراس ، وارنست روهم وماتيوتي وبيانكي وروراني وبالبو ودي بونو — بعد أن تخلص طرفا محور العصر الحديث ممن يخشونهما طغت الغيرة فتحول الديكتاتوران كل يبغى الخلاص من الاخر ...

فموسوليني يعمل اليوم لاستعادة المركز الذى كان يتبوأه عندما ألتقى بالهرهر في فينيس للمرة الاولي سنة ١٩٣٢ ولقنه بعض الدروس التى تجعل منه ديكتاتورا .. ولعل هذا هو السر في ذلك الود الذى يضفيه اليوم على يوغوسلافيا ، وتلك الصداقة التى يبديها نحو اليونان ورومانيا وبلغاريا فزادت هذه الصداقة في منطقة النفوذ الايطالية .

ولكن هذه الصداقة لم تخدع المانيا ، فراح فون ريبنتروب يقابل كل حركة بما يقابلها ليمحو أثرها !!

بيد ان الدوتشى لم ينس بعد ذلك الدرس الذى طالعه في تاريخ الامبراطورية الرومانية الاولي ... درس أتفاق انطوني مع كليوباترا !!

وعلي هذا الاساس توشك أوروبا أن تشهد صراعا جديدا بين أنطوني الجديد .. وأوكتافيوس الجديد أيضا ، من أجل الوصول الى قمة المجد التى يسعى كل منهما الى أن يسبق الاخر اليها

الوفد المصرى تصدر في هذا الاسبوع

صح ماقلناه حرفا بحرف فقد قرر الوفد المصرى في جلسته الثانية في يوم ٣٠ ابريل الماضى أصدار جريدة «الوفد المصرى» بعد أن جمع مبلغ ألف ومائتي جنيه تقريبا من بعض أعضائه ومن آخرين من أعضاء الهيئة الوفدية والوفديين . وسيكونون جميعا مجلس ادارة للجريدة — يسيرها ويشرف علي ماليتها اشرافا كليا تاما . وقد اختير الاستاذ قاسم جوده — وهو أحد الشركاء، وبالتالي أحد أعضاء مجلس الادارة — ليتولي الاشراف على تحرير وادارة الجريدة ممثلا لاعضاء مجلس الادارة ونائبا عنهم ...

وتصدر الجريدة في الاسبوع الحالي أو بعده بقليل، ويشترك في تحريرها الكاتب الذى أختار لنفسه اسم «صريح» في الاسبوع .. وهو الاستاذ قاسم جودة نفسه اذا لم تكن تعلم !!

وقد بدأت الاوساط الصحفية تتبع نشاطه منذ والي نشر مقالاته في صدر (المصرى) عن « آن لنا أن نصرح .. بين العرش والوفد» وهى المقالات التي نسبت أحيانا الى الاستاذ صبري أبوعلم المحامى وأحيانا أخرى الى الاستاذ نجيب الهلالى بك .. ثم أتضح أن الصحفى الشاب خريج القسم الانجليزى بكلية الآداب هو صاحبها .. ولو أن تلك الاوساط الصحفية لا زالت تعزو الكثير من (مادة) تلك المقالات الى نفس الوزيرين السابقين

هل تقوم الثورة في ألمانيا قريبا ؟! ....

« جبهة الاحرار » و « الجبهة الثالثة » و ٣٣٥ الف ألماني يقبض عليهم .....

نشاط المعارضة

كانت الهيئة السرية الوحيدة لمعارضي الحكم النازي في المانيا ، حتى الشهر الماضى هى جماعة « جبهة الأحرار » . ولـكن .. ظهرت أخيراً هيئة جديدة هي « الجبهة الثالثة » التى عثر البوليس الألماني منذ حوالي الاسبوعين على بعض منشورات لها ، جاء فيها أن هذه الجبهة تتكون من « بعض المواطنين المخلصين من الأعضاء السابقين في فرق (الخوذات الفولاذية) وغيرها من الهيئات الوطنية التي ساعدت هتلر فى تبوأ الحكم « ثم تبينت أن المانيا قدخدعت ، وأنها الآن تهوى إلى الحضيض بفضل تصرفات حكامها .. المجرمين في حق بلادهم ! »

واختتمت بالعبارة التالية « واصبروا أيها المواطنين إلى أن تحين ساعة العمل ، وهي جد قريبة . فان الخطط معدة لـكي نضرب ضربتنا القاضية في الوقت المناسب »

وقد عجز هينريخ هيملر — سكرتير البوليس النازى — رغم مابذله من جهود — فى التوصل إلى زعماء هذه الهيئة أو إلى مراكزها .

وفي نفس الوقت . . . عادت « جبهة الأحرار » إلى نشاطها ولا سيما فى « كولونيا » حيث وزعت بكثرة منشورات جاء فيها .. « بودنا أن يعلم الشعب التشيكى الذى نحترمه ونعطف عليه والذى أصبح يقاسي عذاب السجن الذي نعانيه . أن الشعب الألماني خجل من ذلك الاعتداء المزري ، الذى ارتكب باسمه »! ؟

كما تلقي الآن صحيفة الاشتراكيين « العلم الاحمر » رواجا تزداد اتساعا يوما بعد يوم ، وهى توزع بالليل ، رغم زيادة عدد الدوريات المسائية التى خصصت لمصادرتها .

ولـكى تتفادى الحكومة النازية أية حركة ضدها فى حالة قيام الحرب ، أعد رؤساء « الجستابو » — البوليس السرى النازي — قوائم بأسماء من يرى القبض عليهم تحاشيا للثورة . وتقول بعض المصادر الرسمية ، أن هذه القوائم تحتوي على ٣٣٥ ألف اسم ، تقرر أن يوزع أصحابها على سبع معسكرات للاعتقال أعدت . . . فى هانوفر ، وسيتين ، وستاسفورث ودورتمند وستيندال وليونا ، ولونبرج .

وحكومة النازى تتمتع بثقة الشعب .. . . . كما يقولون ! !

اذا هاجمت ايطاليا السودان ...

فقدت الحبشة الى الأبد ! !

أصبحت خطوط دفاعنا فى الحدود الغربية — المهددة بالجنود الايطالية فى ليبيا — أمنع من ان تقدم القوات الايطالية — فى حالة الحرب — على مهاجمة مصر عن طريقها .. ولهذا قدرت أيطاليا وحليفتها — حتي اليوم — ألمانيا هذه الحقيقة ، فبدىء فى تنفيذ الفكرة القائلة بمهاجمة مصر عن طريق السودان .. ومعني هذا أن تهاجم ايطاليا السودان من الحبشة ثم الى مصر بعد الاستيلاء على السودان بالطبع !

وإذا كان محور « روما — برلين » يظن أنه وحده القادر على كشف مواطن الضعف ورسم الخطط على هذا الاساس ، فأنه لا يمكن أن يغفل من حسابه قلم « الانتلجانس » المخابرات الانجليزى وجواسيسه . .

ويسرنا أن نبشر أيطاليا — وهذا خبر خطير جدا — بأن فكرة مهاجمة السودان من الحبشة لن تتحقق مطلقا الا إذا فقد المحور عقله وأعصابه معا ! لان « لورنس » الجديد قد أعد العدة فى الحبشة لثورة عظيمة يندلع لهيبها — بمحض الصدفة طبعا — فى الوقت الذى تتحرك فيه أول طائرة حربية في طريقها الى السودان !! وقد بدأ الايطاليون فعلا يعانون فى الحبشة من نذر الثورة المسلحة الشيء الـكثير ؟ !

فلتقدم أيطاليا علي مهاجمة السودان حين تندلع الحرب .. فستفقد الحبشة الى الابد ! !

الجامعة

جريدة مصرية اسبوعية جامعة

صاحبها ورئيس تحريرها وناشرها وطابعها

محمود كامل

المحامي بالاستئناف العالى

العدد ٣٨٠ — السنة التاسعة

ALGAMIAA. No. 380

الخميس ١١ مايو سنة ١٩٣٩

الادارة : ٤٢ ميدان ابراهيم باشا عمارة زغيب بمصر

الاشتراك السنوي خمسون قرشا صاغا داخل القطر . وأربعون لطلبة كليات جامعة فؤاد الاول . وجنيه انجليزى خارج القطر

مطابع (دار الجامعة للطبع والنشر) شارع الاميرة دولت فاضل

هتلر يحاول التحالف مع الروسيا

هل تجدد معاهدة الصداقة بينهما ثانية ؟

ردت البرقيات العامة منذ أيام مسألة محاولة هتلر التقرب من الروسيا ، وقالت أن هتلر يسعي بهذا التحالف الي اعتصار ما يطالب به من بولندا !!

تحالف الروسيا مع فرنسا

وما لدينا من معلومات مأخوذة عن مصادر لا تحتمل الشك يقول ان اهتمام هتلر بالتحالف بين فرنسا وبريطانيا والروسيا هو الذي يحركه للعمل . فهو يقدر خطورة هذا التحالف على سياسته ، ولهذا أرسل — منذ زمن بعيد — رسله فى بريطانيا وفرنسا لينشروا ما من شأنه أن يضعف الثقة بالروسيا حتى ولو عقدت معها محالفة رسمية ! ؟

معاهدة صداقة قديمة ؟

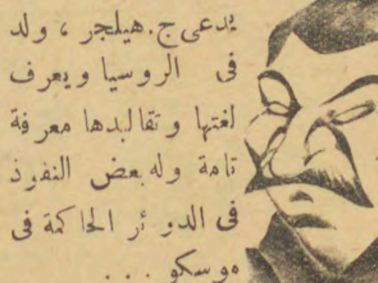
وخشية هتلر من تحالف الروسيا مع فرنسا وبريطانيا — لا محاولته اعتصار ما يريد من بولندا — هي التى جعلته يوعز الي دعاته بترديد أن الروسيا ترتبط بمعاهدة صداقة قديمة منذ عام ١٩٢٦ وقد تجددت هذه المعاهدة فى عام ١٩٣٣ لمدة خمسة أعوام وأن هذه المعاهدة هي السبب الذى جعل الروسيا تحجم عن الدفاع عن تشيكوسلوفاكيا فى سبتمبر الماضى .!!

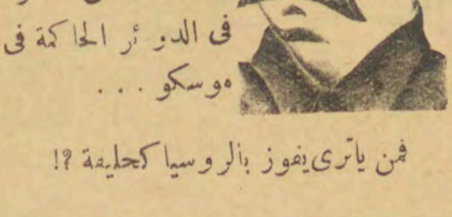
والمعاهدة التى تشير اليها ألمانيا تنص على عدم اعتداء احدى الدولتين على الاخرى بتدخلها فى حالة اعتداء هذه الاخرى على احدي الدول — مع الدولة المعتدى عليها .

الروسيا لا تميل ..

ويرجو هتلر أن يتم التحالف مع الروسيا أو تجديد المعاهدة السالفة لمدة جديدة ويستند في هذا الرجاء الي أن السلطات السوفيتية لا تجد أى ميل نحو الاتفاق مع أعداء الديكتاتورية ؟ ؟!

ويعتمد هتلر فى هذا الشأن على قنصل تجارى لالمانيا — غير رسمى — فى الروسيا يدعى ج. هيلجر ، ولد فى الروسيا ويعرف لغتها وتقاليدها معرفة تامة وله بعض النفوذ فى الدوائر الحاكمة فى موسكو . . .





فمن ياترى يفوز بالروسيا كحليفة ؟!

عقد اتفاق استعمارى

بين الديكتاتوريات الثلاثة ؟!

كانت نتيجة محادثات ميلانو بين شيانو وفون ريبنتروب ومندوب الجنرال فرانكو غامضة بعض الغموض أمام المتتبعين للانباء الدولية الهامة .. والسياسية على الاخص

وقد رددت البرقيات العامة فى صحفنا وغير صحفنا على اختلاف أنواعها ، أن الاتفاق قد تم بين دولتى المحور على ما بينهما وبين الحليف الثالث الجديد — فى السياسة وتكتيكها الدقيق — الجنرال فرانكو

ولكن كل ماذكرته الصحف في هذا الشأن لا أهمية له ، الى جانب الخبر الخطير الذى نرويه اليوم ونسبق به الجميع .. بل نسبق به بعض أصحاب الحول والطول أنفسهم !

والخبر وما فيه أن جهات معينة هامة اتصل بها من مصادرها التى لا تعرف الخطأ أن محادثات ميلانو أدت الي تفاهم بين الدول الديكتاتورية الثلاثة ايطاليا والمانيا واسبانيا بشأن توزيع المستعمرات عند استردادها ؟ ؟! أى أن هناك عقد اتفاق استعمارى بين الدول الثلاث ومكان ومقدار ما يخص كل منها على حدة ؟!

هذا عدا ما أتفق عليه بشأن مسائل تطويق المانيا وايطاليا ، والتعاون والتفاهم مع دول الدانوب والبلقان ، وصيانة المصالح الايطالية الالمانية فى أوروبا وخارجها .

لا تغيير في الوزارة . . :

ردد بعض المجلات الاسبوعية فى أعدادها الاخيرة أنباء عن تغيير منتظر فى الوزارة . وحدد البعض نوع التغيير فقال ان معالي وزير الاشغال بصفة أصلية والزراعة بصفة احتياطية ، لاانسجام بينه وبين بقية أعضاء الوزارة وأن معاليه يرى العودة الى منصبه القديم كمستشار ...

ونؤكد نحن أن كل ماقيل عن تغيير في الوزارة أو تبديل . لا أساس له من الصحة كما تقول البلاغات الرسمية تماما وأن الحالة فى الجو الوزاري ستظل على ما هى عليه ..





النخيل الآثم

بقلم
محمود كامل
المحامي

ملخص مانشر فى العدد الماضي

كانت ناهد ابنة أحمد بك تمري في التاسعة عشرة من عمرها عندما كاشفها عادل صادق الطالب بمدرسة المهندسخانة بحبه ، الحب القديم الذى أكد لها — فى ليلة من ليالي الربيع . عند سور حديقة المنزل الريفي الذي بناه والدها فى المرج — أنه يعود الى أيام الطفولة التي كانت تتردد فيها ناهد على منزل أبيه ابراهيم باشا صادق لمراجعة دروس « الاميريكان ميشن » مع شقيقته دريه . وقد أحست ناهد بالدنيا تبتسم لها وهي بين ذراعى عادل لانها عانت في العامين السابقين هول الاثر الذى خلفته فضيحة أمها مع ابن عم لها واجترائها على هجر زوجها وابنتها . من أجل ذلك الغرام الاثم : . عامين رهيبين تنكرت فيها الصديقات والزميلات وجارات المرج للابنة المسكينة كانها مسؤولة عن زلة امها . ودعاها عادل ذات ليلة غاب فيها أبوها عن المنزل الى مشاهدة السينما فقبلت بعد تردد ووجل ولكنه بدلا من أن يتجه الى السينما صعد بسياراته الي طريق شبين القناطر وأكدلها أنها ستكون زوجته وأنه سيحيى ليتحدى العالم الذي تنكر لها وليثار منه ولما عادت السيارة التي تحمل الشابين كانت افرع اشجار النخيل تطوح بها رياح الليل كانها تتوارى خجلا وخزيا . .

والآن تابع قراءة القصة

« وكنا قد اتفقنا على اللقاء عند أقصى سور الحديقة فى مساء اليوم التالي ...

ولعلنى لست فى حاجة — ياسيدى — إلى أن أصارحك بأنني لم أذق طعم النوم منذ أوصلني عادل بالسيارة إلى باب المنزل إلى أن أزف موعدنا . . .

كان الموقف هائلا بشعا . مخيفا . . وخيل إلي بعد أن ابتعدت سيارة عادل فى ظلام الليل متجهة إلى القاهرة أن اشباحا تتحرك بين أشجار الحديقة . . اشباحا سوداء ذات ألسنة من نار تتجمع فى بطء رهيب مقتربة منى وهي تشير إلي ساخرة هازئة . . ! وأن همهمة خافتة تسرى بين زهور الحوض الذى نسقته ورويته ورعيته منذ طفولتى . . وكأنها تذكر اسمي بالسخط والغضب والحنق . . . ! وتلفت حولي مذعورة .

وحاولت أن أتقدم إلى درج المنزل الرخامى الأبيض الذى كان يبدو في سواد الليل كأنه « شاهد » مقبرة فخمة أعدت لي . . ولكن قواي خارت وتبينت أن قدماى لن تستطيعا حملى حتى إلى ذلك . . القبر الرخامى ! واستندت على جذع شجرة الجميز الكبيرة التى تقوم إلي جانب باب الحديقة حتى استجمع قواي ولكنى لم أكد ألتى بكتفى على ذلك الجذع حتى سمعت قرقعة داوية ثم سقط شيء ثقيل على رأسي . . .

وهرولت تواً إلي داخل المنزل لأنني أيقنت أن القدر أبي ألا أن يسلط على لعنته وأن ذلك الفرع الثقيل من أفرع شجرة الجميز الذي احتملنى طفلة وأنا أتسلقه قد أنف أن يظلني ويحميني ليلتئذ فهوى فوق رأسى !

واشتد بي الخوف فأخذت أضيء كل أنوار المنزل التى صادفتنى فى طريقي إلي الغرفة . . . ووجدتني فجأة وأنا اجتاز « الصالون » أمام صورة أبي الكبيرة المعلقة على الحائط فى الصدر . . .

ياللهول !

كان أبي ينظر إلي بعينيه الجميلتين الواسعتين وقد تطاير منهما الشرر . .

لقد خنت ثقته !

وخيل إلي أن وجهه أخذ يقترب مني شيئا فشيئا وأن أنفاسه الملتهبة غيظا وكمدا ألهبت جلدي وأن شفتيه قد تحركتا أخيراً لتقولا لي في صوت فاض اشمئزازاً وكرها « حتى أنتى كمان يا ... قذرة ! »

ورفعت ساعدي لاخفي عيني وأنا أصرخ ... وحدي وسط المنزل الريفي الخالي، وأنا اعدو إلي غرفتي في شبه استغاثة غامضة حيرى !

قلت لك أنى كنت على موعد مع عادل فى مساء اليوم التالي وأنى لم يغمض لي جفن. حتي هبطت الي الحديقة فى ذلك الموعد لألقاه ..

كانت قواى قد تضعضعت بعد أن قضيت الليل والنهار التالي بمفردى فريسة تلك الخيالات المضنية دون أن أفضي أو حتى أن أستطيع التحدث الي أحد بشقوتي فلم يكد بصرى يقع على عادل حتي ألقيت برأسى على كتفه واجهشت بالبكاء وأنا أتمتم

— عادل !

كنت إذ ذاك فى حاجة قصوى الي شخص يسكب فى أذنى بضع كلمات رحيمة تخفف من هول الحيرة التى انتابتنى وقد فهم عادل ذلك فطوقنى بذراعه وهو يقول في نبرة حنون

— كده برضه يانانا ؟ هو أنا كل ما تشوفيني تعيطى .. وخشيت أن يغضب فأسرعت بتجفيف عيني من الدموع ثم رفعت رأسى وشخصت اليه وأنا أتكلف الهدوء وقلت

— خلاص .. تاني مرة مش حتشوفني باعيط أبداً ياعادل، سامحني ياحبيبي

— بس أنا عاوز أعرف انتي بتعملى ف نفسك كده ليه ؟

وترددت قليلا فى الاجابة على سؤاله ووقفت واجمة. ولكنى شعرت بأنامله تربت فى رقة على كتفى فقلت

— خايفة أبص يوم ما ألاقيكش جنبي زى ما أنت جنبي دلوقت ..

— ازاي بس يانانا ؟ انا باحبك !

ودققت النظر طويلا الي عينيه ثم قلت

— وحتفضل تحبنى علي طول ..

— طول عمرى

— صحيح ياعادل !

— طبعا ! انتى مراتي .. تعرفى إني النهارده كان عندى ميعاد ضرورى مع أستاذ العمارة فى المدرسة وخفت لأتأخر كتبت لك كلمتين اعتذر لك فيهم عن الميعاد وكنت عازم إنى آجى أرمى الجواب من ورا السور عشان تشوفيه وماتفتكريش آني انا أخرت من غير سبب

ومد عادل اذ ذاك يده الي جيبه وأخرج مظروفا صغيراً فتحه ثم أدني الخطاب الذى كان بداخله من بصرى فقرأت ما يأتي : زوجتي العزيزة نانا

اضطررت اليوم الي الذهاب للجيزة فى أمر هام وخشيت أن يطول انتظارك فى المكان الذى اعتاد أن يشهد لقاءنا فبادرت بكتابة هذه الكلمة اليك لكى أعتذر وأرجو ان أراك باكر .. وانما فى نفس المكان ونفس الساعة .. أنني أحبك يانانا .. وقد تضاعف، حبي لك مرات عديدة .. عدد أزهار « البانسيه » فى حوض حديقتك الرشيقة .. أنني أكاد أتيه علي رجال العالم أجمعين زهواً وخيلاء لانى زوجك .. أجل انت زوجتى أمام الله وأمام ضميرى منذ أمس، وستكونين زوجتى أمام الناس فى القريب العاجل. يوم أغادر المدرسة فتشعرين بسعادة الاتكاء علي ذراعي ونحن نسير جنبا الي جنب أمام أهل المرج فى وضح النهار دون خوف ولا وجل

من وحى النيل

رجع الامل

للشاعر النابغ الاستاذ أحمد عبد المجيد فريد

يابسمة الايام يارجع الامل
يانشوة الاحلام ياوحي القبل

أيقظت أحلامى ... لما ارتوى الصديان
عطرت أيامي ... بعبيرك الرسلان
وأسوت آلامي ... بحنانك المتان

فشدوت ألحانا سرت مسري الضياء
يابسمة الايام يارجع الامل

* * * *

ياليلة بتنا وثالثنا الهوى
جذلان جمعنا وفارقنا النوي

عودي لاسوان ... طالت به الايام
جودى لجذلان ... صحت له الاحلام
عودى لنشوان ... سودى على الايام

بوصالها أمسيت لا أخشي الفناء
يانشوة الاحلام ياوحى القبل

اني أتخيلك الآن وأنت داخل الحديقة بثوبك المنزلي الصافي الزرقة . وقد اعتمدت بكفيك علي قائمتين من قوائم السور الخشبي الذى يحيط بالحديقة . . فبدا وجهك الصغير محصورا بين القائمتين . رائعا فاتنا دائما كأميرة هبطت لتلقى زوجا اختارته خفية عن أسرتها . .

أقبلك . . أقبلك يانانا وكل ما أرجوه منك أن تثق بالوفي الي الابد

عادل »

قرأت هذه الرسالة وأنا أتهلل بشرا وفرحا . لقد أجاب عادل فيها علي كل سؤال كنت أريد أن ألقيه عليه فيمنعني الخجل من أن ألقيه . وبدد كل شك كان يساورني من عواقب المغامرة الليلية الرهيبة التى أقدمت عليها . . وعاد الهدوء يملأ روحي . . . فطويت الخطاب ثم وضعته في المظروف وحاولت أن أعيده اليه ولكنه فتح حقيبتي والقاه فيها ولما لاحظ أن شفتي قد بدأتا ترتجفان وانني لفرط سعادتي كدت أعود الي الاجهاش بالبكاء طبع قبلة طويلة على فمي

* * * *

أنك زوجتى أمام الله وأمام ضميري . وستكونين زوجتى أمام الناس فى القريب العاجل .

كم من مرة كررت فيها قراءة هذه الكلمات من رسالة عادل التى تعمد أن يضمها في حقيبتي لكي أطمئن إلى وعده . ! كانت هذه الكلمات عزائي الوحيد في ساعات الوحدة الطويلة المملة المضنية التى

كنت أقضيها واقفة خلف الستار الزرقاء المسدلة على نافذة غرفتى أنظر الى الافق الهابط عند أقصى طريق المرج . . الطريق الهادىء الجميل الذى حمل الي نسيمه ذات ليلة صوت عادل وهو ينشد أغنيته

ياعم ياالليي بلا خال

تعالي أما أعملك خالى

وأحط قلبي العليل

على قلبك الخالى

حقا !

كان قلبي خاليا قبل أن يسوق القدر عادلا الي طريقي ولكننى منذ التقينا على مقربة من حوض الزهور أصبح لاشاغل لى الا التفكير فيه . . كان رجلى الاول ياسيدي وسوف يكون الاخير

ولقد ظل عادل على عادته من القدوم الى ذلك المكان فى مساء كل يوم لنتجاذب حديثا طويلا . . . لايقطعه الا صوت قدوم عربة أو سيارة من بعيد فأسرع أنا بالاختفاء خلف جذع شجرة الجميز ويتظاهر عادل بانه عابر طريق أنهكه التعب فجلس على حافة سور الحديقة حتي يستجم لمتابعة السير فاذا مرت السيارة أو العربة خرجت أنا ثانية من خلف الشجرة واسترد (عابر الطريق) نشاطه فجأة فعاد الى متابعة الحديث معى !

ولكن عادلا اضطر أن يقلل زياراته الليلية عندما اقترب موعد امتحان (دبلوم) الهندسة فأصبحت لاأراه ألا مرة أو مرتين فى كل أسبوع . . وقد ضايقني ذلك ولكنني كنت لا أكتمه رغبتي الشديدة فى أن يتم تعليمه ويتخلص من تحكم أبيه وزوجة أبيه . . .

وأخيرا أعلنت نتيجة امتحان (الدبلوم) ومهما آسيت فانى عاجزة — ياسيدي — عن أن أصف لك شعور الفرح الذى استولي علي عندما رأيت اسم (عادل صادق) بين الناجحين في قسم العمارة . . في (الاهرام) الصادر فى صباح يوم من أيام شهر يونيو من ذلك العام . . وهرولت الى درج مكتبي الصغير وأخرجت رسالته التي كنت مازلت محتفظة بها — كما لا أزال حتى اليوم — ثم أخذت اقرأ هذه الفقرة والرسالة فى يدي اليمنى والجريدة فى يدي اليسرى .

(ستكونين زوجتى أمام الناس فى القريب العاجل) . والقريب العاجل — لاشك — هو حصوله على دبلوم الهندسة !

ووجدتني فجأة أفصل من الجريدة ذلك الجزء الذى اشتمل على أسماء ناجحي قسم العمارة ثم أضعه في رفق داخل رسالته وأطبع على الاثنين قبلة طويلة وأنا أبكي فرحا !

كنت اذ ذاك أسعد فتاة على الارض لان الرجل الذي أحببته وأحبنى ووهبته كل شيء قد أصبح رجلا جديرا بأن أحمل اسمه — علنا — أمام أبي وأمام جاراتي من أهل المرج وأمام زميلاتى السابقات فى (الاميريكان ميشن) .

وأعدت رسالة عادل الى مكانها من درج مكتبي ومعها قصاصة (الاهرام) ثم هبطت الي الحديقة مسرعة . . . فخيل الى أن زهورها قد تفتحت لتستقبلني باسمة . . فرحة وتقدمت الى المكان الذى اعتدنا ان نلتقى فيه ليلا . .

كانت ذكريات اللقاء لا تزال باقية . لأن أحداً لم يقترب من ذلك المكان غيرنا . أنا وهو . فقد استطعت فى ضوء النهار أن أتبين آثار أقدامنا مطبوعة من جهة على طمي الحديقة ومن جهة أخرى على تراب الجزء الملاصق من الخارج لسورها ، هنا الأثر الذي طبعه « الصندل » الأصفر الذى كنت محتذية به ليلة كنت مرتدية ثوبى الرياضى الرمادى و . . هناك الأثر الذى طبعه حذائى الاسود ليلة كنت مرتدية ثوبى الأزرق الذي يحبه عادل كثيرا

.. وبضع خيوط زرقاء كانت لاتزال متعلقة بشجرة الخوخ لابد أنها انتزعت من الثوب عند ما سمعنا صوت سيارة قادمة ، فهرولت محاولة الاختفاء خلف جذع شجرة الجميز .. و .. وقرنفلة حمراء ملقاة على الارض إلى جانب أثر حذاء رياضي من أحذية الرجال التي لا كعب لها .. لقد ذبلت تلك القرنفلة ولكنها ظلت وفية للحوض الذى نبتت فيه .. لم تزحزحها الرياح التي تهب عاده في تلك الضاحية النائية من مكانها .. بل تشبثت بجدار السور كأنها تأبي أن تفارقه وتذكرت ..

تذكرت ليلة سقطت تلك القرنفلة التي قطفتها ليضعها عادل في « عروة » سترته .. فقد تصافحنا عند ما أزفت ساعة عودته وكانت القرنفلة لاتزال في يده اليسرى ثم هم بالانصراف ولكنني طلبت اليه أن يملي على « كلام » موال بلدى كان قد أنشده لي ليلتئذ فراقني مطلعه

يا اللى انت بطال وأنا طيب وراضى بك

مش تحمد الله اللى أنا طيب وراضى بك
وسألني عادل

— وليه يعنى عاوزه تحفظي الموال ده؟ أنا غلطت اللي غنيته لك !

وشعرت بغلطتي .. ولكنني تداركت وقلت ضاحكة

— انت عارف ياعادل أنا ما عملتش حاجة بطالة فى حد أبداً . ومع ذلك برضه لسة النـاس بطالة معاي .. عشاى غلطة غلطتها والدتي ..

واقتنع عادل أو تظاهر بأنه اقتنع ثم وقف يمليني « كلام » الموال فسقطت القرنفلة ولما انصرف نسيها .. فظلت قابعة فى مكانها ..

وقفت عند حوض الزهور استعرض كل تلك الذكريات .. وانقضت مدة طويلة .. وانتصف النهار وكانت شمس الصيف القاسية تسلط أشعتها على رأسى العارية فلم أشعر بوطأتهـا ولم أنتبه إلا على صوت وقوف سيارة أمام باب الحديقة وسمعت صوتا يقول

— إيه اللى موقفـك فى عز الشمس كده يابنتى ؟

والتفت فوجدت سيارة « عمي » ابراهيم باشا صادق . وقـد أطلت منها زوجته الجديدة التى كنت قد رأيتها تمر من أمام منزلنا عدة مرات فى نزولها الى القاهرة أو عودتها منها فابتسمت وقلت لها وقد خيل إلي أنها تريد زيارتي

— أهلا وسهلا . اتفضلي يا « تيزة » !
فابتسمت ابتسامة صفراء ثم أشارت بيدها وهى تقول

— كتر خيرك يابنتى . أنا بس عاوزه أقول لك كلمة ف ودنك

ودنوت من باب الحديقة فهبطت هى من سيارتها واقتربت منى ثم وضعت يدها على كتفي وقالت فى صوت خافت وهى تلتفت خلفها خشية أن يسمع السائق شيئا من كلماتها .

— أنا عارفة انتي منتظرة مين ؟ انتي فاكره أن ما حدش ملاحظ اللى بينك وبين عادل .. انمـا انتى زى بنتي وأنا كنت أعرف أمك الله يمسيها بالخير .. لازم تعرفي يا ناهد أن المرج كلها ... الخط كله عارف ان عادل بيطلع عشان يقابلك ليلاتى .

وارتجف جسدى وتصبب العرق البارد من جبينى وأردت ان أنكر ولكنها لم تمكني من الكلام فتابعت حديثها قائلة

— دى نصيحة لله يابنتي . انتي لسه شباب . ومستقبلك ف ايدك . الواد ده ماخلاش بنت ف المرج من أصحاب أخته درية ما قالهاش (أنا حاتجوزك . انتي مراتى) .. الواد شايف نفسه شاب وشكله كويس . وابن باشا ومستقبله مضمـون . داير يضحك على دى ودى . والبنات من عقلهم الصغير بيصدقوه انما يابنتى حرام ما انبهكيش . . . أوعي تصدقيه يا ناهد .. أوعي كده وحطى عقلك ف دماغك . كفايه المصايب اللى شافها أبوكى وشفتيها معاه . أنا عملت اللى علي . . . . أقعدي بالعافيه يابنتي بأه .— وتركتني ثم صعدت الى السيارة وابتعدت بها ...

ومادت الارض تحتي

وخيل الى بعد أن استجمعت قواى أن زوجة ابراهيم باشا صادق كانت تريد أن تصارحني بشيء آخر . . كانت تريد أن تقولى لى أن والد عادل لا يوافق على زواج ابنـه منى ولـكنها خجلت وحصرت كل اتهامها فى عادل . . .

وظل أثر هذا الحـديث مطبوعا فى خيالى بضعة أيام . . ولـكننى عدت الى قراءة رسالته . .

أننى زوجته أمام الله وأمام ضميره وقد أتم تعليمة وأصبح قادراً على أن يعول نفسه ويعولني ويعول ... أجل ياسيدى . . ويعول طفلنا .. فماذا يضيرني لو لم يرض والده عن زواجنا ؟

وانتظرت عادلا لـكى اهنئه بنجاحه وأخبره بما صارحتني به زوجة أبيه .. ولـكن

ولـكن انقضت ليلة . . وليلتان ... وعشر ليال دون أن يحضر !

وفي كل ليلة كنت أهبط في موعدنا الى مكاننا المعهود من حديقة المنزل وأنتظر ساعات ... ساعات طويلة وحدي قدومه عبثاً .. !

وأخيراً . . عندما اشتـد بى اليأس اعتزمت أن أذهب اليه فى منزل خالته بشبرا

وانتهزت فرصة خروج أبي الى عزبة عين شمس للاشراف على خيوله ثم أسرعت الى شبرا . وانتظرت فى عربة استأجرتها . ثم أرسلت كلمة صغيرة كتبتها إلى عادل .

وبعد قليل أقبل عادل وقد بدا وجهه متجهما كانى أرتكبت أمرا بالذهاب اليه . ولم يـكد يصل الى حتي ابتدرني قائلا

— أنتي أيه اللي جابك هنا ؟ — فارتبكت ولـكنني أجبته متلعثمة

— ما نتش عارف ايه اللى جابنى ياعادل

— لا مش عارف ..

(البقية على صفحة ٤٧)



أفراح طهران

ليلة ٢٥ ابريل سنة ١٩٣٩

ليلة رائعة ... تلألأت فيها إيران بالانوار الساطعة فى كل ارجائها وعم السرور فيها الي حد لم تشهد مثله فى أي عصر من عصورها .

ليلة رائعة .. انتظرها سبعة عشر مليونا من المصريين وظلوا يتتبعون انباءها حرفا حرفا الى ان اشتركوا فيها بكل قلوبهم وجوارحهم .

ليلة لم تكد تنتهي بافراحها ومباهجها حتى أصبحت أميرتنا المحبوبة شقيقة الملك وابنة الملك هى صاحبة السمو الامبراطورى شاهدخت فوزية التي ينتظرها عرش كسرى انو شروان .

وهكذا تمت أفراح مصر وايران وارتبطت الدولتان برباط وثيق .. رباط طالما جمع الامم وضم الشعوب فازدادت قوة على قوتها .

وفى وسط تلك الافراح الرائعة .. أفراح الشرق الذى طالما بهر العالم بمباهجه ينتهز جميع محررى المجلات الاجنبية تلك الفرصة الرائعة لكى يكتبوا كل مايوحى اليهم به خيالهم الخصب .. الخيال الذى لا يزال يحلم بليالى الف ليلة وليلة

من ذلك ان نشرت مجلة (النيوزريفيو) مقالا طويلا عن أفراح ايران أسهبت فيه فى وصف تلك الحفلات الرائعة في خيال ظريف يدفعني الى ان أنقل هنا بعض مقتطفات منه لما فيه من طرافة بديعة

هارون الرشيد

(في تلك الايام الرائعة .. أيام الخليفة هارون رشيد كانت الافراح تملأ المدن وتسعد كل من فيها والنافورات ترسل نبيذها الى أعلى في اندفاع كبير فيلتف حولها الاهالى كل يشرب كما يريد ليشترك بكل عواطفه فى تلك الافراح التى تملأ المدينة .

ولكن

ولكن الان فى تلك الليلة التى زفت فيها الاميرة المصرية الصغيرة الرائعة فوزية الي صاحب السمو الامبراطوي ولى عهد ايران لم تكن لتسمح التقاليد الاسلامية لجميع أهل طهران عاصمة ايران الا بان يشربوا الماء البارد فقط .. ولكنه على كل حال ماء يخرج من النافورات أيضا ولعلها تشبه الى حد كبير تلك التى كانت تقام أيام هارون الرشيد لكي ترسل النبيذ الى كل أهل المدينة

ذلك هو الفرق بين اليوم والامس)

دور السينما

(على ان جلالة الشاه الشرقي الصميم الذى يبلغ طوله ستة أقدام قد شعر بهذا الفرق فعوضه بدور السينما العديده التى أمر بانشائها في الهواء الطلق لعرض الافلام المرحة على شعبه الذى يحبه .

هذا إلى جانب الزينات العديده الاخرى التي أمر باقامتها فى كل مكان ابتهاجا بقران نجله الاكبر وولي عهده

وصل الاميران العروسان الى طهران فاطلقت المدافع من جميع جوانب المدينة لتحيتهما .

وبينما كانت تلك الطلقات تدوى فترسل البهجة والسرور الي كل أهل طهران كان العروسان الكريمان فى طريقهما وسط شوارع المدينة المفروشة بالسجاد العجمي الفاخر والمحاطة بأقواس النصر في كل جزء منها فى طريقهما الي القصر الذى يستعد لاستقبالها بعد ان قطعا مسافة ثلاثمائة ميلا في القطار الذي يخترق الطريق الجديد الذي افتتحه الشاه أخيرا مبتدئا من بندر شاهبور)

معرض الازياء

«ولكى يتمكن الموظفون وزوجاتهم

من حضور حفلات الزفاف والاشتراك فيها أفتتحت وزارة المالية الايرانية فرعا خاصا لعرض الملابس الاوربية اللازمة لمثل تلك الحفلات

وصدرت الاوامر لكل سيدة باختيار أربعة فساتين لاحضارها لها من اوروبا لارتدائها فى حفلات زفاف ولى العهد . . .
أما الرجل فقد تحتم عليه اختيار ثلاثة بدل من أنواع مختلفة »

رحلة البحر الاحمر

(وفي المساء كانت مدينة طهران تمتليء بآلاف المصابيح الكهربائية .. المصابيح التي كانت قد علقت في أمكنتها الى جانب أنواع الزينات الشرقيه الاخري منذ الوقت الذى ابتدأ فيه ولى العهد مع عروسه وعائلتها المالكة المصرية رحلته الطويلة من القاهرة الرحلة التى تبلغ مسافتها أربعة آلاف ميل والتى يقع الجزء الاكبر منها وسط البحر الاحمر . .

وكانت الطرق قد فرشت بالاسفلت والمنازل قد طليت جدرانها جميعا بالالوان الجديدة الزاهية وكانت الاوامر الصارمة قد صدرت الى الشحاذين بالاجتماع فى مراكز البوليس لترحيلهم الى المناطق البعيدة للبقاء فيها الي حين الانتهاء من كل الافراح عقد القران . ... « الدخلة »

« وبالرغم من ان الاميرة المصرية الجميلة قد عقد قرانها منذ أكثر من شهر على خطيبها ولي العهد فان التقاليد الاسلامية لم تكن التعتبرهما زوجين قبل عمل كل تلك الحفلات والافراح فهى جزء من حفلات الزواج لا بد ان يتم لكى يصبح العروسان فى نظر الشريعة الاسلامية زوجين بمعني الكلمة

وكانت آخر مرحلة من مراحل تلك الافراح هي حفلة الاسبوع الماضى . . الحفلة التى تمت بعدها كل حفلات الزفاف .

أطلقت السواريخ من وسط حدائق لقصور الملكية ثم تلى ذلك حفلة رائعة مسائية تحتم فيها على كل سيدة ان تلبس ملابس من الحرير الابيض اللون .. وأخيرا تقدم الامبراطور والامبراطوره وباقي أفراد العائلة المالكة الايرانية فصحب العروسين وسط الشوارع المضاءه المفروشة بالازهار الى قصرهما الجديد . قصر المرمر . كانت الحفلات قد انتهت تماما و ان العروسان قد أصبحا زوجين بمعني الكلمة »

زفاف

كنا قد اشرنا من مدة طويلة الى الحفلات العديدة التى اقيمت فى منزل الدكتور فوزي بك ابو السعود بمناسبة خطوبة كريمته السيدة فوزيه للاستاذ احمد غيته المحامى بقلم قضايا السكة الحديد ... الحفلات التى اعترف لها الزملاء ـ زملاء العريس فى قلم قضايا السكة الحديد وباقى اقلام قضايا الحكومة ـ بالتفوق فى الابهة وما اليه

واليوم نذكر انه قد تم فى الاسبوع الماضي زفاف العروسين بحفلة رائعــــة انتقلا على اثرها الى وكرهما الحديد بالعمارة التى بناها الدكتور ابو السعود بك اخيرا في الزمالك وخصص احدي شققها لاقامة كريمته بعد ان اثثها بافخم انواع « الجهاز » الذي احضره خصيصا من اوروبا وبعد ان وضع علي احدى « قطعه » الفخمه عده قطع من الماس كهدية منه لكريمته يوم زفافها

اما العريس فقد شاء والده ان يهدى اليه الهدية التى تتناسب « ومهنته » فى مصلحة السكة الحديد فقدم اليه سياره « ليموزين » ثمنها ثمنمائة جنيه . . . .

خطوبة

في يوم ٢٣ مارس الماضي أعلنت خطوبة الآنسة زوزو عزت كريمة الاميرالاي محمد بك عزت للاستاذ عبد العزيز عمر المهندس والخبير الزراعي بمحكمة قنا ونجل الدكتور عبد الرحمن بك عمر مراقب مجلس النواب والانسة العروس من أجمل فتياتنا تلقت تعليمها بكلية البنات . . أو كلية الانسات المصريات الجميلات وتبلغ من العمر السابعة عشر عاما فى يوم ٨ مايو الحالي

وكان المنتظر في هذا التاريخ السعيد ان يتم شيء جديد بعد اعلان الخطوبة .. ولكن للمسألة فروع أخرى كان من شأنها ان تعطل قليلا ما كان يجب ان يتم .

فالعريس الشاب عندما عرض على والده فى أول الامر رغبته في الزواج وعين له من اختارها لتشاركه الحياه لم يكن من الوالد الا ان استمع لنجله مدة طويلة ثم أنهى الحديث بان قال لا .. ثم قال مرة أخرى لا ..

وعبثا حاول النجل ان يعلم سبب رفض الوالد .. بل ان الوالد نفسه لم يعلم ويقال انه لن يعلم سبب رفضه لزواج نجله ممن أراد

هذه هي الفروع .. ولعل سفر الخطيب الي قنا وأقامته فيها تحد من اصرار الوالد وتجعله ينزل على رغبة نجله الاكبر .

أو لعل « مجلس الصيانة » الذى يلازم الخطيب فى كل غدواته وروحاته عند حضوره الي القاهرة يتمكن من ان يجد حلا لتلك المشكلة

« ومجلس الصيانة » هو شقيق العروس وهو ضابط فى سلاح الصيانة بالجيش المصرى .

وكذلك

وكذلك كان قد أعلن منذ حوالى الشهرين خطوبة الانسة فهيمة علام كريمة الاستاذ موافى بك علام المستشار بمحكمة الاستئناف للوجيه الشاب سعيد زايد نجل سعادة عيسوي باشا زايد المثرى المصري المعروف

أعلنت الخطوبة منذ شهرين .. واليوم بعد ان ترك الخطيب كلية الزراعة التى كان قد التحق بها منذ عامين ووجه عنايته للاهتمام بادارة شئون والده فى القناطر أصبح من المنتظر بين يوم وآخر الاحتفال بعقد قران الخطيبين .. كل تهانينا

جامعيات

يجب ان يعين فى كليات الجامعة العدد الكافى من الاساتذة الاكفاء

كنت قد تحدثت منذ مدة تحت هذا العنوان عن مدرسى الكليات الجديدة بالجامعة المصرية وقارنت بين مؤهلاتهم العلمية وبين مؤهلات زملائهم أساتذة الكليات القديمة مبينا الفرق الهائل بين المؤهلات في الحالتين ومدى «السهولة» العجيبة التى يعين بها الاساتذة والمدرسون والمعيدون فى الكليات الجديدة .

تحدثت عن ذلك وبينت مدى تأثيره فى هبوط مستوى التعليم فى الكليات الجديدة بالجامعة ومدى النتيجة التى أدى اليها من فقد التوازن فقدا تاما بين (قيمة) الاجازات النهائية التى تعطيها الكليات القديمة وتلك التى تعطيها الكليات الجديدة

وفي الاسبوع الماضى قرأت في احدى جرائد المساء ان مجلس ادارة الجامعة قد انتهي من بحث مؤهلات مدرسى كليتى الزراعة والطب البيطرى تمهيدا لوضع كل منهم فى المركز الذى يتفق ومؤهلاته العلمية .

وهذا حسن .. بل انها بداية طيبة تنبىء بمقدار الاهتمام الذى يبديه مجلس ادارة الجامعة بمستوى التعليم في كلياتها .. ولكن هل هذا هو كل شيء ؟

الواقع ان مجرد قراءة ما كتب في تلك الجريدة المسائية يدل دلالة واضحة على اننا لم نخط الا خطوة بسيطة في سبيل رفع مستوى جامعتنا التي نعتز بها ونضع على عاتقها مهمة تحقيق أملنا فى شباب الجيل المصرى الجديد فليست المسألة مسألة ان تستقر «الالقاب» استقرارا تاما نهائيا وانما المسألة أهم من ذلك وأجل بكثير، فنحن اذا حفظنا اليوم القيمة الادبية التى يجب ان نصان لالقاب الاساتذة في الجامعة المصرية وجعلنا تلك الالقاب رهنا بالمؤهلات العلمية هى الاساس فى كل شيء فهناك ما هو أهم من ذلك بالنسبة لمستوى التعليم فى تلك الكليات الجديدة .

فنحن اذا نظرنا — كما سبق ان ذكرت — الى المؤهلات العلمية التى تتوافر عند مدرسى تلك الكليات وجدنا أنها أقل من ان تسمح لمدرس منهم بالحصول على لقب أستاذ أو مساعد استاذ وعلى ذلك فالنتيجة المحتمه لتطبيق ما قرره مجلس ادارة الجامعة فى الاسبوع الماضي ان تصبح تلك الكليات خالية تماما من الاساتذة ومساعدي الاساتذة وهو ما نحن فيه فعلا منذ ان ضمت كليات الزراعة والهندسة والتجارة والطب البيطري الى الجامعة

وعلى ذلك فالواجب المحتم الذى يجب ان يهتم به مجلس ادارة الجامعة ويجعله الخطوة الثانيه المباشرة لتلك الخطوة التى خطاها ان يعين فى تلك الكليات العدد الكافي من الاساتذة ومساعدى الاساتذة الذين يمكن ان ترتفع بهم قيمة تلك الاجازات النهائية التى تعطيها تلك الكليات الان فلا تعترف بها الكليات الاخرى من نفس الجامعة بل تتناولها بكل نقد وتجريح .

ليست الطريقة العملية ان يترك مستوي الجزء الاكبر من الجامعه وهو على هذا الحال الى ان يأتي الوقت الذى يمكن لمدرسيها الان ان يحتلوا مراكز الاستاذية ... ليست هذه هي الطريقه العملية وانما الواجب المحتم بعث دم جديد فى تلك الكليات من شأنه ان يرفع مستواها منذ اليوم وان يحفظ التوازن بين هيئة الاساتذة فى الكليات الاربعة القديمة وهيئتهم فى الكليات الجديدة

ان وزارات الحكومة كلها ملأى بذوي المؤهلات العلمية الذين تسمح لهم مؤهلاتهم باحتلال مراكز الاستاذية في الجامعة المصرية ولو ان أعمالهم كانت فى حاجة قصوى الى كل دقيقة من وقتهم وسلمنا بذلك جدلا لما سلمنا بعد ذلك بانه لا يمكن انتدابهم لالقاء المحاضرات في أوقات محدودة علي طلبة الكليات التى تحتاج اليهم كل الاحتياج

لقد قرر مجلس ادارة الجامعة في العام الماضى ان خروج عدد كبير من اساتذة الجامعة وابتعادهم عن الوسط الجامعي قد هبط بمستوى التعليم في الجامعة الي حد كبير ولذا فيجب العمل على اعادتهم بشتي الوسائل لحفظ المستوى الثقافي بالجامعة .

اذا كان الامر كذلك بالنسبة للكليات القديمة التي سبق ان بينت المؤهلات العلمية للاساتذة فيها والدقة الكبيرة التي تطبق حرفيا في اختيارهم فكيف يكون الحال بالنسبة للكليات الجديده وهى من الاصل علي هذا الحال التي وصفت

ان مجلس ادارة الجامعة قد بين باصداره هذا القرار في العام الماضي انه يشعر تماما بما يجب ان تحاط به كليات الجامعة من العناية والعمل دائما على رفع مستواها من جميع الوجوه فعليه الان ان يولى أكبر قسط من عنايته للكليات التى ضمت إلى الجامعة منذ حوالي الثلاث سنوات دون ان يطرأ عليها أي شيء يمكن ان يدل علي أنها أصبحت جزء من الجامعة المصرية بل علي العكس أصبحت تائهة في وسط الطريق لم تبق في مكانها حيث كانت ولم تحاول الوصول الى المركز الذى يمكن ان تستفيد منه وتفيد

ونحن اذا كنا لا نهتم بثقافة ونشأة هذا الجيل الجديد فمن أين يأتى التغيير الجوهرى الذي يجب ان يدب في حياتنا المصرية لكى نصل الى التقدم المنشود

ان تخريج الموظفين قد أتعب مصر كثيرا فيجب ان نتجه نحو نحو جديد

حسين كامل

مدام تابوي ... الصحفية الفرنسية

هتلر يسميها ... أفاقة الصحافة !؟..

كان آخر ماكتبته مدام تابوى عن الحالة السياسية فى الشهر الماضى ، نبأ حشد مائتين وخمسين ألف جندى على حدود ليبيا والنشاط الالماني فى شمال أفريقيا . . . ذلك النشاط الذي كشف القناع عنه سفر المارشال جورنج الى ليبيا لتنظيم القوي العسكريه فيها ، ثم زيارة القائد العام للجيوش الالمانيه لليبيا أيضا لنفس الغرض . . . فكانت مدام جنيفياف تابوي هى أول من كشف الستار عن أعمال هتلر ونواياه . حتى لقد ضاق صدر هتلر بها . فقال عنها فى خطبته الاخيره أمام الريشستاغ أنها « أفاقة الصحافه » ! !

* * *

كانت جنيفياف تابوى فى دير أسومبتيون بفرنسا وكان أسمها أذ ذاك جنيفياف لوكس . وحدث ذات يوم أن فاجأتها أحدى راهبات الدير وهى سابحة فى سماء الخيال فأنتهرتها وهددتها اذا عادت الى الاستسلام إلي الاحلام بحرمانها من الخروج فى أيام الآحاد ! !

وبعد سنوات كانت جينيفياف تستقبل بحكم عملها كممرضة جرحي معركة شارلروا في أحدى المستشفيات التي أقيمت على بلاج بلدة تروفيل بعد أن أندلعت الحرب العظمي ..

ثم مرت عشرة أعوام . أبدلت بعدها جينيفاف لقبها الي تابوى وكانت أذ ذاك قد أنتهت من مؤلف فى ثلاثة أجزاء عن ملك مصر الفرعوني توت عنخ آمون . . ومؤلفين آخرين عن النبى سليمان وملك الاشوريين نصر . . وسرعان ما منحتها الاكاديمى فرانسيز ثلاث مداليات تقديراً لكتبها العظيمة واستقر رأيها — ذات يوم — على احتراف الصحافة رغم معارضة عمها مسيو جول جامبون أعظم سفراء فرنسا قبل الحرب . . وسرعان ما اندمجت فتاة الطبقة البورجوازية فى خضم السياسة الدولية . فاتصلت — بحكم مهنتها وعملها — بممثلى الدول المختلفة فى عصبة الامم . وغيرهم من رجال السياسة الدوليين .

مدام تابوي تداعب قطتها

وذات يوم أعلنت مدام تابوى لجريدة «لابيتت جيروند » أنها سترحل إلى جنيف على نفقتها الخاصه ... « لانى على صلة بكثير من الشخصيات البارزة هناك . وسأكتب بعض الرسائل عن الحالة . فاذا أعجبتكم فانشروها . أو القوها فى سلة المهملات » كما تقول !

وقالت مدام تابوي بعدأن روت بعض ذكرياتها . « كانت رسائل لابأس بها . والا لما ظلت فى تلك الجريدة أربعة عشر عاما كاملة ! » ..

وفى جينيف جلست جنيفياف فى قصر المالى الكبير موريس دى روتشيلد يحيط بها الاديب بول فاليرى . والكونتس دى نواي . وهيلين فاكاريسكو وهم يتحدثون عن المجازر الواقعة على الحدود . وطال الحديث فطرح المجتمعون العالم على المائدة . وانتقلوا بتعليقاتهم من شيلي الي اليابان . ومن الهند الي جواتيملا — وقالت الكونتس دى نواي :

— ماذا ترون فى يوغوسلافيا ؟!

فقالت مدام دي لاروشفوسول . .

(البقية على ص ٤٦)

خطاب موسولينى فى المجلس الفاشيستى الأعلى ..

هتلر يطلب الاطلاع عليه قبل القائه ... ليحذف منه ما لا يرغبه !؟

وزعت في ايطاليا منذ أسابيع منشورات سرية طبعها أعداء موسوليني ونظامه . وقد حوت تلك المنشورات نص حديث تليفونى دار بين هتلر وموسوليني بشأن خطابه الاخير في المجلس الفاشيستي الاعلى .. وللحديث التليفونى قصة نكشف عنها الستار للمرة الاولي .

فى مساء ٤ فبراير الماضي اتصل هتلر بموسولينى تليفونيا بصدد الخطاب الذى كان يعده الاخير ليلقيه فى اجتماع المجلس الفاشيستي الاعلى .. وحذر الفوهرر زميله فى المحور من التورط فى اعلان تصريح جديد بشأن مطالب ايطاليا من فرنسا ، لان ألمانيا ليست مستعدة لتأييد حملة جديدة ضد فرنسا .. ولم يستطع هتلر أن يظهر اطمئنانه حتي .. قرأ موسوليني عليه ملخصا للخطاب الذي أعده !!

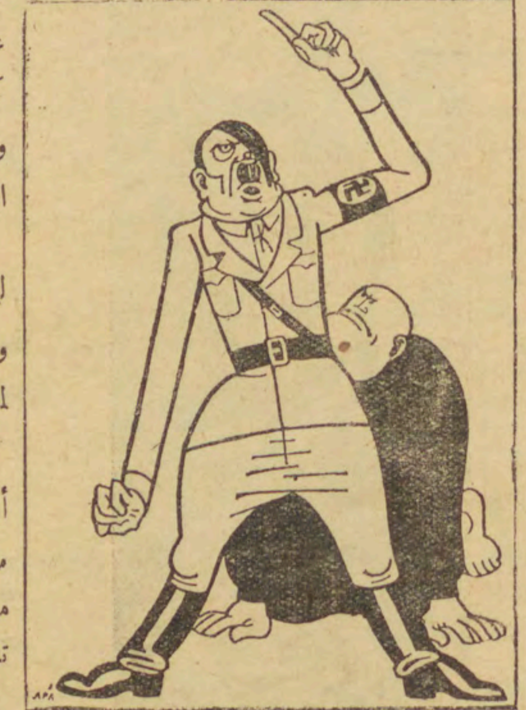
وكان هتلر قد طلب فى نهاية حديثه صورة للخطاب ترسل اليه بالطائرة ليطلع عليها بعد أن عرف ملخص الخطاب . وفى نفس المساء أرسلت الي هتلر الصورة بالطائرة فأعيدت بعد ظهر يوم الاحد وقد عبث القلم الازرق بأكثر نقطها ..

ومعها مذكرة جاء فيها أن هتلر ليس على استعداد لان يسير مع حليفته «روما» إلي أبعد مما سار ؟!!

وكان ريبنتروب قد اتصل فى اليوم نفسه تليفونيا بشيانو بين الساعة الحادية عشرة والثانية عشرة فأنذره بأن الروح التى يبديها الرئيس روزفلت نحو ألمانيا تقلق زعيم «الريخ الثالث» وبأن واجب طرفى المحور أن يعمدا الى اللين بعض الشيء .. وبعد ساعة اتصل شيانو بفون ريبنتروب وأخبره بأن موسولينى يجتمع بأقطاب الحزب الفاشيستي للتشاور في الامر . ثم عاد ثانية في الساعة الخامسة فأكد لبرلين أن موسولينى لن يثير المشكلة التونسية فى خطابه ، وأن على هتلر ازاء هذا أن يساعد ايطاليا فى نوال بعض أغراضها .. فاشتد الجدال بين الطرفين حتى اضطر شيانو الى التصريح بأن ألمانيا تهاونت فى معاملة ايطاليا على قدم المساواة مع الطرف الثاني للمحور «برلين» ! فكان جواب وزير الخارجية الالمانية على هذا أن ألمانيا في حالة تمكنها من أن تدير سياسة المحور ، وأن توجهه الي الوجهة التى تراها صحيحة صالحة !! وزاد على ذلك قوله أن ألمانيا تستطيع أن تستعيد كل مستعمراتها لو أنها تقربت الى فرنسا وبريطانيا ، مظهرة أنها ملت التحالف مع ايطاليا .. ؟!

وفي الساعة السابعة مساء أعلن شيانو لفون ريبنتروب أن موسولينى سيحترم رغبات وزارة الخارجية الالمانية فيعدل الخطاب تبعا لمشيئتها !!..

وقد حاول بعض أعضاء المجلس الفاشيستي أن يحمل موسوليني على القاء خطابه غير مقيد برغبات هتلر وأن يعلن مطالب إيطاليا من فرنسا ـ ولكن موسولينى لم يستطع الا تنفيذ مشيئة برلين . !!



فى ايطاليا يهتفون ..

«هيل هتلر» بدلا من «فيفا دوتشى »!؟

روى الكاتب المعروف فيلكس راتو هذه الرواية بعد أن عاد من روما منذ نيف وشهرين ، قال .

كنت جالسا في أحدى المقاهى فما أتي الساقي حتي راعني أن يحييني قائلا

— هيل هتلر !! .. فسألته

— ولماذا «هيل هتلر» بدلا من «فيفا دوتشي» ؟ .. فغمز الساقي بعينه فى اشارة ذات مغزي !! ولكن جارى في المقهي — وكان قسيسا — تطوع بالاجابة فذكر أن الحال لو استمرت في روما على ما هي عليه فان ايطاليا ستواجه سريعا اليوم الذى يجب أن تدعو الاحزاب الايطالية كلها الايطاليين الي الاتحاد لتحرير بلادهم من النفوذ .. الالمانى !!

الملك فيصل لا يعلم بموت والده

معلومات لم يسبق نشرها عن عاهل العراق الطفل

لمراسل « الجامعة » الخاص في بغداد

أحتفلت العراق — قلبيا — بعيد ميلاد مليكها — أصغر ملوك العالم كله — فيصل الثاني، فى يوم الثلاثاء الماضى، اذ بلغ جلالته الرابعة من عمره. وكان احتفالا لم تقم فيه حفلات أو تشريفات، نظراً لحداد العراق على مليكها السابق المغفور له غازى الاول، والد الملك الطفل... الذى لا يعلم بموت والده حتى الآن!!

وقد مرت خمسة أسابيع تقريبا علي وفاة الملك غازى فى حادث تصادم سيارته بالقرب من القصر الملكي فى بغداد..

وكان الملك الطفل فيصل الثانى يسأل كل من يلقاه عن والده، فلم يستطع أحد أن يجيبه عن سؤاله، ولكن مربيته الانجليزية «مس دورا بورلاند» أجابته حين سألها قائلة :

— لقد سافر في رحلة..

ولم تستطع أن تصدقه الاجابة فقد كانت تعلم مقدار ما يكنه كل منهما للاخر من الحب العميق والتعلق الشديد..

ولم يعد الملك الطفل يسأل عن والده ولكن نظرة عينيه الحزينة المتعجبة، تفصح عما يضطرم فى صدره الصغير من العواطف والانفعالات..

وذات صباح، وقف الملك الطفل فى شرفة قصر الزهور الذى يطل على نهر الفرات، ويبعد عن العاصمة « بغداد » مقدار ميلين.. وقف الملك الطفل في الشرفة فرأى جمعا من السيدات يرتدين السواد يمررن أمامه وهن يجففن عبراتهن، وكن خارجات من حجرة الملكة الارمل..

وسأل الملك الطفل رائده :

— لماذا تبكي هاته السيدات المسكينات؟ هل هن فى حاجة إلي شيء؟!

ولم يجبه الرائد علي سؤاله، بل ظل صامتا عن الاجابة على الملك الطفل منذ موت والده.. واستتلى فيصل الثاني يقول.

— اذا كن فى حاجة الى شيء فأرجوك



الملك فيصل الثانى

أن تعطيهن ما يطلبن.. وعند الغداء، سمع صوت بوق سيارة تقترب من القصر فترك المائدة وأسرع الي الشرفة فى لهفة. ولكنه لم ير السيارة التي كان يرجو أن يراها!!

ويعجب فيصل الثانى لان والده «سافر فى رحلة» دون أن يودعه.. اذ لم يحدث هذا من قبل قط!

فقد أعتاد فيصل أن يستيقظ من نومه فيسرع الي حجرة والده، ثم يقصد معه الى حجرة الطعام فيتناولان معا طعام الافطار، ثم يتنزهان معا فى الحديقة، وقد أمسك غازى بيد فيصل، وتشبث هذا بيد والده وراح يمطره بوابل من الاسئلة والاب الحنون ذو القلب الرحيم يجيب عنها جميعا.. وحين يأتى الوقت المخصص لمباشرة عمل الدولة الرسمى، ويهم غازى بالذهاب، يقف فيصل ليحيي والده ومليكه وهو يرفع يده بالسلام العسكرى صائحا :

— حفظ الله الملك..

ويظل فيصل يطل على موكب والده الرسمي، حتى تختفى آخر السيارات عن نظره..

وقد حرم فيصل من ذلك كله الآن!!

وترى «مس دورا بورلاند»، أن ذلك الملك الطفل، ذا الوجه البيضاوى والجبهة العريضة التي تدل على الذكاء، والشعر الحريري — ترى أنه الطف طفل في العالم. ومس دورا ترافق الملك فيصل أكثر من أى شخص آخر، بل أنها لتصحبه حتى فى زياراته الي المطار حيث يرقب فيصل الثاني بشغف شديد هبوط الطائرات الى الارض وأرتفاعها عنها. وهو المشهد الذى يأسر لب الملك الطفل فلا يمل النظر اليه مطلقا..

ويفخر فيصل الثانى ببذلته العسكرية التى تم تفصيلها له منذ عام مضى، وهى بذلة ضابط فى الجيش العراقي..

وفيصل الطفل يعرف من اللغات الي جانب لغته العربية — التركية والانجليزية، وهو يتكلم هذه كأى طفل أنجليزى بارع!.

وللملك فيصل حاشيته الخاصة، وهو متعلق بأفرادها جميعا.. وقد حدث مرة أن كان مصوره الخاص يلتقط له بعض الصور فى الحديقة، فقبض فيصل قبضة من الرمال ذرها في الهواء، فدخل بعض الذرات فى عيني المصور، فتوجع وهو يخفي

عينيه . فارتسمت على وجه فيصل علامات الاسى ، وأسرع إلى المصور يقول فى رقة وعذوبة .

— أننى آسف .. هل أصابك ضرر؟

فأبعد المصور يديه عن عينيه وهو يبتسم، اذ كان يداعب فيصل !! . وابتسم فيصل بدوره وهو يقول ضاحكا

— أيها الملفق !! .

* * * *

وأعمال فيصل الثانى كلها تدل على ما يتمتع به الملك الطفل من ذكاء لا يتوفر في الأطفال من عمره . فهو اذا خرج للنزهة لم يترك شيئا يراه دون أن يسأل عنه سائق السيارة . وهو فى بعض الاحايين يمسك بعجلة القيادة محاولا قيادة السيارة بمساعدة السائق ؟!! .

وقد تعلم فيصل كل ما يختص بالتصوير، من مصوره الذي لم يستطع الا أن يجيب رغبة فيصل وأصراره على تعلم ما يريد . وكذلك كان الحال مع الحدائقي ، فعرف ما شاء عن الاشجار والزهور .. وهو يريد أن يعرف عن الناس ما يستطيع أن يعرفه فهو لا يفتأ يردد هذا السؤال «من هذا الرجل؟» كلما رأى رجلا غريبا لم تسبق له رؤيته . .

* * * *

لم يظهر فيصل في حفلات عامة إلا فى مناسبتين أثنتين فقط ، أولها حين ظهر علي الشرفة ليشهد مرور ولي عهد أيران فى طريقه الى مصر لعقد قرانه علي الاميرة فوزية . والثانيه فى معرض للخيول افتتح قبل وفاة والده بأربعة أيام .

وفى المناسبتين ، كانت الجماهير شديدة الحماسة لرؤياه ، شديدة الاعجاب بموقفه وهو يرفع يده الي جبهته بالتحية العسكرية وعلى فمه أبتسامة سعيدة تعبر عن فرحه العظيم بحضور الاحتفالات العامة ، ومشاهدة أفواج الشعب العراقي .. شعبه المجيد ..

وقد حدث وهو فى معرض الخيول أن نزل الى حلبة المعرض ليركب حصانه الهنغارى الصغير — وقد ربح جائزة به — فرأى طفلا صغيرا فى مثل سنه ، لم تسبق له رؤيته ، فوقف يتحدث اليه وكأنه يعرفه من سنين !! ..

هذا هو فيصل الثانى ، ملك العراق الذى لا يعلم بموت والده حتي اليوم ، والذى يبتهل العراقيون الى الله فى كل وقت أن يحفظه لهم ، ولبلادهم .. وهي أمنية يشارك الشرق كله ، العراق العتيد فى رجاء تحقيقها بأذن الله .

بوريس ... ملك مفتاح دول البلقان

بقلم الرحالة المشهورة روزيتا فوربس

اعتدت ان أفكر فى الملك بوريس قبل زواجه فى سنة ١٩٣٠ كالو كان الرجل الوحيد في اوربا

ولكنه الآن قد أصبح أرملا.. وهذا ما حملني على ان اسأله عما يؤخره عن ان يدعو احدى الاميرات لتشاطره حكم بلاده.. ذات الزهور النضرة والجبال الرائعة ، فكان جوابه .

« ان المقعد الذى أجلس عليه عظيم الخطر علي، لذلك فأنا لا أود ان اسأل أحدا ان يشاطرني هذا الخطر ! »

ولقد استطاع الملك بوريس بجهوده واعماله ان يكتسب ثقة الشعوب الديموقراطية فى اوربا الشرقية فهو يعيش بين شعبه كعمدة اسكتلندى بين أهل قريته ، يختلط برعاياه ، وينهمك في عمله ويتحدث الى هذا وذاك من ابناء البلد التى يحكم .. وقد قال لي ونحن فى « كارلوفابانيا » .. المزرعة التى اعتاد ان يفر اليها لينعم براحة الريف، وليهنأ بالعيش كأبسط فرد من رعيته

« يجب ان أكون صديقهم الحميم قبل ان أكون مليكهم »

. . .

ما زلت أذكر ذلك اليوم الذى استقلات فيه السيارة من « فيليبو بولس » بصحبة زوجي لنقضى الاصيل مع الملك بوريس . اذ تلقانا الملك عند أبواب بيته الريفى بطلعته السمراء وجسمه النحيف و نظراته التى توحى بأنه اصغر من سنه بمراحل . فأقبل هارعا ليقبل يدى. وفى غمرة الحرارة التى تلقانا بها لم يترك لي الفرصة لكي أرد على تحياته .

وهكذا الحال فى بلغاريا فليس فيها مجال للارستوقراطية، بل هي تفخر بأبناء شعبها من الفلاحين وصغار المزارعين حتى لقد قال لى الملك .. « ليس فى الدولة رجل لا أستطيع الحديث اليه على قدم المساواة! »

فقد عمد خلال مدة حكمه — التي ارتقي فيها ببلاده سلم الرقى فى نجاح وتوفيق — الي التجوال بين الفلاحين وسكان الجبال يتحدث اليهم كزملاء له لا فارق يفصل بينه وبينهم ..وعلي عكس سلالة (أسرة بوربون) التى ينحدر منها والتي روي التاريخ عن أفرادها انهم « لم يتعلموا شيئا ولم ينسوا شيئا ! » فان العاهل البلغارى كرس حياته ليعلم كل شيء عن شعبه وليعمل مافي وسعه لخدمة بلاده ولاقرار السلام فى اوربا

. . .

وأصر الملك علي ان يصحبنا فى سيارته للنزهة . فتولى هو القيادة وجلست أنا الى



الملك بوريس

جواره . بينما احتل زوجي والسائق المقعدين الخلفيين . .

ومضت بنا السيارة خلال الطرق المتربة ونحن نتلقي تحيات الفلاحين على طول الطريق في حرارة وولاء . ثم تسلقت بنا السيارة الجبل والملك يقول .

— لو لم أكن ملكا ، لاستطعت ان اكتسب عيشى من قيادة السيارات .

ولا عجب في ذلك فقد عرف عنه انه « أمهر سائق عرف في اوربا ! »

بيد انه لم يلبث ان تابع حديثه قائلا .

— ولكنني لا أستطيع ان اؤكد ماذا كنت أفضل اذ ذاك قيادة القطار على قيادة السيارة .. فان الأولى تهبني حياة حبيبة، وقد اعتدت ان أسوق قطاري الخاص بنفسي !

وفى تلك اللحظة بدت عربة من عربات الفلاحين يجرها ثور وقد خرجت من منعطف الطريق تسير في غير الجانب الذى يجب ان تسير فيه . . وكان من الجلى انه لم يعد ثمة طريق لمرورنا، فأغلقت عيني وأنا ارتجف اذ لم يكن من الاصطدام بد . ولكن الملك بوريس استطاع ان يتفادي ما ظننته مستحيلا !

فبفضل مهارته وحضور بديهته، استطاع الملك بوريس ان يتحول بنا الي خندق اجتزناه ثم تسلقنا حافته الاخري بقفزة عنيفة وأفضينا الي أرض محروثة اتخذنا فيها راحتنا

وغادر الملك السيارة ونحن نتبعه، وفى دقيقة واحدة كان قد انكب على السيارة يتفقدها ويصلح ما أصابها من خلل

. . .

وبالرغم من ان الملك بوريس محدث لبق عذب الحديث.. بلغات ثمان! وعلي معرفة واسعة بالشؤون السياسية والتاريخ الدولى الا انه لا يشعر بميل يذكر نحو الفن أو الأدب .

ومع ذلك فهو يحب الموسيقي لا سيما ألحان فاجنر منها .. الالحان التي قال عنها مرة انها تجعله « يشعر بالاسى والفخر في وقت واحد ! »

ولقد خلف الملك بوريس والده — الملك فردیناند — علي عرش بلغاريا عندما تنازل الأخير عن الحكم عقب الحرب مباشرة، وقد انهكته شؤون البلاد وأرهقه الاضطلاع بالمسؤوليات بينما كانت السن تتقدم به

ولابد ان بوريس قد تكلف كثيرا فى سبيل الظهور بين شعبه والاحتفاظ بعرشه خلال العقبات والمساعي الآثمة التى عملت على اقصائه عنه أو قتله . فقد توصل الي التغلب علي كل هذه بفضل جهوده حتى تمكن من ان ينشيء فى بلاده شعبا قويا خالدا .

البقية على ص ٣٧

المستقبل

بقلم الأونرابل دافيد لويد جورج نجل رئيس وزراء بريطانيا الأسبق

لعل السؤال الذي ينتشر على ألسنة القوم منذ أذاع الرئيس روزفلت نداءه هو .. ترى هل ينقذ هذا النداء العالم من حرب عظمى جديدة؟

والواقع ان أحداً لم يجب على هذا السؤال اجابة الواثق المتأكد وهذا يرجع الي أسباب نلخصها فيما يلي:

الزهو والغرور

لنقارن أولا بين أيامنا هذه وسنة ٩١٤ .. فمن المسلم به ان الظروف التي كانت تقوم في تلك السنة كانت كفيلة بتلافي الحرب لو ان اعلانها تأخر لاسبوعين عن موعده. اذ كان من المؤكد أن تدرس كل دولة عاقبة موقفها خلال الاسبوعين ثم .. لا تلبث أن تتراجع عن اصرارها علي الشر!

ولكن هذه المقارنة لن تكون كاملة الا اذا اتبعناها بمقارنة بين الشخصين الذين أمسكا السلطة في أيديهما في سنة ١٩٤ وسنة ١٩٣٩ أما القيصر فكان متسرعا في أعماله، بيد أنه كان في الوقت نفسه متخوفا وكذلك يتصف هتلر بأنه رجل متسرع في قراراته. وعلى كل حال فان الرجلين يمتازان بأنهما يسارعان الى تنفيذ ارائهما دون تردد أو جدال.

غير أن هذا لا يجب أن ينسينا ان هناك أمورا أخرى يبدو أنها سوف تكون أول القوى العاملة علي نشوب الحرب في المستقبل القريب. وأنها قد تكون العامل الاول في فشل المساعى لردع الديكتاتوريين عن اطماعهم، لو أن مؤتمراً انعقد بناء على دعوة روزفلت.

> فقد أكد المتتبعون لحركات الديكتاتورية أن هتلر يسير في سبيله بكل ما يتملك أي مخاطر مغامر من زهو وخيلاء غير آبه أو مكترث بمن حالفوه وناصروه!.

.. الدور لموسوليني

لذلك راح القلق وعدم الارتياح يزدادان في ايطاليا، كلما تقدم هتلر الى ضحية جديدة يضمها الي أملاكه دون أن يفوز الدوتشي بشيء من الغنيمة. غير أن أولئك الذين كانوا يتتبعون مجريات الحوادث في أسبانيا لم يلبثوا أن تحققوا من أن الدوتشي يفضل أن يكون نصيبه في البحر الابيض المتوسط، وأن هذا المطمع من الممكن تحقيقه بعد أن أمسك المحور الديكتاتوري بمفاتيح الموقف الحربي في شبه الجزيرة الاسبانية.

فما أن تم النصر لفرانكو حتي أسرع موسوليني علي غير انتظار فأصاب أولى غنائمه ممثلة في .. البانيا! وبهذا بدأ دوره مما يجعلنا نتبين بوضوح أن كلا من هذين المغامرين الكبيرين يفهم الآخر كل الفهم وأنهما وقد عملا سوية خلال السنين الأخيرة في وضع خططها راحا يحققان هذه الخطط بالتتالي وهما على أتم وفاق.

والواقع أن خطط الحليفين كانت معروفة قبل أن يحاول البعض انتظار أن يكشف عنها روزفلت بندائه. فقد ترك موسوليني هتافات الايطاليين الحادة تعلن مطالبه .. الهتافات التي رددتها الصحف الايطالية في مقدمة صفحاتها بالحروف الضخمة.

«نريد تونس ونيس وكورسيكا وجيبوتي!»

كما أن كتاب «كفاحي» يعطينا صورة غير مهذبة لمطالب الهرهتلر

> وقددلت الاحوال في الاسبوع الماضي — الاسبوع الثاني من ابريل — على أن الديكتاتورين يسيران حثيثا نحو آخرحركاتهما وأن ثمة ضربة قاضية تهدد الموقف. ضربة قوية تتخذ شكل هجوم مشترك من نوع يكشف الستار عن الهدف الذي تتجه اليه مطامعهما.

أما هذه الضربة التي يعدها الديكتاتوران فكان مسرحها المنتظر البحر الابيض المتوسط فقد كانت ثمة حركات بين الجيوش الموجودة في أسبانيا ومراكش الاسبانية .. كما كان ينتظر أن ينال البرتغال شيء منها.

فقد تقرر ان علي الاسطول الالماني أن يمخر عباب المحيط الاطلسي الي الساحل الاسباني حيث يزور أسبانيا ثم يتجه الى البرتغال ليحيي الديكتاتور «سالازار». بينما لم يسحب موسوليني بعد جيوشه من أسبانيا كوعده لبريطانيا بل عمد الى زيادة عددها مدعيا الرغبة في تقديم العدد المناسب من الجنود الايطالية للاشتراك في... موكب النصر الاسباني مثبتا بذلك أنه لم يخل بوعده، ومن ناحية أخرى .. تأجل هذا الموكب ثلاث مرات حتي أرجيء الآن الي آخر مايو. وقد تقوم حجج جديدة لاطالة أمد

> كان نداء روزفلت المؤثر، عاملا في ايقاف جهود الحليفين الديكتاتورين، وهما على وشك القيام بخطوة أخري من خطواتهما. خطوة عنيفة ساحقة!
>
> وقد لا يمنع النداء وقوع النكبة المنتظرة، ولكنه أجل حدوثها. وهذا أمر هام بالنسبة للسلام الدولى. فلو ان اعلان الحرب الكبري الماضية في سنة ١٩١٤ تأخر اسبوعين اثنين لامكن تفادي نشوب تلك الحرب.
>
> وقد نشرت «الصنداي اكسبريس» في عددها الصادر في ٢٣ ابريل الماضي المقال التالى للاونرابل دافيد لويد جورج عن المستقبل المنتظر.

تجديده . بينما تحركت — في نفس الوقت — بعض فرق الجيش الفاشيستي نحو مضيق جبل طارق وأخرى نحو جبال « البيرانز » وثالثة الي مراكش الاسبانية حيث رابطت على حدود طنجه . . أما الفرق التى عادت أخيرا من جبال الالب فقد أرسلت الى الحدود الفرنسية .

ولم يتم سحب القوات !

غير أن نقصا ذا معني خفي مريب في تصريح موسوليني الأخير . فهو لم يتحدث عن سحب أى شيء من المعدات والآلات الحربية الايطالية من أسبانيا . كما أن الألمانيين لم يعدوا بشيء من هذا القبيل . فالواقع ان المساعدات التى قدمت إلى جيش فرانكو لم تكن من الجنود الايطالية ، وانما كانت من البنادق والمدفعية الثقيلة والدبابات والطائرات والذخائر الالمانية والايطالية من كل الانواع .

> وقد أرسل الى أسبانيا آلاف من الجنود الالمانيين والايطاليين ، ليدربوا الجنود الاسبانية على استعمال هذه الالات . وهم لن يسحبوا لانهم كانوا في الواقع السبب في الهزيمة الساحقة التي أصابت الجمهوريين .

فما أن انتهت الحرب الاسبانية الاهلية ، حتي بدأت الاستعدادات للحرب العالمية ، في الرجال والآلات والمناورات .

وقد أفصحت الحوادث التى وقعت فى أوربا خلال الشهور الاخيرة . . ولاسيما الاسابيع الاخيرة منها — عن خطة جشعة وضعها الديكتاتوران لاتخاذ القرار الحاسم — دون تأخير — ضد القوى الديموقراطية .

فبالرغم من أن حركة التسليح ظلت تتقدم باضطراد خلال السنوات الست الاخيرة الا أن التطور الاخير هو الذى أزعج الساسة نظرا لموقف المحور ازاء سياسة التوسع والضم وما فيها من عداء للقوي الديموقراطية . فان السيطرة على شبه الجزيرة الاسبانية ، أعطت الديكتاتورين قوة تهديد مدخل البحر الابيض المتوسط . مما يهدد كل الطرق التجارية والحربية في المحيط الاطلسي وهذا ما يضطر فرنسا إلي الدفاع عن ثلاث جهات من حدودها ، بدلا من جهة واحدة كما كان الحال سنة ١٩١٤ .

ثلاث جبهات

كما أن اجتياح ألبانيا ، أكمل تطويق البحر الابيض . وهذا لا يمكن ايطاليا من السيطرة على البحر الادرياتيكي فقط ، وانما يمكنها أيضا من حماية الغواصات التى يرسلها المحور لمهاجمة السفن التي تجتاز مضيق جبل طارق ومضايق بانتيلاريا . كما يسهل اجتياح بلاد اليونان ، ويساعد على قطع اتصالنا بمصر والسودان وفلسطين . ويؤخر سرعة اتصالنا بالهند والهند الصينية . وكذلك يغدو من العسير على فرنسا أن ترسل الامدادات إلى أملاكها في شمال أفريقيا .

> أما في أوربا الوسطى ، فان ضم النمسا وتشيكوسلوفاكيا لايقرب ألمانيا من بلاد البلقان فقط وانما يمكنها من أن تسلب الديموقراطيين جبال بوهيميا الحصينة المنيعة ، كما يحرمهم من مساعدة جيش قوي مكون من حوالى الاربعين فرقة .

ومن ثم ، نرى — من الوجهة الحربية — أن فرنسا وبريطانيا قد أضاعتا فرصا من أيديهما بفضل تكاسلهما وبعد نظر المحور الديكتاتوري وجرأته . مما وضعهما فى أسوأ المواقف التي عرفناها بالرغم من تحذيرات الكثيرين ممن خبروا الظروف فى الحرب الماضية وممن اتخذوا لهم من حروب نابليون دروسا ذات معني بعيد .

ويلوح لي ان الديكتاتورين قد تحققا من ميزة موقفهما هذا فاستعدا للاستفادة منه دون ان يعطيا للدول الديموقراطية الفرصة للخلاص من مأزقها . .

علام يعتمد الموقف الحالي

واذن . . فماذا يكون أثر الحركة التى يقوم بها روزفلت ؟ . .



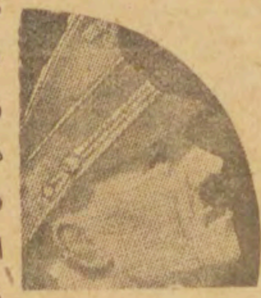
لاشك فى أن الديكتاتورين فى ثورة غاضبة ازاء التصريح الامريكي لصدوره في غير اللحظة المناسبة له ولكن . . هل يعوقهما هذا عن تنفيذ خطتهما التى احكما وضعها فى دقة وعناية بعد أن استعدا لهذا التنفيذ ؟ . .

> ان هذا يتوقف في رأيي على ظرفين أو على أمرين يتوقفان بدورهما على العمل السريع من ناحية بريطانيا وفرنسا في الايام القلائل القادمة .

أما أولهما ، فهو طبيعة الاستعدادات الحربية التي أدخلت على الروسيا . فأنا مازلت أشك فى أن هتلر يستطيع أن يواجه هجمات الجيوش الزاخرة التى تستطيع الروسيا ارسالها إلى الميدان . وقد كان من المنتظر أن ينكمش أمام تهديد هذه الجيوش فى سبتمبر الماضى لو لم يقدم تشمبرلين ودلادييه على تصرفهما الخاطىء المزري اذذاك .

والروسيا هى الوحيدة التى تستطيع استعادة الموقف . فان فرنسا وبريطانيا لا تستطيعان ارسال جنود لمساعدة بولاندا أو رومانيا خلال بضعة الاشهر القادمة نظرا للظروف الحالية فى البحر الابيض .

أما أميركا فتستطيع أن تقدم المعونة فى المحيط الاطلسي وهي كفء لكي تتعادل مع القوي اليابانية في المحيط الهادي . أما في البر فستكون أمريكا قليلة الجدوى كبريطانيا لبضعة أشهر قادمة . فاذا لم تقف الروسيا فى صفنا فسوف تفوز الديكتاتورية . ولست أدرى سر هذا التردد والتأخر فى اجتذابها الينا . فلن يعود هذا بغير أسوأ النتائج .



(البقية علي صفحة ٣٠)

جيرالدين . . . ملكة البانيا السابقة

تطهي طعام زوجها بنفسها . . . لتحميه !!

«قد يكون ملك البانيا وملكتها وصلا الى مصر ، أو فى طريقهما اليها من تركيا في الوقت الذي تصلكم فيه هذه الرسالة . . » هكذا يقول صاحب الرسالة التالية فى رسالته المرسلة الينا من استامبول ويستتلى فيقول «وستجدون فيها معلومات وحقائق عن ملك وملكة ألبانيا السابقين عرفتها من بعض أفراد الحاشية الملكية . وأحببت أن يطلع عليها قراء — الجامعة — ولعلها تروتهم وتضع أمامهم صورة حقيقية عن الملك المسلم وزوجته الشابة . . ضيفى مصر الملكيين»

من الحقائق الطريفة التى لم تعرف عن ملكة البانيا السابقة ، أن مهمتها كملكة كانت تقضيتها أن تقوم بحماية زوجها . . الملك من أعدائه . قد تبدو هذه الحقيقة غريبة بعض الغرابة ، ولكن فى تلك البلد الاسلاميه الوحيدة في أوربا لايقل أعداء كل رجل من رجالها عن ثلاثة ! ! وكلما زادت أهمية الرجل كثر أعداؤه . ولما كان زوغو كملك ، له أهميته العظمي ، فقد فقد كان عدد أعدائه لا يقل عن الثلثمائة رجل !!

ومن الحقائق الطريفة أيضا أن العادة في تلك البلد أن يمتنع عدوك عن أنزال قصاصه بك ما دامت فى صحبتك أمرأة . ولم يعرف بعد أن واحدا من الالبانيين أخل بهذه القاعدة المحترمة مرة واحدة فى التاريخ كله !! يدلك على هذا أن سكرتير الاميرة جيرالدين الاول كان يسير وزوجته فى أحد الشوارع ودخلت الزوجة أحد المتاجر فى حين وقف الزوج في الشارع . ولكن أمد وقوفه لم يطل . فقد أنتهز أحد أعدائه الفرصة وأطلق عليه رصاصة أردته قتيلا !

وهكذا كان زوغو يدفع عنه أنتقام أعدائه فهو لا يخرج من قصره الا فى صحبة زوجته . لتحميه — كما تقضي التقاليد المقدسة من العدوان ولم تكن هذه وحدها مهمة الملكة جيرالدين فى مملكة زوجها ، بل كانت تتبع المثل المعروف الذى يقول « الطريق الي قلب الرجل ، معدته ! » .

كان زوغو — إبان حياة والدته — لا يأكل طعاما قط لم تطهه والدته ، ورغم ثقته في بعض خدمه ، فلم تكن مهمة هذا البعض الا مساعدة الوالدة في طهى طعام ولدها . . فاذا أنتهي الطعام ، أرسل الي القصر بحراسة جند مسلحين ؟ !

أدركت الملكة جيرالدين واجبها ، فأشترت عدداً من الكتب الخاصة بطهي الطعام وطالعتها بعناية ثم بدأت تطبق العلم على العمل . . ولكن الملك زوغو لم يكن يجد في اللحم الذي تطهيه زوجته الطعم الذى كان يجده في اللحم الذى تطهيه والدته ، فلم تجد الملكة جيرالدين بدا من الاقدام على أعداد بعض الاصناف الهنغارية التي تتقنها،

الملكة جيرالدين

وتقدمها الى زوجها . . وبعد قليل من الزمن بدأ زوغو يستطيب الالوان الهنغارية المختلفة !

بيد أن هذه الألوان لم تنسه طعام والدته فقد صرح زوغو لاحد أفراد حاشيته — قبل أن يغادر ألبانيا بأيام قلائل — أنه لا يتمنى أكثر من أن يأكل طبقا من اللحم المعد على الطريقة التى كانت تطهيه بها والدته ؟ !

كانت الحياة فى القصر الملكي بتيرانا بسيطة ، فالملك والملكة يتناولان وجبات الطعام على مائدة منفردة فى حجرة صغيرة من حجرات القصر ، وفى المساء يقضيان السهرة في التفرج على الافلام فى صالة العرض بالقصر

وفى بعض الاحايين يدعو الملك شقيقاته ورجاله المقربين للتفرج على الفيلم . . . وكانت الافلام التى تعرض من الافلام الامريكية القديمة ، وكثيرا ما كان يحدث أن يقطع الفيلم ، فيسرع سائق سيارة الملكة الي المسرح ليتسلى الحاضرين بعرض بعض الالعاب وانشاد بعض الاغاني حتى يلصق الفيلم مرة أخرى

ويغرم الملك والملكة بالرقص غراما كبيرا ، ويرقص زوغو التانجو وفوكس — تروت والرومبا — ويجيدها كلها تماما . وكثيرا ما كانت الملكة تعلم الملك آخر الرقصات الجديدة ، في أحدى صالات القصر ، على عزف الاسطوانة التى تدور على الحاكى !!

ورغم حب الملكة للرقص فانها لا ترقص أبدا . . ولكنها تحب شهود حفلات الرقص وكانت تشهد كل حفلة تقام في القصر . .

وجيرالدين بارعة من الماهرات في السباحة ، وهو ما سر له زوغو كثيرا حتى لقد شيد قصرا على ساحل البحر فى دورازو لتتمتع بالسباحة . وكانت عادتها أن يغادرا هذا القصر ليستحما في الساعة الثامنة من صباح كل يوم ، ويظلان مدة طويلة فى البحر . . فى الصيف طبعا .

سكك حديد الحكومة المصرية

نقل طرود العفش للمسافرين

للخارج من منازلهم الى

البواخر و بالعكس

لراحتكم ولضمان سلامة وصول عفشكم عند سفركم الي خارج القطر وعند عودتكم أعهدوا بعفشكم الي مصلحة السكك الحديد التى تتولى نقله من منازلكم الى البواخر بالاسكندريـــة وبالعكس بأجر زهيد جدا

تطلب الاستعلامات والطلبات من أمين مخازن عفش مصر تليفون رقم **٩٤٦٦٣** ومن أمين مخازن عفش الاسكندرية تليفون رقم **٩٤** فرع **١٠**

المزورون

بقلم مستر باژيل طومسون من رؤساء سكوتلاند يارد السابقين

كان كل انجلېزى قد قبل بارادته القرار الذى صدر باحلال الاوراق المالية محل العملة الذهبية فى التعامل .

وكان الشعب الانجليزى كله يعلم أن هذا القرار هو أحد ضروريات الحرب الطاحنة وأن واجبه هو معاونة حكومته على اتخاذ كل ما تراه كفيلا بتموين الجيش المحارب ..

واطمأن الشعب الي التعامل بالاوراق المالية والثقة بها في الوقت الذى علمت فيه بان المزورين استطاعوا تقليد الاوراق المالية!!

كانت الورقة المالية في تلك الايام سهلة التقليد، فقد كانت مطبوعة على ورق أحسن قليلا من أجود أنواع الورق الذي يباع فى السوق ومختومة بخاتم عليه امضاء سير جون برادبورى — وكان هذا لقبه اذ ذاك — وعدا هذا لم تكن على الورقة أشارة يصعب على المزورين تقليدها ، إلا الرقم الذي يشير الي قيمة الورقة سواء كانت بجنيه واحد... أو خمسة أو عشره .

وقد وضعوا أمامى بعض الورق المزور وآخر من الورق الصحيح لأقارن بينهما فلاحظت ان الفروق كانت بسيطة جدا بحيث لا يمكن للجمهور ان يلاحظها .

قال مندوب المالية .

— ان الامر خطير كما ترى، لقد وزع المزورون من اوراقهم ما قيمته عشرة آلاف جنيه ، ولو تزعزعت ثقة الجمهور باوراقنا لأصبحت البلاد في خطر الهبوط الي الحضيض

أجل انني اعترف بأن تزوير الورقة ممكن ولا يستلزم الامر أي مجهود ولا تقف في سبيله أية صعوبة . ونحن الآن نطبع أوراقا جديدة من نوع آخر ، وسنجمع الاوراق المتداولة من اليوم . . ولكن الامر يستلزم بعض الوقت ، وفى الوقت نفسه يجب ان يقبض على المزورين .

ولم يتطلب الامر وقتا طويلا من سكوتلانديارد لتعرف مصدر الاوراق المزورة ..

ففى الساعة الخامسة من مساء كل يوم جمعه ، يصل مجرم سابق يدعي أليوت الي شارع جيرمن ، يحمل حقيبة فى يده .. ليقابل بعض الناس ..

ولا أحد يعرف من أين يأتى ذلك المجرم ولكن الكثيرين كانوا على استعداد لشراء ما يحمل من أوراق ، فقد كان يبيعها بنصف ثمنها المحدد ..

وكان على كل مشتر أن يحدد الشارع الذى يريد تسلم الاوراق فيه على ان يكون الشارع المختار قليل الحركة بعيدا عن الاحياء التجارية ، معدوم المتاجر والمحال العامة تقريبا ، وفى الشارع فى يوم الجمعة دائما ، يتسلم المشترى بضاعته . .

كان في مقدورنا ان نقبض على أليوت هذا ولكن ذلك لم يكن يفيدنا في شىء ، فان الطابع هو الذى يهمنا قبل أى شريك آخر له . .

قد يتساءل البعض .

ولماذا لم تراقبوا أليوت ، وهو يقودكم الى الطابع ؟ !

ان المراقبة أمر سهل فى القصص البوليسية . أما فى الحياة نفسها فان مراقبة انسان كذلك المجرم أليوت ، وهو الخبير بوسائل البوليس ، فأمر يضع حدا لحركات أليوت فاذا بنا نضرب مرة أخرى فى الظلمات ولا نستطيع حتى أن نعرف الموزع الجديد الا بعد ابحاث أخري شاقة .

كان كل ما نعرفه أذن ان أليوت يصل فى يوم الجمعة فى الساعة الخامسة بالضبط الي شارع معين ، يحمل بضاعته وبعد دقائق يتسلم آخر تلك البضاعة ويختفى اليوت فى مكان ما وان بين ملايين الانجليز الثمانية فى لندن ، يوجد من يعمل بجد لينتهي من طبع الاوراق المطلوبة لتسليمها فى يوم الجمعة من كل أسبوع .

لم يكن أمامنا الا ان ندخل أنوفنا فى العملية نفسها .

فاخترنا رجلا من رجالنا كان مزورا فى سابق حياته قبل أن يصبح من رجالنا فاتصل بأليوت ووثق هذا به لانه يعلم بأنه مزور مثله ، فأتفقا معا على أن يقوم رجلنا بتوزيع الاوراق المزورة أيضا .

وهكذا بدأنا عملنا فى سبيل الكشف عن الطابع . .

ولما كان رجلنا يعلم بأن أليوت يراقبه عن كثب ، فقد ظل يتظاهر بأنه فقير فلا يأكل غير ما يأكل أليوت ولا يرتدى من الملابس إلا القذر منها ليتفق هذا المظهر مع وجهته ومهمته وحالته التي يتظاهر بها أمام أليوت .

وكان رجلنا اذا أراد ان يقدم تقريره تحايل حتى يصرف أليوت عن صحبته ، وأسرع الى الادارة لكتابة تقريره ...

وكان من ناحية أخرى يزود أليوت بمعلومات عن البوليس صحيحة — وكلها موضوعة بالاتفاق معنا بالطبع — حتى وثق به أليوت ثقة كبيرة . .

فى هذه الاثناء كان المزورون قد استطاعوا توزيع ستين ألفا من الجنيهات فى حين كنا قد أنفقنا حوالي الألف وخمسمائة جنيه فى سبيل الكشف عن الطابع دون ان نصل الي نتيجة بعد !

* * *

فى أحد ايام الجمعة كانت الغرفة الصغيرة فى شارع جيرمن مزدحمة بالمقامرين وكان معظمهم من زبائن أليوت الذين يشترون بضاعته المضمونة الرواج ! ! وكان فى مقدمتهم رجلنا المخبر الذى لم يكن يسأل اليوت عن شيء ، والذى لم يكن يغفل عن شيء مما يحدث حوله .

كانت مائدة الروليت تجد زبائنها دائما ، زبائن لا يضنون عليها بمال ! وكان جو الحجرة مثقلا بالدخان الذي يتصاعد باستمرار من افواه المدخنين ، حتي ليسهل على كل انسان ان يقطع الدخان المتكاثف بسكين

ودخل شاب نحيل الوجه تفرج علي اللعب بضع دقائق ، ثم تقدم يجرب حظه هو الآخر فوضع تسعة عشر شلنا وست بنسات .. ولاحظ رجلنا ان يدى الشاب ملوثة بالحبر ، حبر المطابع . وخسر الشاب المبلغ ، فوضع غيره فخسره أيضا ، فوضع غيرهما مرة ثالثة ولكنه خسر للمرة الثالثة أيضا ..

تم هذا كله دون ان تبدو بادرة تنم علي ان هناك معرفة بين الشاب و أليوت .. وغادر الشاب الحجرة على أثر خسارته للمرة الثالثة فقال رجلنا يخاطب اليوت دون ان يثير شكوكه

— انى أذكر انى لقيت هذا الشاب من قبل فأسرع أليوت يقول .

— كلا .. محال

فقال رجلنا بعد تفكير بضع دقائق .

— أجل لقد تذكرت . لقد كان كاتبا في نادى المقامرة الذي كنت تملكه .

فصاح أليوت فى حدة .

— كلا ، أبدا ..

ولكن رجلنا أصر على رأيه وقال .. .

— انى لا أنسى وجها رأيته ولو مرة واحدة .. انه هو .. ديكسون ..

فقال أليوت !

— هل تراهن ؟

فقال رجلنا

— أراهن وأخرج من جيبه المبلغ المقدر للرهان ووضعه على الطاولة أمامه وأخرج أليوت مبلغه ووضعه هو الاخر فى حين قال رجلنا .

— أنه وليام ديكسون الطابع

ربح رجلنا الرهان فقد كان الرجل النحيل الوجه هو وليام ديكسون الطابع حقا .

وسرعان ما أنبأنا رجلنا بالخبر فأحدث رجة فى سكوتلانديارد كلها ، ولم يكن علينا الا ان نعرف المكان الذي يقيم فيه وليام ديكسون هذا لنتوج أبحاثنا ونضع أيدينا علي المزورين .

أرسلت البرقيات المختلفة الى كل نقط البوليس فى لندن وخارجها بالبحث عن طابع اسمه وليام ديكسون .

وسرعان ما تلقينا الرد من نقطة فى الحي الشمالى من لندن بوجود طابع يضع يافطه علي كوخ صغير كتب عليها « وليام — طابع » وهو كوخ يقع فى مكان هادىء فى أحد الشوارع الخلفية

وفى اليوم التالي بدأت المطاردة

قالت المرأة العجوز التى تقطن في كوخ مقابل للكوخ الذي يقطن فيه وليام « أنها لاحظت أن ساكن الكوخ يستقبل زواره وكلهم من الرجال بعد الظهر دائما ولامهمة لهم غير مراقبة الطريق الهاديء بعيون جاحظة خلف الستائر المدلاة على النوافذ

وفى يوم الجمعة الثانى ، كان زوار الرجل النحيل الوجه أكثر عددا من المعتاد ولكنهم لم يحدثوا أية ضجة بل ظلوا جلوسا يراقبون الطريق بعيون مفتوحة وقد خيم عليهم الصمت جميعا .

ولما بدأ الليل يرخي سدوله بدأت الحوادث تقع ...

حدث اولا أن سمع وقع قدام رجل يقف أمام الباب ويقرعه ففتح الباب ثم أغلق خلفه

وسرعان ماخرج الرجل النحيل الوجه يتبعه زواره في صمت وسكوت الي الشارع ، وسار كل فريق في ناحية من نواحي الشارع الهادىء الا من وقع أقدامهم ..

ثم فتح باب الكوخ وخرج رجل .. ومن ثم بدأت ضجة كبيرة جعلت سكان الشارع جميعا يطلون من نوافذ منازلهم ليروا ما يقع فى شارعهم الهادىء . .

وفى وسط الشارع كان الرجل النحيل الوجه يناضل بكل قواه ويطيح فى رجال بهراوة ضخمة وهو يزأر كأسد يناضل فى سبيل حياته ويخرج من جيبه رزما من الاوراق المالية يرمى بها الى الشارع حتى غطى بها الجزء الذى وقف يناضل فيه

وفى النهاية عجز الرجل عن النضال ، فكف عن المقاومة وأعلن لرجال البوليس — وقد كانوا هم زواره هذا اليوم — انه يسلم نفسه .

فقبض عليه الرجال ، وأسرعوا الى الكوخ حيث وجدوا ذلك الرجل الذى كان يربح المال فى الروليت في حجرة شارع جيرمن ، فما كاد يراهم حتى سقط مغشيا عليه .

وعثر الرجال على آلة الطباعة وكان حبرها مازال لينا ، على تمام الاستعداد لطبع العدد المطلوب من الاوراق ويكفي أن تحرك اليد حتى تخرج لك ما تشاء من الاوراق المالية ! !

كان الطابع النحيل الوجه يقوم بمساعدة والده بالتزوير وقد قاما بعملهما المتقن أعوام طويلة ، حتى زورا الاوراق المالية التى أدت الى ضبطهما ..

وحين صحبت وزير المالية وسير جون برادبوري الي الكوخ — فى صباح اليوم التالى — لمشاهدة آلة الطباعة ، فحص سير جون الورقة ، فى الوقت الذى كان فيه وزير المالية يدير الآلة بنفسه . وكانت هذه هي المرة الأولى في التاريخ — من غير شك — التى يطبع فيها وزير المالية أوراقا مالية مزيفة .. ومن الواجب هنا أن أقول — قبل أن أختم هذه المقالة — أن وزير المالية لم يضع الاوراق فى جيبه قبل ان يكتب بخط كبير واضح على كل ورقة أنها مزورة

لو ان القصصى الامريكى الشهير
مارك هللينجر عاش قبل ديكنز لاطلق
على قصته هذه اسم ...

مفاجآت عظيمة ...!

كانت القضية من تلك القضايا التى لا يستدعي الامر فيها سماع شهادة أو أقوال الجميلات اللواتي تبدو سيقانهن — حين يجلسن على مقعد الشهود — جميلة ذات أغراء ! ! ...

ولكنها كانت قضية عجيبة ، تكلم فيها محامى المدعى ، ومحامى المدعي عليه كلاما كثيرا دون أن يفهم أحد شيئا مما يقال!

وكان القاضي يشرب ماء من كوب فى يده ، وقد بدا التذمر والضيق على وجهه ، وكأنه يود لو تنتهي هذه القضية بأى ثمن ، رغم انه لم يكن يسمع مما يقال كلمة !!

كان المتهم فى القضية أحد أصحاب العمارات رفعت عليه سيدة قضية تتهمه فيها بأنه تسبب باهماله الذريع فى ضررها ، إذ أنها كانت تسير فى الطريق على الرصيف ، فلما وصلت الى باب عمارة المتهم أحست بأنها وقعت فى فخ ! !

ولم يكن في الامر فخ ، بل أن القاعدة الحديدية المثبتة أمام باب العمارة سقطت بها الى أسفل في الفضاء الموجود تحتها . . .

وطالبت فى الدعوي بتعويض عن الاضرار التى وقعت عليها بسبب اهمال مالك العمارة فى جعل القاعدة الحديدية متينة — طالبت بخمسة آلاف من الجنيهات كتعويض!!..

* * *

بدأت المحكمة فى نظر هذه القضية بعد أن نظرت قبلها قضايا كثيرة ، شعر بعدها القاضي والمحلفون بحاجتهم الى الراحة بعض الوقت ، فرفعت الجلسة للاستراحة ثم أعيدت بعد زمن غير قصير ، وبدأت المحكمة فى نظر هذه القضية . . .

وقف المستر — ولنسمه مور — ..
وقف المستر مور أمام المحلفين يترافع عن موكلته ، ضحية الاهمال المروع الذي تسبب فى الاضرار بها . . . وخيل الى المستر مور وهو يلقى مرافعته أنها مرافعة مجيدة بارعة .. ولم يكن هناك من الاسباب ما يمنع أن تكون تلك المرافعة . . بارعة مجيدة ! ! . . .

لقد وقف يشرح للسادة المحلفين كيف قاست موكلته . . . وكيف تألمت وتعذبت وهى تقضي مدة العلاج من احدى المستشفيات . . . ووصف الحزن الطاغي الذى استولى على قلب أمها العجوز التى لاترى الدنيا ، بل لاترى الحياة إلا من خلال عينى ابنتها !! الأم المسكينة التى لم تكن تجد ما تأكله ، لأن ابنتها تعمل لتكفل لوالدتها الطعام ، حرمها اهمال المتهم منها طوال وجودها فى المستشفى تحت العلاج ! ! . . .

والواقع أن المستر مور — حين انتهى من مرافعته — بدأ يشعر بعطف حقيقي على موكلته . . .

وبعد ثلث الساعة تقريبا أعلن القاضي انسحاب المحلفين للمداولة . . .

* * *

مضت ثلاث ساعات دون أن تعاد الجلسة ليعلن المحلفون رأيهم في المتهم وقيمة التعويض الذى يدفع للمجنى عليها اذا قرر المحلفون مسئولية المتهم . . .

ومضت ثلاث ساعات ونصف ساعة أيضا ، وما يزال المحلفون يتداولون ! ! . . .

ولم يستطع المستر مور أن يفهم السبب ، فان الامر لا يحتاج الى كل هذا الوقت الطويل . . . حتي لو كانت أصابات المجني عليها من رصاصة ! ! . . .

ومضى وقت آخر . . . دون أن ينتهى المحلفون من مداولاتهم فبدأ مستر مور يشعر بالفرح والسعادة ، وحدث نفسه يقول لها أن المحلفين حين يطيلون في المداولات ، تكون المناقشة — دائما — حول قيمة التعويض الذى يدفع للمجنى عليها . . .

وكانت عصبية المستر مور — كلما مضت الدقائق بعضها تلو البعض — تزداد وضوحا . . . أن المحلفين يتناقشون فى قيمة التعويض . . . هذا مالا ريب فيه ، ترى . . على أية قيمة سيستقر رأيهم ؟ . . . إن كل شيء ممكن . . . فقد يقررون أربعمائة جنيه ، أجل ممكن هذا ، بل ممكن أيضا أن يجعلوها ستمائة جنيه . . . أجل ، أجل . . . كل شيء ممكن . . . لو فعلوها ؟ أنها إذن لتكونن اكبر مفاجأة ! ! . .

* * *

أعلن أن المحلفين يريدون عقد الجلسة ، فأسرع القاضي - وقد بلغ الضيق به الى منتهاه — الى عقد الجلسة . . . ووقف كبير المحلفين ، وبدأ يتكلم . . . قال :

— يهمنا أن نعرف شيئا نحن فى شك من أمره ، هو هل من غير الممكن لنا أن نقرر تعويضا أكثر من خمسة آلاف من الجنيهات ؟

(البقية على ص ٢٨)

في صالون التجميل

لا تخافي على ... شعرك !

هل تحاولين — ياسيدتي أو يا آنستي — انقاذ شعرك وتجعداته بعدم تسريحه وتمشيطه ؟! وهل تخشين أن تفسد الفرشاة شكل التسريحة الذي تحرصين عليه ؟!.. وهل تخمضين شعرك في الصيف بمختلف السوائل المعطرة أملا في الاحتفاظ بتسريحة الاختصاصي في صالون التجميل الذي تترددين عليه لاطول مدة ممكنة ؟! .

اذا كنت ياسيدتي أو يا آنستي تفعلين هذا كله ، حرصا على شعرك كما يخيل اليك ، فانني أصارحك بأنك مخطئة ، انك تفسدين شعرك .. وجمالك أيضا !

لا يهمك قط انقاذ تجعدات شعرك أو الاحتفاظ بها ، بل يجب أن تستمري في تسريح شعرك وتمشيطه .. وأقول تمشيطه وأنا أعني ما أقول .. وأشدد في اتباعه . وثقي أن تمشيط الشعر هو ما سيفعله الاختصاصي في التجميل حين تقصدين اليه لتصفيف شعرك .. بل أن تمشيط الشعر هو أول ما يعمله الاختصاصي دائما ..

قد يكون لبعض الرجال رأي في شكل الشعر ، وقد يكون مما يهم السيدة أو الانسة أن تضع هذا الرأى موضع العناية والاهتمام ... حسنا ، سيلاحظ هذا البعض في الحال أن تجعدات شعرك اختفت .. ليكن فماذا يحدث ؟! .

قد يكون ذلك البعض ممن يكرهون الشعر الناعم الحريري الملمس ، الخالي من التجعدات الكثيرة .. ولكني أذكر لك أن «هذا البعض» سيجد نفسه مضطراً الى الاعجاب بشعرك بعد قليل ، حين يرى أن جمالك نفسه متعلق بانقاذ شعرك من التشويه والخسارة ..

التموج

فاذا أردت أن تحصلي على تموجات دائمة لشعرك في يوم من الايام ، فعليك أن تقرري نسق شعرك لاختصاصي التجميل ، قبل أن يبدأ في خلق التموجات ، وهي ناحية هامة جدا ، لان النسق مرتبط كل الارتباط بالتموجات فأنت اذا كنت تحبين أن يظل شعرك عند المفرق ناعما ، كان من المحتم أن تكون التموجات (التجعدات) في الجانبين ، لتتفق نواحي النسق المختلفة المرتبطة بعضها ببعض ..

فاذا كنت ممن تحتفظن — كما تقضي المودة الجديدة — بغدائرهن ، فمن الواجب أن تبدأ التموجات من عند مفرق الشعر ، أي من فوق الجبهة مباشرة ! ..

واذكرى هذه النصيحة دائما — كلما سرحت شعرك كثيرا ، وكلما أكثرت من تمشيطه ، فاذا اذا أردت صنع التموجات فيه ، احتفظ بها لمدة طويلة ، على عكس ماهو مفهوم — خطأ — عند الكثيرات ممن تحجمن عن التمشيط خشية افساد التموجات!

احتفظي دائما بشعرك نظيفا ، واذكرى أن الشعر الذي يسرح ويمشط ويعطر كما يجب ، يعيش مدة أطول ، ويكون قابلا لوضعه في النسق الذي تريدين ، بعكس الشعر الذي تخشى صاحبته تمشيطه وتسريحه .

ولست في حاجة إلي أن أذكرك ياسيدتي أو آنستي بأن استعمال مشط الغير ، وفرشاة الغير ممنوع منعا باتا بالطبع ..



— سرحي شعرك بالفرشاة مع استعمال أصابعك كما يفعل الاختصاصي في تجميل الشعر . وستجدين أنه يصبح جميل المنظر .

— استعملي غسيلا خفيفا لاعادة التموج ... بتمشيط الشعر من أعلى الى أسفل ثم ...

س والماء المالح

يكون شعرك جافا في الصيف ؟.. لا
تخافي ! أن هذا الجفاف ينشأ عادة
مباشرة تعريض الشعر للشمس ،
عام في البحر .

ج هذا بسيط — ومن السهل أن
ة جلدية تحفظ شعرك عند الاستحمام
، ومن السهل أيضا أن تقالي من
الشعر لشمس الصيف النارية ، ومن
يضا استعمال «البريانتين» في دهان

د أن تقضي نهارك ، مشطي شعرك
ة ربع ساعة على الاقل .

جات

ا فقد شعرك تموجاته ، فما أسهل
ي بتنفيذ النصائح التي ترينها مع
المنشورة مع هذه الكلمة .
ذري من الابقاء على التجعدات ،
فهي تقلق نومك من غير شك لانها
رأسك مادمت تحتفظين بالدبابيس
بيك» و«البنسات »وغيرها من
ت التجعدات الصناعية . واذكري

ان تمشيط الشعر معوجود التجعدات يجعل اعادة تصفيفها مرة أخري من السهولة بمكان، ولا تستلزم جهدا أو تعبا .

وفى كلمة مختصرة أقول لك أن الوسيلة الجديدة للعناية بالشعر فى البيت هى استعمال الخشونة .. فمشطيه وسرحيه وشديه . . . أجل شديه لتنتزعى الشعرات المريضة حتى يمكن أن تنبت غيرها قوية متينة . . وقبل هذا كله لا تخافى من شعرك .. وثقي ان شعرك سيكون أطوع لك من بنانك وأسلس قيادا .

الاكل والشعر ...

كلي لينمو شعرك!! . .

هذا هو مايقوله البروفسير ارل بوتشر بجامعة هاملتون بنيويورك بعد أن قام بتجارب كثيرة علي فيران بيضاء . وهو يقول أيضا ان أحسن الطرق التي تؤدي الي نمو الشعر هي .

— لاتحزني كثيرا ..
— كلى كثيرا ..
— استريحي كثيراً ..

من الخامسة عشر

... الى الخمسين ! !

الجلد — حتى ولو لم يكن جميل المظهر — يسهل تجميله باستعمال الكريم على ألا تتركي الكثير منه على جلدك في الليل، ثم عليك بمراعاة صحتك فيما يختص بالغذاء وضعي نصب عينيك أن يكون اهتمامك بالغذاء مماثلا تماما لاهتمامك بالتجميل . . . واشربي ثمانية أكواب من الماء في اليوم و بعض اللبن اذ استطعت هذا فيما يخص الاعمار بين الخامسة عشر والعشرين .

أما للبالغات الثلاثين من عمرهن فان الرقص مع الاطفال واللعب مع الصغار كعادة كل والدة فى هذا السن مع أطفالها . الرقص واللعب مع الاطفال هما أحسن رياضة تمارسها من تبلغ الثلاثين أو تزيد عنها بقليل وهى رياضة كافية تماما .

وللبالغات الاربعين إلي الخمسين، رهوس التنقل والفهم . والجمال ايضا، فاذكرى ان الوجه إذا فقد جماله في تلك السن، فانه يعوض عنه بالجاذبية وهذه يمكن اكتسابها بالعناية . عليك بقليل من الكريم . و دلكى بهاما تحت شفتك السفلي وذقنك . وبقليل من الكريم أيضا دلكى جفنيك وماتحت عينيك . وللاكل أهميته فى سن الخمسين كما له أهمية في سن الخامسة عشر . . والفارق الوحيد هو الاقلال من الاكل بعض الشيء . والباقى تستطيع كل أن تفهمه وحدها

فأعيدى التموجات بأصابعك

— للحصول على التجعدات استعينى «بالبنسات» الخاصة بها ولن يخجلك أن تظل «البنسات» فى شعرك أثناء عملك اليومي فى المنزل وعند الخروج تنزعينها بسهولة .

— من السهل الاحتفاظ بالتموجات بالاستعانة بمشطين يوضع أحدهما وأسنانه متجهة إلي أسفل والآخر وأسنانه متجهة الى فوق . وعند نزعها انزعيها بخفة



إلهي !... أكثر من خمسة آلاف من جنيهات؟!.. ما هذه المفاجأة العظيمة ؟! مدهشة .. أجل ، مدهشة هذه المفاجأة !.. ولكنني — وهكذا كان مستر مور يتحدث الى نفسه — كنت أقول دائماً أن كل شيء ممكن ومنتظر من .. المحلفين !!

وكان القاضي يجيب قائلا .

— الجواب على سؤالك هو « لا » ، فأنتم مقيدون بالمبلغ المحدد في القضية ، فلا يمكن أن يزيد ما يقرر على خمسة آلاف جنيه ..

فانسحب المحلفون مرة أخرى الى حجرتهم لاتمام المداولة ...

* * *

أسرع المستر مور الى أقرب آلة تليفون واتصل بزوجته وهو يكاد يطير من الفرح وقال لها — فرانسيس ... لقد أخرجت المحلفين عن برودهم المعهود في قضية اليوم بمرافعتي العظيمة ، وسيحكم بتعويض كبير لموكلتي في القضية وهو أكبر تعويض يحكم لي به منذ اشتغالي بالمحاماة حتى اليوم ... جهزي الحقائب ياعزيزتي لاننا سنسافر الى الخارج في رحلة لمدة شهر ... أسرعي ياعزيزتي ... اسمعي ... قد نقضي شهرين ، لست أدري ... ولكني أسعد الرجال في العالم ... سأتحدث اليك مرة أخرى .. الى اللقاء !

* * *

بعد عشر دقائق انتهى المحلفون من مداولاتهم ، فأعلن القاضي عقد الجلسة مرة أخري ...

ووقف كبير المحلفين يعلن قرارهم . قال — قررنا أن المتهم لم يكن مهملا ، فهو غير مذنب ...

غير مذنب !!... شحب وجه المستر مور حين سمع هذا القرار ، وزام الحاضرون في قاعة الجلسة ...

وسأل المستر مور نفسه ... ماذا حدث ؟! ألم يكن المحلفون يسألون عن مقدار للتعويض أكبر من المقدار المطلوب ؟ ثم بعد دقائق يقررون أن المتهم بريء !!..

ولم تكن دهشة القاضي أقل من دهشة الآخرين ، ولكنه لم يكن يستطيع أن ينقض القرار الذي اتخذه المحلفون ، فأعلن الحكم ببراءة المتهم من تهمة الاهمال ، ورفض طلبات موكلة المستر مور .. ثم انفضت الجلسة

والتقى القاضي بكبير المحلفين ، فسأله قائلا — هل لي أن أفهم — وسؤالي هذا شخصي — ماذا حدث في المداولة ؟ وماذا جعلكم تعودون لتسألون ذلك السؤال العجيب عن التعويض ما دام في نيتكم أن لا تحكموا بثبوت التهمة على المتهم ؟!...

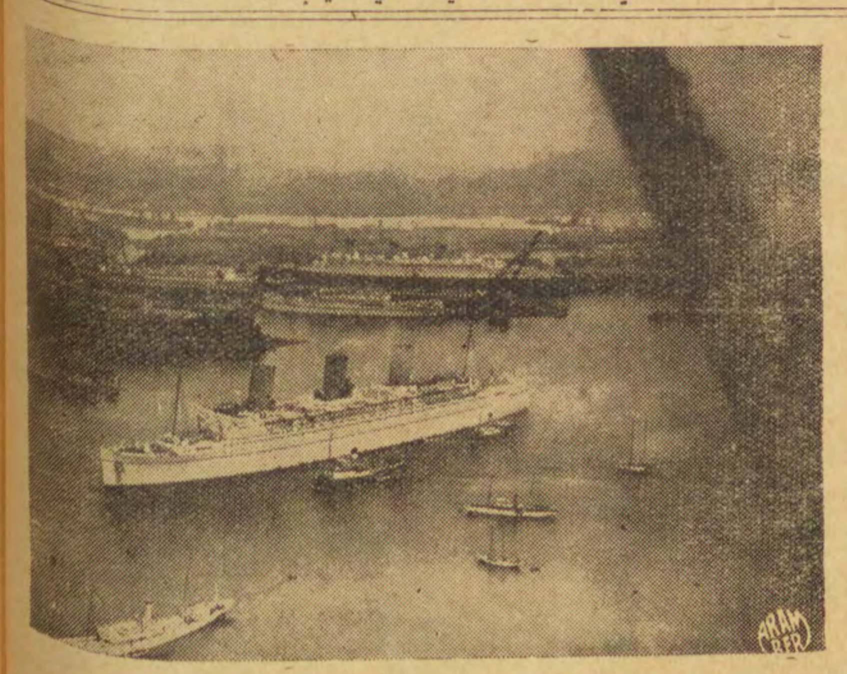
فأجاب كبير المحلفين قائلا وهو يهز كتفيه — حسنا !... لقد حدث ما حدث ، رغم أن نتيجة الاقتراع الاولى كانت ١١ صوتا ببراءة المتهم — ضد صوت واحد . وقد حاولنا أن نقنع صاحب ذلك الصوت بالبراءه فلم يقتنع ، ولما كنت أعتقد أن هذا الرجل المتصلب هو أبله المحلفين جميعا ، فقد أخرجني عن طوري أن اسمع منه ان المحلفين يستطيعون أن يفعلوا ما يريدون حتي ليستطيعون — في قضية كهذه — ان يرفعوا قيمة التعويض الى اضعاف المبلغ المطلوب !! غاظني ذلك الابله العجيب ، فصارحته بخطئه ، فحمي وطيس الجدل بيننا ، وأدى الامر الى المراهنة علي مبلغ عشرين جنيها يربحها من يكون الى جانبه الحق في هذا الموضوع من الآخر ...

وهكذا عدنا اليك ياسيدى القاضي لنسأ لك الاجابة عن ذلك السؤال ... وكان جوابك هو الحكم النهائي في موضوع الرهان ... وقد خسر ذلك الاحمق العشرين جنيها ، ووضعت الخسارة حداً للمدا ... لان ... فالسؤال لم يكن متعلقا بالقضية ، بل كان خاصا بموضوع الرهان !!...

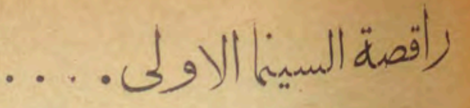
* * *

وفي « كابين » التليفون ، كان المستر مور يتحدث الى زوجته مرة أخرى ، يقول في صوت حزين ...

— لافائدة يافرانسيس من اعداد الحقائب ... فانك لاتعرفين المفاجآت العظيمة التي تأتي بها قرارات المحلفين !!...



منظر عام من ميناء سوثمبتون ترى فيه بعض البواخر البريطانية وبينها الباخرة العظيمة « كوين مارى » صاحبة الرقم القياسي في المحيط الاتلانتيكي والباخرة « امبريس اوف بريتن » والباخرة « بريتانيك » وترى امام كوين مارى نقالة بيضاء لوزارة البحرية



جنجر روجرز لا تعرف المطامع!

لم تعرف جنجر روجرز لنفسها هدفا تعمل لأصابته أو مطمعا تعمل لتحقيقه، على عكس النجوم الآخرين جميعا !!

والحق أنها تظل في الانتظار حتى تجد الهدف قد أصيب وان المطمع قد تحقق. دون أن تسعى الي هذا أو ذاك !؟..

تقول جنجر روجرز في تفسير هـذه الحقيقة العجيبة.

— ان الهدف معناه خطة والخطة خارج الخط. وفي اللحظة التى تخرج فيها عن الخط تحصل على حد من الحدود فأنت اذا رسمت علي الورق مربعا فلن يكون هذا المربع أكبر أو أصغر، فهو محـدود على كل حال، ولكن أرسم خطين فقط، وأترك الخطين الآخرين مفتوحين .. فماذا يكون ؟ لن يكون هناك حد، ولن يكون هناك حصر.. وهذا هو الحال مع مستقبل الانسان اجعل لنفسك هدفا وستجد أنك تخصص كل جهودك وقواك للوصول الى هذا الهدف أما اذا لم تعين هدفا، فأن الدنيا لك، تستطيع أن تغزو أى مكان فيها ..!!

ان تعيين الهدف الذى تصل اليه فى مستقبلك معناه انك جعلت نفسك كالتلميذ، فهو يدخل المدرسة فى السنة الاولى، ويضع أمام عينيه هـدفا خاصا هو الوصول الى آخر مراحل التعليم .. فمن السنة الاولي الي السنة الثانية فالثالثة .. وهكذا حتي يصل الى الكلية ويتخرج منها!!.. ومن واجب هذا التلميذ — الواجب الذى لا مفر منه ولا مهرب — أن يحفظ دروس السنة الاولى، ثم الثانية، ثم الثالثة .. وبقية سنوات الدراسة كلها..:

وهذا هو عيب تعيين الهدف المطلوب، أما التحرر من تعيين الهدف فيتيح لك الفرصة فى أن تعلم كل ما تريد في الوقت الذي تريد.. وهذا هو ما أعنيه حين أقول انني لم أضع لنفسي هدفا. ولن أضع أمام عيني مطمعا من المطامع..

وليس معنى هذا أنني لا أنظر الى المستقبل أو أتطلع اليه، كلا ولكنني لا أضع لنفسي حدودا أو خططا.. فاذا كانت لي فلسفة خاصة فهذه هي.. لا أكثر ولا أقل !!.

فلم أقل أبداً أنني سأفعل كذا فى العام التالى فأنني أومن بقول القائل «عش ليومك وفيه»

وضحكت جنجر وهي تقول.

«هذه خطبة عظيمة أليس كذلك؟! انني لم أكن أظن أني أستطيع أن أضعها فى هذا العدد الكبير من الكلمات.. ولكنها خطبة واقعية ..»

وهذا حق. فأن حياة جنجر ومعيشتها تدلان علي ذلك.

* * * *

وجنجر على عكس بقية النجوم — لا تتذكر أبدا أنها فى طفولتها كانت ترجو أن تصبح ممثلة، ولم تلبس أبدا فساتين الفتيات الكبار لتتظاهر بأنها كبيرة فى السن ولكنها كانت تحب أن تكون معلمة فى مدرسة، وقد يكون لانها ترى — كما يخيل الى الاطفال عادة — أن سلطة المعلمة عظيمه هائلة !!

وحين فازت جنجر بالجائزة الاولي في مسابقة رقصة «الشارلستون» التى تمت علي مسرح «فورت وورث» وبدأت تفرح بالمسرح وتعجب بأنواره والعمل على خشبته. فى ذلك الحين لم يكن يقدر أحد أن جنجر سيكون لها مستقبلا حافلا على المسرح أو فى السينما.. بل لم يكن أحد يظن أن مستقبلها سيكون فى الرقص !!

تقول جنجر روجرز فى هـذا.

«لم يكن لي مطمع فى شيء، بل كل ما كنت أريده هو أن أكون أحسن من ترقص الشارلستون فى البلد.. ولم أتطلع الي شيء أكثر أو أكبر من هذا..»

وحين تعاقدت جنجر مع فرقة رحالة لمدة أربعة أسابيع، حدث — عند انتهاء

تعاقدها – أن عرض عليها بول آش الاشتراك معه ومع فرقته الموسيقية للقيام ببعض الروايات الفود فيلية . وقبلت جنجر العرض وشعرت بأن الفودفيل يستولي علي اعجابها كله .

ومرة أخرى لم تطمع جنجر في أكثر من أن تصبح في القمة بين ممثلات الفودفيل تقول جنجر . . .

«وبعد قليل ظهرت على مسرح نيويورك وكنت أقوم بتمثيل بعض الكوميديات الموسيقية ، ومرة أخرى استولت على الكوميديات الموسيقية !؟ انني أعترف بأني كنت ابذل جهدا كبيرا ، بيد أن كل ما كنت أبغيه هو أن أصل الى القمه بين ممثلات الكوميديات الموسيقيه»

والحقيقة البارزة في خطوات جنجر كلها هي أنها لم تكن تعطى لنجاحها أية قيمة أو أهمية ، بل كان الآخرون هم الذين يلاحظون ويقدرون ويهتمون بنجاحها المتواصل . . وقد أدى هذا الأهتمام الي التعاقد معها على العمل فى فيلم « رجل مانهاتن الصغير » مع كلوديت كولبير ونورمان فوستر ، الذى أخرج فى نيويورك . وكان هذا الفيلم فاتحة عملها فى السينما ، وذهابها الي هوليوود

– ويخيل الي . . بدأت جنجر كلامها بهذا . واستتلت

– . . أنني كلما تهيأت لعمل جديد وجدته دون أن أسعى اليه أو أثير حول نفسى ضجة .

وهذا هو ماجعلني أؤمن بأن أجادة عمل واحد ، دون التطلع الي عمل آخر ، هو الفكرة الصائبة فى العمل . . ويبدو لى أن الهدف كان يصل الى بمحض أرادته ، وهو ما جعلنى أومن بأن مانريده يصل الينا حين نكون على استعداد للقيام به . .

هل يكون هذا هو ماحدث أيضا حين أرتفعت جنجر الي مرتبة النجوم ؟! . قد يكون ، أعنى قد يكون رفعها الى مرتبة النجوم أمرا لم تسع اليه بل سعى اليها . . . والواقع أنني لا أعرف بين ممثلات السينما فى هوليوود من بذلت جهدا أكثر مما بذلته جنجر فى عملها . وهى ما تزال الى اليوم تتبع فلسفتها الخاصة : اجادة عمل اليوم تماما ، أما الغد وما يأتي به من عمل ، فالغد كفيل بأمره ! !

ولعلها المرة الاولي التى تسعي فيها جنجر – بعمل من أعمال اليوم – الى الاحتفاظ بأعمال الغد . . وهو اشتراطها على الشركة التى تعمل معها أن تخرج لها أربعة أفلام في العام ، فيلمان منها راقصان والباقيان عاديان . .

ولكن ماذا تنوي جنجر أن تعمل بعد هوليوود ؟! . .

تجيب جنجر عن هذا بقولها .

– لست أدرى . . ولكن شيئا ما



(جنجر روجرز وفريد استير فى أحد أفلامهما الراقصة)

سيحدث بالطبع ، فلن استطيع التعطل بحال من الأحوال ، وبصراحة . . يخيل الى أنني سأتجه الى المسرح مرة أخرى . ولكنني لا أفكر فى هذا الآن ! وسأعرف ماذا أعمل حين يأتي الوقت المناسب ، في حين تظل هوليوود المستولية على حياتي وتفكيرى .

واذا كان المسرح هو عملها القادم فلن تقصد جنجر الى المسرح في ضجة ، أو وهى معتقدة أنها سارة برنار أخري . . كلا بل تقصد اليه فى صمت ، فتبدأ في تلقى الدروس اللازمة التى تركتها منذ رحلت الي هوليوود . . لتستطيع أن تصل الى القمة كما هى عادتها على الدوام . .

المستقبل

تابع المنشور على صفحة ٢٠

تجنب الاخطار

أما النقطة التالية . فهي . . تري هل فكر[ت] الدول الديموقراطية فيما تستطيع أن تتا[...] لتتقدم به لضمان السلم لجيل كامل لو انعقد مؤتمر لبحث هذا الموضوع ؟

إنني أعتقد أن الديكتاتوريين لن يجي[بوا] على نداء روزفلت برد سلبى . فهما أحر[ص] من أن يرتكبا أخطاء تزرى بهما كما أنهما يسعيان إلي استبقاء تأييد شعبيهما لهما .

فهما سوف يثيران مرة أخري ال[...] المستعمرات الاستوائية التي تملكها وتستغلها الدول الديموقراطية بينما لا تملك ألمانيا فدان[ا] واحدا من الاراضى الاستوائية كما لا تملك ايطاليا مستعمرات ذات قيمة تساعدها على التقد[م]

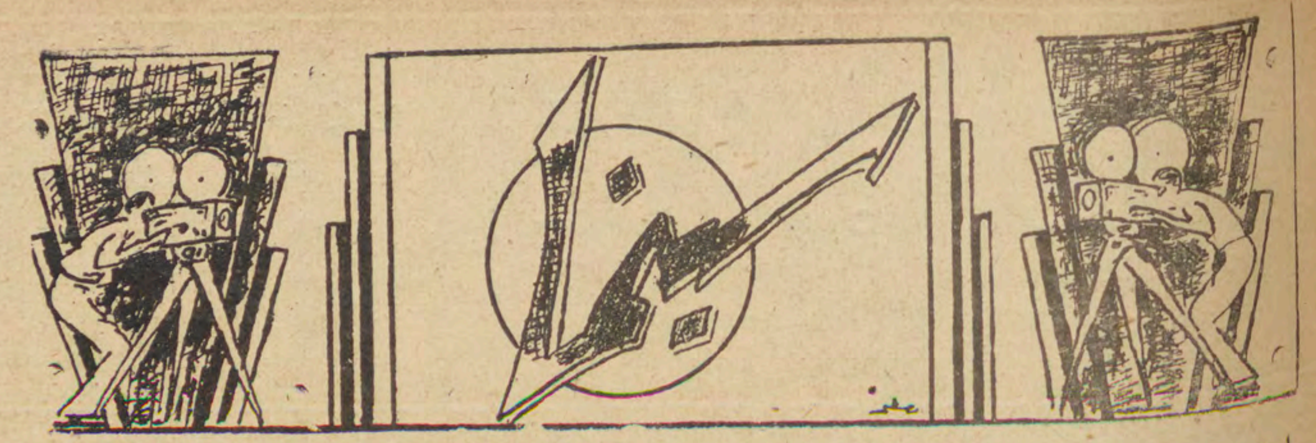
فلسوف يتساءلان عما اذا كان عد[م] المساواة فى هذا الصدد سيظل قاعدة خلال البحث فى المؤتمر لتوطيد السلام

فينبغى أن نقرر وأن نعلن اى سبيل سوف يتجه اليه أو ان هذه الامور يجب أن تواجه فى شجاعة وحكمة ، اذا أريد انقاذ العالم من نكبة مررعة ! ! . .

في يوم ١٣ مايو سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية محلة البرج مركز المحلة وفى يوم ١٦ منه من الساعة ٨ صباحا بسوق بندر المحله الكبري

كطلب ابراهيم أفندى قطيط من المحلة الكبرى

سيباع علنا حمار موضح بمحضر الحجز ملك عبد الجليل صالح الدقاق نفاذا للحكم ن ١٧٤٨ المحله سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٧٦ قرش صاغ فعلى راغب الشراء الحضور



الدعاية لمصر

نعتقد نحن أن جهود مصلحة السياحة فى سبيل الدعاية لمصر فى البلاد الاجنبية تستحق التقدير وأن كانت نتائجها لم تبد واضحة حتى اليوم . ونعتقد أيضا ان المصلحة ستضع هذا الاقتراح الذى نعرضه عليها اليوم موضع بحث وتدقيق ، لأن غرضها يتفق مع غرضنا منه ، وهو الدعاية لمصر . . .

تعرض في بعض الدور عندنا — في بعض الاحايين — أفلام قصيرة عن بلاد معينة — وهي أفلام بالألوان ، أو ملونة . . هذه الافلام ليست إلا دعاية لتلك البلاد وهي دعاية تدفع عنها الدور التى تعرضها مبالغ ليست قليلة ، تغطى نفقات اخراجها فتفيد الشركات التى تخرجها ماليا ، وتفيد البلاد التى تخرج عنها أدبيا وماديا . . . .

فماضر مصلحة السياحة المصرية لو أنها استعملت هذه الطريقة فى الدعاية لمصر ؟! .

أن شركة مصر للتمثيل والسينما تنال اعانة حكومية ، أو هذا هو الذى سمعناه ، فاذا لم تكن الشركة تنال اعانة ، فمن الواجب أعانتها سنويا بمبلغ من المال ، على أن تخرج الشركة عددا من الأفلام فى كل عام بقصد الدعاية لمصر فى البلاد الاجنبية .

ونحن على يقين من أن شركة مصر للتمثيل والسينما لن تمتنع عن القيام بهذه المهمة فهي الى جانب الارباح المالية التى تجنيها من أخراج مثل هذه الافلام — الارباح التي تأتي من عرض الافلام في دور البلاد الاجنبية — تقوم بخدمة وطنية جليلة لا نشك لحظة فى أن الشركة تقوم بها بالفعل منذ أنشأتها حتي اليوم . وعلى مصلحة السياحة واجب نحو الشركة ، هو أن تسعي لتقرير أعانتها أن لم تكن تنال الأعانة . وأن تساعدها فى عرض الافلام التى تنتجها لهذا الغرض فى البلاد الاجنبية بوساطة المفوضيات والقنصليات المصرية فى البلاد المختلفة — لتضمن الشركة الربح ، أو على الاقل لتضمن الحصول على تكاليف الافلام لأن الاعانة الحكومية مهما بلغت قيمتها فلن تكفى لسداد تكاليف اخراج أفلام الدعاية . . .

فهل تسعى مصلحة السياحة الى هذا الغرض ، لتحقق مصلحة مصر في الدعاية لها ؟! . . . نرجو ذلك .

أغنية ... تبكيهن !؟

كان بنج كروسبى النجم ذو الصوت الساحر ، يغني أحدى مقطوعاته فى فيلم « الجانب الشرقي من السماء » ، وهي أغنية للأطفال ، ولما قارب أن ينتهي من أنشاء القطعه ، رفع بصره إلى كاتبة الاختزال فألفاها تبكي بدموع غزيرة تنهمر على وجنتيها فتولاه العجب . ولكن عجبه اشتد حين رأى إلي جوارها النجم المعروف جوان بلوندل تبكى هى الاخري !! . . فحول بصره عنها الي الناحية الاخرى فاذا به يفاجأ مفاجأة شديدة ، فقدر أي المدير الفني دافيد تبلر وزن ٢٦٠ رطلا فقط ! — يهتز جسمه كله من . . . من البكاء ! ؟ !

وأتم بنج كرسبي ألقاء أنشودته وأسرع اليهم يقول :

— ما هذا كله ؟ . . لقد غنيت هذه القطعة أمس لاولادي فناموا . . فكيف تبكون منها ؟!

الحسد . . هناك أيضا !!

هل تدرى اسم تلك الفتاة التي قالت عن ماريون مارتن — أحدى فتيات الاستعراضات الناجحات فى نيويورك — والتي تعاقدت معها هوليوود أخيرا — أنه من الضروري



بدأ فريدي بارثلمو فى التردد مع عمته على المحال العامة وحضور الاحتفالات الاجتماعية ايذانا ببدء غرامياته . . كما تقول هوليوود !!

أن تنقش حول عينيها دائرتين، حتي يخففا من عظمتها الفاتنة بعض الشيء .. خشية الحسد ؟! هل تعرف من قالت هذه الكلمات؟ هي آستريد ألوين التي تسببت ماريون نفسها فى طردها من الشركة !؟.

وتفصيل الامر كما يقولون ، أن الشركة التي تعاقدت مع ماريون ، أرادت أن تظهر معها في الفيلم أستريد الوين هذه فصورت لها فيلما تجريبيا ، عرض فى اليوم التالى على ماريون كما تقضى شروط التعاقد بينها وبين الشركة ، فما كادت ماريون تري الفيلم حتى أعلنت رفضها للعمل إذا أصرت الشركة علي أن تشترك آستريد معها في الفيلم !؟ فلما سئلت عن السبب ، قالت أنها لاتحب أن تظهر الى جانبها علي الستار فتاة .. أجمل منها ؟!!


الزوجان الجديدان .. كلارك وكارول بعد ان تم زواجهما !!

حول تحديد

موعد افتتاح واغلاق الدور الصيفية

قرار آخر يحتاج الي تعديل .. !

صدر قرار رسمي يقضى بتحديد موعد أفتتاح وأغلاق دور السينما الصيفية فخصص القرار أربعة شهور للدور الصيفية المفتوحة وثمانية شهور للدور الشتوية المقفولة الاسقف. والواقع أن هذا القرار يحتاج — كزميله الخاص بطبع الترجمة العربية على الشريط نفسه — الي تعديل هو الآخر !!.

والتعديل المطلوب هو أن المدة المقررة لبقاء الدور الصيفية هى ٤ شهور وهي مدة قصيرة في عمر الصيف فى مصر الذي يبلغ علي الاقل ٦ شهور فليس من العدل أن يحتم على أصحاب الدور الصيفية البقاء مدة تقل عن خمسة شهور مراعاة للرواد أنفسهم أولا ولصالح أصحاب هذه الدور ثانيا فان رواد السينما اذا وجدوا أنفسهم مضطرين الي التردد على الدور الشتوية في وقت شديد الحرارة فضلوا أن لا يحبسوا أنفسهم في تلك الدور واستعاضوا عنها بالملاهى الاخرى كالصالات وغيرها ، وأصحاب الدور مضطرين الي استئجار دورهم سنة كاملة فأن أحدا من ملاك الدور لا يقبل أن يؤجر أرضه لمدة أربعة شهور فقط . ليعيش من هذا الايجار طوال السنة ؟

وهو اذا قبل أن يؤجر أرضه لتكون داراً صيفية للسينما فلن يقبل المستأجر أن يزيل المنشئات التي يقيمها علي الارض بعد مدة الايجار لأن أزالتها ثم أعادة تشييدها مرة أخرى أمر يكلف مالا كثيرا . . . ومالك الارض لن يكتفي بحال من الاحوال بتأجير أرضه لمدة أقل من عام ، وهو يطلب عادة أجرا يعتبره كافيا لطول العام لا لشهور قليلة من العام . .

ومعنى هذا أن ذلك القرار يكلف صاحب الدار الصيفية أن يفتح داره لشهور وأن يدفع لصاحب الارض ايجارا كاملا عن عام بأكمله . . وفى هذا مافيه من أجحاف لانظن السلطات المختصة ترضى عنه، هذا عدا مايضطر صاحب الدار إلي انفاقه لصيانة الدار الصيفية طول العام من الاحوال الجوية وغيرها .

أننا نعتقد أن تعدل القرار بعد التفاهم مع أصحاب الدور الصيفية بما يكفل مصالحهم ومصالح الجمهور معه - أمر لامفر منه. وان يكلف السلطات المختصة شيئا . . .

فلعل وعسى ! . .

ربيع من .. الارز ؟!

يبدو أن هوليوود قد أستقبلت ربيعا من الارز ؟!.. وقد أفتتح هذا الربيع كلارك جيبل وكارول لومبارد بزواجهما وأعقبهما روبرت تايلور وباربارا ستانويك ومن المحتمل جدا أن تدوى قريبا أجراس قرع نواقيس الكنيسة احتفالا بزواج جانيت جانيور وأدريان . . . !!

العـــــراق

اذاعة عربية عن الاسلام والتقدم في العراق

القيت فى يوم الاثنين ١٠ ابريل سنة ١٩٣٩

تكلمت في حديثي الماضي الذي القيته عليكم في ٢٩ مارس عن تاريخ الحكومات العراقية المتعاقبة من مجلس الوزراء الذي حكم البلاد من سنة ١٩٢٠ الى وقت اجتماع البرلمان العراقي في شهر يوليو سنة ١٩٢٥ .

ويتكون البرلمان من مجلسين مجلس الشيوخ ومجلس النواب .

ولا يزيد عدد أعضاء مجلس الشيوخ عن عشرين عضوا يختارهم جلالة الملك من بين من حازت سيرتهم ثقة الأمة واحترامها ومن بين من أدوا خدمات جليلة ممتازة للدولة والشعب في الماضي . أما مجلس النواب فقائم على قاعدة انتخاب عضو عن كل عشرين الفا من المنتخبين . والسلطة التشريعية بيد البرلمان والملك أما السلطه التنفيذية فبيد الملك وهو يستعملها بعد استشارة الوزير المسئول وموافقة رئيس الوزراء والأمة هي صاحبة السيادة وهي تضعها كوديعة بيد الملك . ويختار الملك رئيس الوزراء . الذي يقدم اسماء الوزراء الآخرين للملك للموافقة عليهم ولمجلس النواب حق اقتراع عدم الثقة بالوزارة بأغلبية الأعضاء الحاضرين وفي هذه الحالة يجب على الوزارة أن تستقيل في الحال بأكملها . أما اذا كان اقتراع عدم الثقة خاصا بوزير واحد معين وجب على ذلك الوزير أن يستقيل فقط . هذا هو باختصار نظام الحكومة الدستورية في العراق . ومن هذا ترون أن الامة (عن طريق نوابها المنتخبين) هي صاحبة القول الفصل والحكم الأخير وان العراق محكومة برضاء المحكومين وهو المثل الأعلى لنوع الحكومة .

وبما أن أول مقتضيات الحكومة الثابتة هو سلامة البلاد من الاعتداء الخارجي ، ونشر الأمن وحكم القانون في الداخل لذلك كان من الواضح أن يكون في استطاعة الحكومة النفقة على هذه المقتضيات ومن ثم كانت الاعتبارات المالية أهم ما يجب العناية به وكانت وزارة المالية في مقدمة وزارات الدولة ومصالحها .

وتحصل حكومة العراق ايراداتها من الضرائب المفروضة مباشرة على المحصولات والمنتجات الطبيعية والحيوانات والعقارات والدخل والتمغه والرسوم ثم من الضرائب غير المباشرة كالجمارك والمكوس والملح والتبغ وزيت البترول والرسوم المختلفه ثم من أملاك الحكومة كرسوم الجسور والمعابر وبيع الاراضي والابنيه ثم من المعادن والقطران والضرائب المفروضه على شركات البترول ثم من المشروعات التجارية والصناعيه كالبريد والتلغراف والتليفون وغيرها ثم من الايرادات المختلفه كرسوم المحاكم وتسجيل الاراضي وغيرها . وانه لما يوجب الرضي أن نري وزارة الماليه لا تنفق في جميع هذه الضرائب المختلفه الا نحو ستة في المائه من مجموع الايرادات .

ووزارة المالية هي المسئولة أيضا عن ادارة ميناء البصرة . اذ لم يكن هناك قبل الحرب العظمى من الوسائل ما يستطاع به نقل البضائع من السفينه مباشرة الي المرفأ أو رصيف الميناء ولذا كانت السفن ترسو في وسط النهر وكانت البضائع تنقل من السفينة الى الشاطىء وبالعكس بواسطة زوارق صغيرة وهي طريقه غير مريحه في نقل البضائع فضلا عن انها تكلف نفقات باهظه فلما وصلت القوات البريطانية الى هناك اصبح تحسين الميناء أمرا حربيا ضروريا بدأ تنفيذه في الحال فأقيمت الاجهزة الحديثة الطراز وانشئت الارصفه ومد الكثير من الخطوط الحديديه . ولما وضعت الحرب أوزارها سلمت الحكومة البريطانيه الميناء وما فيها لحكومة العراق على أن تديرها كميناء تجاريه ومنذ ذلك الحين وهي تدار على هذا النظام وقد حفرت القناة الموجودة عند (فاو) الي عمق يسمح للسفن الكبيرة بالدخول الي الميناء وارتفع مجموع حمولة السفن التى تدخل الي الميناء سنويا من ٢٠٠٠٠٠ الى ٥٣٠٠٠٠ طن . ويقدر الاقتصاد الناجم عن تعميق القناة في نفقات النقل بأكثر من ٢٥٠٠٠٠ جنيه في السنة

ويقوم على ادارة ميناء البصرة مدير يسمي مدير الميناء تساعده فى ذلك لجنة استشارية تمثل المصالح التجارية والحكومية وأنه ليسر العراقيين أن يعلموا أن ميناء البصرة على صغرها هي من أحسن موانى العالم اعدادا وتجهيزا .

اما مصلحة البريد والتلغراف في العراق فلها أكثر من مائه وعشرين مكتبا من مكاتب البريد والتلغراف في البلاد وهي تقوم بجميع الاعمال المعتادة وتقوم أيضا بأعمال التليفون في المدن الرئيسية كبغداد والبصرة والموصل وكركوك والمحمودية وغيرها .

ومن المظاهر البارزة التى تدل على نمو النظم القائمة بذاتها فى العراق ، انشاء المجالس البلديه .

وتتكون السلطة البلدية من المجلس البلدي ورئيس البلدية والمجلس البلدى

هو مجلس منتخب ، أما رئيس البلديه فيعينه
وزير الداخلية من بين ذوي الخبرة الادارية
والمقدرة والكفاءة من سكان المنطقة ومدة
العضوية فى المجلس هى أربع سنوات وهي
عضوية فخرية وللمجلس قانونا حق معالجة
الشئون البلدية العادية كتخطيط المدن
وتحسينها والاضاءة والمياه ومحكمة البلدية
التى تحدد سلطتها وزير الداخلية وغير ذلك
من الواجبات والسلطات الاخرى العديدة.
وفى العراق أكثر من ١١٠ من المجالس
البلديه كل منها مدرسة لتدريب السكان على
المساهمة مساهمة فعلية فى حسن نظام حكومتهم
المحلية ورفاهيتها وبذا يستطيعون القيام
بواجبهم كوطنيين وكعراقيين .

وربما كانت مسألة ضمان الحصول على الماء
الكافى هي أهم مسألة وجهت اليها المجالس
الي اليوم عنايتها مرارا وتكرارا واننا
ننتظر والثقة تملأ نفوسنا أن يظهر أثر
ذلك فى احصاءات الصحة العامة فى العراق
اذ أنه لاشك في أن عدم وجود الماء الكافي
يرفع من نسبة الوفيات. ويشرف على تزويد
بغداد بالمياه التى تأتي اليها من الدجلة لجنة
مكونة من اربعة من المهندسين وأحد
المحامين وصراف واحد الاطباء وعضوين
آخرين يختاران من طبقة الموظفين. وقد
نجحت اللجنة فى عملها نجاحا مدهشا فهي
لم تزود بغداد وضواحيها بالمياه المقطرة
الكافية طول اليوم فحسب بل استطاعت
أيضا تخفيض ثمن المياه بنحو عشرين فى
المائه ومع هذا فهى تجد فى ايراداتها من
المال ما يساعدها على انفاق النفقات الكبرى
واذا علمت أن ميناء البصرة تنفق أيضا
على مصروفاتها الكبرى من ايراداتها بينما
هى تنقص الاجور بالتدريج وان السكة
الحديديه تفعل ذلك أيضا، ظهر لك بوضوح
ان ماقامت به لجنة مياه بغداد من أعمال
الادارة الاقتصادية الطيبة خدمة للجمهور
أنما هو فأل آخر يبشر بحسن المستقبل .
أما المحاكم فهي بنص الدستور مقسمه الى
محاكم مدنية ومحاكم شرعية ومحاكم خصوصية
وتنشأ جميعها بمقتضي قانون خاص وجميع
الجلسات علنيه الا اذا كان هناك أسباب
قانونيه تبرر سريتها ويباح نشر جميع
محاضر الجلسات . وتنظر المحاكم المدنيه فى
القضايا المدنيه والتجارية والجنائيه . أما
المحاكم الدينيه فهى مختصه بالفصل فى
الاحوال الشخصيه بين أعضاء الطوائف
المختلفه وللمحاكم الشرعيه وحدها حق
الفصل فى الاحوال الشخصيه الخاصه
بالمسلمين وادارة الاوقاف ويكون القاضي
تابعا للمذهب الذي يغلب تشريعه فى دائرة
المحكمه . وينص الدستور ايضا على تأليف
محكمة خاصه عليا لمحاكمه الوزراء وأعضاء
البرلمان عن التهم التي قد توجه اليهم والتى قد
تنجم من اداء واجباتهم العامه والمحاكم على
درجة من الكفاءة جعلت الجمهور يطمئن
اليها ويثق بها ثقه تامه

وتشرف وزارة الحقانيه أيضا على ادارة
مصلحه تسجيل الاراضى أو (الطابع). وقد
قامت حكومة العراق هنا أيضا بتطبيق
أحدث الطرق وأبلغها أثرا فى التسجيل
ومسح الاراضي وتخطيطها ووضع خرائطها
وحجج الملكية التى يسلمها قسم التسجيل
للمسجلين وما يتصل بها من خرا
صور شمسيه للحجج الاصليه لا
تغييرها أو تزويرها بأى حال دون
ينكشف الامر .

هذا ولقد كان الغرض من
الحديثين هو الاشادة بذكر ذلك ال
العجيب الذي نجحته الحكومه العر
والشعب العراقى وهو نجاح لهم أن
به دائما . بيد أنهم وهم فى نشوة
يجب أن يذكروا الماضى وبفكرو
المستقبل . فلقد خطا العراق خطى
فى سبيل التقدم والرقي فى وقت قصير
قصره قوما يتفكرون وذلك بعد أن
عليه قرون كان فيها مشلول اليد
فى اصفاد العبوديه والتأخر . وان
فأل على مواصلة هذا التقدم هو عزم
على تنمية موارد الثروة فى البلاد . على
يجب أن يكون الغرض الذى يرمي
عراقى هو أن يستطيع أن يفخر
بواجبه وخدم بلاده بكل ما أوتي من
فانهم ان فعلوا ذلك فان لدي العراق
الوسائل ما يجعلها مرة أخرى
السلام .

خطرات عن عيوب الحكم فى مصر

حسن الجداوي
المحامى ـ وعضو مجلس النوا



محرر هذا الباب يقرأ لكم مائة مجلة وجريدة انكليزية وامريكية وفرنسية

مطلوب القبض على .. هتلر ! !

انتشرت فى نيويورك آلاف من تلك اللوحات التى اعتادت دوائر البوليس هناك أن تعلقها فى كل مكان، عند ما تريد القبض على مجرم فار، فتتوجها بصورة لذلك المجرم، وتطالب الجمهور بالقبض عليــه، مقابل مكافآت مالية تعده بها . .

أما هــذه اللـــوحات التي انتشرت في نيويورك أخيراً، فقد عنيت باعدادها جمعية من الامريكيين الذين يعارضون الحزب النازى ويعادونه . وقد حملت صورة لهتلر، وعبارة كتبت بالخط الكبير .. « المطلوب القبض على هـذا . . ! » يتلوها وصف دقيق لملامح هتلر وشكله وأخلاقه وقــد جاء فيها :

« . . وهو مسؤول عن مصرع ٥٠ ألف شخص في سنة ١٩٣٣ وعن سجن ٢٠٠ ألف شخص بينهم العلمـاء والمربين ورجال الدين والسياسة .. كما أنه صادر حريات الصحف والاجتماعات والخطابة والنقابات، وقضى بطغيانه على أبناء الطبقة الوسطى، وسلب من تشيكوسلوفاكيا ستة عشر مليونا من الجنيهات الذهبية »

وقد اعقب هذه الاتهامات التي وجهت إلى هتلر، وصف لحركاته - كما تفعل دوائر البوليس إزاء كل فار — جاء فيه .

« وقد رؤى للمرة الاخيرة فى ميمل، وينتظر أن يتجه منها نحو رومانيا وبولندا وايطاليا . يتعقبه الرأى العام العالمى، كمذنب خاطف، توفر لديه الاصرار على القتل فى كل حركة يخطوها .

فعلى من يجده فى نيويورك أو ضواحيها أن يخابر جمعية أعداء النازى .. »

وقد نشر عــدد من الصحف اليومية والاسبوعيـة، صورة هذه اللوحات، التى يعد انتشارها أكبر حملة عرفتها أمريكا ضد « الهوهرر »

كذلك حدثت فى فرنسا مثل هذه الحملة، ولـكن . . بشكل آخر .

فقد اجتمع أهالي مدينـة نانت، على « أرصفة » الميناء عنـد ما اقتربت السفينة التجارية « فولك » الالمانية، رافعة شارة « السواستيكا »، ثم راحوا يرجمون الشارة بالاحجار فى عنف وحنق، مما دعى الربان الى الاسراع باصدار أمره برفع الشارة عن الباخرة ..

(صنداي ديسباتش)

نحو القمة !

ليس للهرم أكثر من قمة واحدة .. !!
يجب أن يتخلص أحدهما من الاخر .. !!
(عن نيويورك ميرور)

القردة والمعاملات النقدية ! ؟

PAY IN HERE

أثبتت التجارب التى قام بها الدكتور جــون وولف بجــامعــة « المسيسيبى »، أن من الممكن تدريب القردة على استعمال النقود وعلى عمليات الشراء والتبادل النقدي

وقد بدأ أولى تجاربه بأن درب القردة على أن يعملوا من أجل الحصول على الغذاء اللازم . ثم انتقل بهم الى الخطـوة التالية، حين اشتري آلات تقدم الطعام لقاء دفع



— هل تريد محالفة عسكرية معنا ؟! ...
— كلا، شكرا ... استطيع أن أخسر وحدي !
(عن ال ٢٠٤، فلورنسا)

قطع من النقود وتدفع في ثقب منها، وصك نوعا من العملة، درب القردة على أن يشتغلوا لأجل الحصول عليها . ومن ثم استطاع القردة أن يتعلموا كيف يحصلون من تلك الآلات على الطعام والشراب، وان يميزوا بين القوة الشرائية لقطع تلك العملة التي صكها لهم الدكتور « وولف » وأيها أغلى أو أكثر قيمة من الاخرى .

وإذا اطمأن الدكتور الى هذه النتيجة، أقدم على التجربة التالية، إذ منع الطعام عن أحد القردة، كما منع الشراب عن قرد آخر . ثم قدم للقرد الجائع قطعا من العملة التي أعدها للآلات التي تقدم الشراب، وقدم الى القرد العطشان قطعا من العملة الخاصة بآلات تقديم الطعام . فبعد ان نظر كل من القردين الى العملة التي في يده، بدا عليه الأسى، ثم اغرورقت عيناهما واتفقا على تبادل قطع العملة التي حصلا عليها ! !

(صنداي اكسبريس)

مساعى .. لاثارة الاضطرابات !

منذ بدأت الازمة الاوربية التي ما زلنا نعيش في غمرتها، عرفت سوق الاشاعات مساعى قوية تبذل فيها وقد جارت بعض الصحف العربية أصحاب هذه الاشاعات، فراحت ترددها دون أن تبحث عن حقيقتها أو آثارها . . ونشأ عن هذا ان أصبح أبناء الشعب والجاليات الاجنبية يعيشون في حالة من الخوف والقلق منذ أسبوعين..

ولقد برعت احدي الصحف الفرنسية — التي تصدر في مصر — في هذا النوع من من الاشاعات — من اذاعة اعلان الحرب الى ادعاء القبض على جواسيس . الى غير هذا أو ذاك من الاخبار المهيجة — براعة نمت عن سوء نيتها، وأظهرت أنها تسعى الى الايقاع بين بعض الجاليات الاجنبية التي تعيش في مصر والبعض الآخر..

وبعبارة أكثر صراحة، نذكر ان هذه الصحيفة الفرنسية سعت فعلا بالوقيعة بين الجاليتين اليونانية والايطالية اللتين تضمان أكثر من مائتى ألف نفس منتشرة في أنحاء القطر . وهذا مبعث بعض الحوادث التى وقعت أخيراً .

وما كنا لنعود لقول أن مصر إذ كانت قد قدمت إلى كل الاجانب الذين استوطنوا أرضها من قديم العهود، كل ترحيب ورعاية، فمن واجب هؤلاء الاجانب أن يحملوا هذا منها، على أنه مظهر لضعفها .

فقد حان اليوم الذى تتخذ فيه حكومتنا الاجراءات اللازمة ضد أولئك الذين يخلقون الاضطرابات، فيبعثون فى البلد مشاكل داخلية يخشى تفاقم شرها ..

يجب أن يفهموا أن لدينا حكومة، وأن هذه الحكومة لا تتناسى واجباتها، كما يظن أولئك الدعاة بالشر، بل أنها تدرك مسؤوليتها كل الادراك .

(الشرق الادنى الفرنسية بمصر)

الكبرياء المجروحة !

تمر الأيام متعاقبة وتشمبرلين ما يزال جامداً ولا يدرى أحد سر هذا التردد . فان من يلقى نظرة على خريطة العالم، يستطيع أن يدرك أن الروسيا إذا ظلت على مبعدة من الدول الديموقراطيـة فلن يستطاع تكوين جبهة شرقية .

والتفسير الذى يتردد فى الدوائر البريطانية لهذا الموقف، هو أن المستر تشمبرلين يخشى أن يزيد من تدعيم محور روما — بر... وزيادة سلاحه، إذا هو اقحم الر... السوفيتية في صف الدول الديموقراط...

ولكن.. أليس هذا هو عين ما... وما يبدو لكل من يهتم بالامر ؟

كيف يحقق المرء فى ملاحظة ما هنا... فان كبرياء رئيس الوزراء الكبرياء الج... التى دفعته إلى أن يسعى رغم كل شئ... يوفق فى تجاربه — التي يقوم بها منذ ا... عشر شهراً — لم تقده إلا .. إلى الف...

(لوردر — باريس)



هل تتساقط الدماء من المظلة

لن تسمح انجلترا للعالم بأن تعوزه القوة !

عن دي شوارزا كوريس برلين

عجرفة عمياء !

لقد كنا على خطأ . فان بريطانيا ل... إلى محاصرتنا . وما هذه الجهود السيا... والاقتصادية والمالية والحربية التي تب... في لندن، إلا .. جهوداً في سبيل الس... وما حديث الحصار غير هراء ابتدع... الصحافة الالمانية . فان بريطانيا — يصرح المستر تشمبرلين — لا تعمل ال... للدفاع عن نفسها .

حقا، أنه لامر غريب ! .. أهم يظنو... قصار النظر قاصرى الذاكرة حتي تو... مثل هذه الاقاويل في اقناعنا ؟.. أو... يرون ذلك الانذار غير العادى الذى وجه... الفوهرر إلى بريطانيا وحليفاتها في ويلهلمسها... فن دعاية غير جديدة ؟

هل أعمت العجرفة بريطانيا إلي هذ... الحد ؟..

(ميونخنر ديويست ناكريختن)

بوريس ...

ملك مفتاح دول البلقان

تابع المنشور على ص ١٨

كما راح يسعى في أشد السنين عصما بعرشه الي تشجيع جاره الملك اسكندر اليوغوسلافي — الذى قتل بعد ذلك فى فرنسا — على زيارته . فكانت هذه الزيارة سببا في توطيد أسباب الصداقة بين الشعبين المتجاورين اللذين انحدرا من سلالة محاربة واللذين ظلا قرونا طويلة فى قتال متتابع يصارع أحدهما الاخر .

فلما قدم الملك اسكندر الي بلغاريا كان يرتدي سترة صنعت بحيث لا يخترقها الرصاص . ومع ذلك فقد كان هذا الحذر منه فى غير موضعه . فقد وقف مضيفه أمامه عند لقائهما — برهة وهو غير مسلح يقيه شر الاعتداء بجسمه . اذ كان يعلق علي مناصرته أملا واسعا فى سبيل تحقيق مشروعاته السلمية في مقدونيا

وقد قص على أحد اليوغسلافيين الذائعي الصيت — وقد اعتاد دوق ودوقة كنت ان يقضيا فى ضيافته فترة من كل عام — انه بينما كانت المساعي تبذل لاعداد هذه الزيارة، استدعي الملك بوريس قائد جيوشه العام — الذي أنيط به ملازمة السيارة الملكية فى المناسبات الرسمية وقال له .

— تذكر أنه اذا قتل الملك اسكندر فى بلادنا فيجب أن أموت أنا الاخر . ولذا عدنى بشرفك ان تكون أنت الذى ترمينى بالرصاص عند حدوث الاعتداء حتى يبدو انه كان موجها ضدي أنا لا ضد ضيفنا

ولست أدري ما إذا كانت ثمة مبالغة في هذه القصة ولكننى آخذها على أنها صورة لأخلاق الرجل الذي يأبي أن يعيش اذا ما أخفق في حماية ضيفه . صورة الملك يضحى بحياته كي لا يحمل بلاده تبعة قتل ملك مجاور وضيف زائر .

. . .

وشجاعة الملك بوريس امر ظاهر غير خفى

ولقد حدث ان كنت وزوجى نصحبه فى جولة بالسيارة فى الريف بعد محاولة كانت قد دبرت للقضاء عليه وعلى رجال حكومته أثناء حفلة دينية فى كاتدرائية صوفيا . . وأقبل الظلام بجيوشه ونحن بعيدا عن فيليبوبولس حيث كان لديه موعد فى المساء، وفجأة أوقف الملك بوريس السيارة ثم قفز منها قائلا .

— يحسن ان تتركاني اتبع هذه الطريق المختصرة الي بيتي خلال الحقول بينما تسرعان انتما الي موعدكما .

وعارضناطبعا فيما أراد، لاسيما ولم تمض على المؤامرة غير سويعات معدودة ولكن الملك قال

-- أرجو ان تدعا لي فرصة الحديث الى بعض القرويين خلال الطريق .

ثم رفع قبعته يحيينا وانطلق فى سبيله .

ولقد كان أسعد أيام الملك يوم ولد ابنه « الامير سيمون » فى سنة ١٩٣٧ فقد أقام الافراح أسبوعا وأقبل الفلاحون يتدفقون على ساحة قصره في صوفيا بمجرد سماعهم طلقات المدافع المائة والواحدة التى أعلنت مولد الامير ولي العهد و . رفع حوالي الثلاثة ملايين جنيها من الضرائب والغرامات عن عاتق الشعب ابتهاجا بالمولود الملكي، وعطلة يوم كامل لكل فرد من الرعايا .

ولعل آخر ما يحسن تسجيله هما صفتا الحكمة والخبرة اللتان استطاع الملك ان يحكم بهما البلاد العريقة في تاريخها الحربى رغم صغر سنه ! ! . . .

كازينو وكباريه بديعه الصيفى

بكوبرى الانجليز بالجيزة تليفون ٩٦٢٦٠

من السبت ٦ مايو تقدم

رواية خدامة البيه

استعراض سينما - تياترو - صاله

تأليف ابو السعود الابياري تلحين الموسيقار عزت الجاهلى

تمثيل بديعه مصابنى

بشاره واكيم - عفيفه اسكندر - رجاء توفيق



السيدة بديعه مصابنى

استعراضات راقصة من فرقتى نوفارو الذهبية وجابريس الاستعراضية

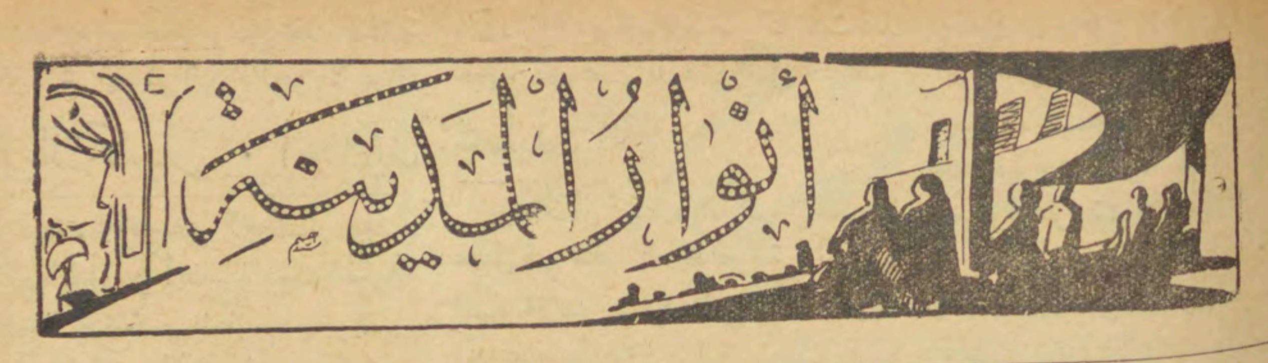
كل يوم سبت تحيى الفرقة

فى الكباريه

حفلة ساهرة كبرى

من منتصف الليل يشترك فيها جميع راقصات الفرقة بملابس تاريخية يوميا كباريه من منتصف الليل ببرنامج خاص - يوم الثلاثاء حفلة نهارية للسيدات فقط - يوما الجمعه والاحد ماتينيه للعموم الساعة ٦/٣٠ مساء

احدي القطع الراقصة من فرقة جابريس الاستعراضية



النقد المسرحي واثره في تدهور المسرح المصري

لا يختلف اثنان فى أن أهم أسباب تدهور المسرح المصري هو النقد .. والكلام فى هذا الموضوع قد يعتبر حديثا معادا ولكن الحالة التى وصل اليها النقد المسرحى عندنا توجب الكلام بل توجب الصياح أيضا لعل النيام يصحون..

نشطت حركة النقد أيام فرقة جورج أبيض الاولى، وفى السنوات الاولي لانشاء فرقة رمسيس .. ثم اتجه نقاد المسرح إلى الامور السياسية، وأهملوا نقد المسرح اهمالا كاد يكون تاما فانتهز بعض المرتزقة هذه الفرصة وجعل نفسه ناقدا من النقاد !!

وكانت الرشوة — بأى شكل من أشكالها — هي المحرك الاول لهذا النوع الجديد من النقاد .. وبجهلهم المطبق بشؤون المسرح وفنونه، وأغراضهم المادية — قتلوا فى الممثلين والممثلات الروح المعنوية، بل لقد قتلوها أيضا فى أصحاب الفرق أنفسهم ..

والمسئولية في هذا موزعة بين أصحاب الصحف وأصحاب الفرق، والممثلين.

فلو أن صاحب الصحيفة أبي أن يفسح المجال لهؤلاء الجهال الادعياء، ولو أن أصحاب الفرق وضعوا نصب أعينهم خدمة الفن وحده دون تملق هذا وذاك من الصحفيين أو الادعياء، ولو أن الممثلين ضنوا بكرامتهم وكرامة مهنتهم السامية أن يلوثها تذللهم وتملقهم للمدعين وغير المدعين .. لو أن ذاك كان كذلك لما تردى النقد الي هذه الهوة التي تردي فيها ... ولما وصل المسرح إلي ما وصل اليه من انحطاط ..

أن نقاد المسرح لا زالوا أحياء ولكنهم فضلوا البعد عن ذلك الجو المسموم خشية التلوث — فهل يمكن أن يتعاون أفراد الهيئات الثلاث علي التخلص من الادعياء الجهال — ليستطيع المسرح أن يتنفس وأن يجد من يهديه الى الطريق الصحيح ؟ ..أ. أبو العينين

عزيز وفاطمه

فصل عزيز عيد من الفرقة القومية فحاول أن يسير بفرقته بدار التمثيل العربى ففشل.

وحاولت فاطمه رشدى — بعد أن قامت بالعجائب — أن تسير فى طريقها لتخدم الفن الذى أحبته ففشلت ..

وأخيرا تم الاتفاق بين أحدهم وبين فاطمه رشدى على أن تكون علي رأس فرقة تعمل بصالة مونت كارلو باسكندرية بمرتب قدره ثلاثة جنيها يوميا فرأت فاطمه أن من الوفاء لعزيز أن تشركه معها فى العمل ليكون بطل الاسكتشات المضحكة .. تماما كعبد النبي محمد أو يوسف عز الدين !!

وقبل الفنان المغلوب على أمره هذا العرض شاكرا لفاطمه وفاءها .. ولما كان الاجر المقدر لعزيز بسيطا فقد عزمت فاطمه — كما قيل — على اعطائه خمسة عشر جنيها من مرتبها علاوة على مرتبه ..

عودة فتوح وسراج

قرب موعد عودة فتوح نشاطي مبعوث الفرقة القومية فى باريس وكذلك قرب موعد عودة سراج منير مبعوث الفرقة القومية أيضا فى برلين .. وسيعملان فى الفرقة القومية طبعا.

ترى هل يكون نصيبهما نصيب الشاب محمد متولى الذى ثار على أثر عودته من الخارج لما رآه فى الفرقة فكان الرد على ثورته ارسال خطاب بفصله !؟ نرجو لهما غير هذا المصير

يوسف .. في الصيف

أعد يوسف وهبي مسرح الليدو اعدادا فخما تمهيدا لانتقال الفرقة اليه للعمل فى مدة الصيف .. وستنتقل الفرقة اليه فى هذا الاسبوع.

وبهذه المناسبة نذكر يوسف بالسيدة رفيعة البارودي زوج صديقه — سابقا أو لاحقا — حسن البارودى — فهى ممثلة لها قيمتها الفنية، فلعله يضمها إلى فرقته ..

حفلة أم كلثوم

أذاعت الآنسة أم كلثوم فى يوم الخميس الماضي حفلتها الغنائية الختامية من قاعة يورت التذكارية . وبعد أن انتهت ودعت المستمعين بالعبارة التالية :

«مساء الخير. كل سنة وانتم طيبين وان شاء الله نتقابل في السنة الجديدة وتكونوا بصحة جيدة »

واذا كانت حفلة أم كلثوم رائعة فقد

أفسدها تهريج بعض موظفي محطة الاذاعة شكل لا يشرفهم كموظفين بحال من الاحوال

على الكسار .. الجديد

شهدت برنامج علي الكسار الجديد — البرنامج وعلي أيضاً ! — والحق انه برنامج لا يصلح حتى لمسارح روض الفرج نفسها ! وقد شعر الجمهور بهذا فسلق الكسار بألسنة حداد طوال البرنامج .

وقد ألقت المنولوجست فتحية محمود عدة مونولوجات فشلت فيها فشلا أشفقت عليها منه. فهلا اهتمت بفنها بدل اهتمامها بالدعاية الفارغة الكاذبة وهلا أبدل الكسار بعض أفراد فرقته بغيرهم لتصبح فرقة ينطبق عليها هذا الوصف ؟!.

حفلة الجيزة الابتدائية

أقامت مدرسة الجيزة الابتدائية للبنات حفلة خيرية في الاسبوع الماضي علي مسرح معهد فؤاد الاول للموسيقي لمساعدة مشروع اطعام تلاميذ المدارس الاولية فقدمت فرقة المرشدات النشيد الفاروقي ثم عدة رقصات وقدمت أيضا نشيدا يحمل اسم الاميرة المحبوبة فريال .

ثم مثلت مسرحيتا «أحسان» و«شبح الحرب» فكان توفيق الطالبات بارزا، هذا عدا ما ألقته الطالبات من منولوجات وغيرها. وقد قام بالادارة المسرحية المدرب الزميل ابراهيم أبو العنين.

الفاتحة في السيدة

لقيت بعض ممثلات وممثلي فرقة الريحاني عند ضريح السيدة زينب فسألته عن السبب فقال إ نه وزملاءه قصدوا الضريح ليقرأوا الفاتحة في ذلك المكان الطاهر طالبين إلى الله أن يمن على نجيب الريحاني بالشفاء العاجل ..

وقراءة الفاتحة في ذلك المكان الطاهر أو في أي مكان طاهر آخر عمل ديني جميل نحب أن يعتاده أهل الفن عندنا لا أن يفطنوا اليه فقط حين تتعطل بهم الموارد وتسد في وجوههم السبل .. كما حدث فعلا حين مرض نجيب فأوقف العمل حتى يشفى

عطيل

وعدت أن أكتب كلمة نقد عن مسرحية عطيل التي مثلتها الفرقة القومية وأخرجها المسيو فلاندر .. وقد ساقني الي ذلك الوعد اني اعتقدت بأن فلاندر سيحدث حدثا جديدا في الاخراج فاذا بي أصعق حين أشاهد تلك المسرحية الخالدة . .

كانت الاضاءة تجريبية محضة أو هذا هو ما خيل الي ولعل عذر فلاندر في هذا أن مسرح الاوبرا كبير وهو عذر كان يمكن قبوله من أي انسان آخر . الا فلاندر الذي يقولون عنه أنه عنوان فن باريس !!

ونحن نقول له أنه لو اتبع الطريقة التي اتبعت في اخراج هذه المسرحية تقدمها في العام الماضي في عيد شكسبير بانجلترا ، وهي طريقة تخصيص منظر واحد لأمكن أن يوفق في الاضاءة ، ولكنه أراد أن يبهر الجمهور بالمناظر الفخمة الرائعة . . ففشل لان الزمن الذي كان الجمهور يتأثر فيه بالمناظر وحدها قد انقضى ، فلعل فلاندر يعي هذه الحقيقة تماما ! ! أما المبارزة بالسيف فنظن أن المسيو فلاندر نفسه لا يستطيع الآن يقر بخطأه .. والذنب ذنبه لا ذنب الممثل، فان واجب المخرج هو تعلم الممثلين طريقة المبارزة فاذا فشلوا فهو المسئول وحده .

وهناك خطأ ثالث هو في توزيع بعض الادوار ، فقدمثل محمود رضا دور كاسيو ، وهو دور لا يصلح له محمود رضا على الاطلاق لانه لا يوافق طبيعته بحال ما .

وفيما عدا هذا كان الاخراج لا بأس به

أخبار صغيرة

— زال سوء التفاهم بين أم كلثوم والملحن زكريا أحمد .. أو هو في طريق الزوال بفضل جهود بعض أصدقاء الطرفين!!

— يقال أن شابا عاد أخيرا من باريس بعد أن تعلم «الدوبلاج» يرفض العمل أي استديو ، لانه نال وعدا من مسئول ب... يرسله في بعثة إلى أوروبا ليتعلم الادا... المسرحية حتي إذا عاد تسلم الادارة المسر... في الفرقة القومية !

— سألت مؤلف «المال والبنون» ... يقال بشأن «نقل» فكرتها عن «الامو... فقال انه لم يقرأ الاموهة ، وأن مؤل... المال والبنون أخذ منه مسرحيته أمام شهو... وظلت عنده خمسة عشر يوما . وسأل... مؤلف الامومة عما يشاع فقال انه حمد ال... حين رأى أن مؤلف المال والبنون لم يلو... اسمه بوضعه على روايته التى يعتقد أنه سطا عل... فكرتها وأبرزها عرجاء كتعاء عمياء شوهاء.

العائدة من جهنم

قصة مصرية واقعية

كان من حسن حظها أن نصحها والدها بقبول العمل فى المستشفي الذى عرض عليها وظيفة « مساعد طبيب » ، ولم تكن خيرية تظن أنها فى حاجة الي العمل بعد تخرجها من مدرسة التمريض ، لان مركز والدها المالى — فيما يبدو لها — كان سليما قويا . ولكنها بعد أن سمعت والدها ينصحها بقبول الوظيفة فهمت مالم تكن تفهمه من قبل ، وقبلت الوظيفة . . .

ومات الوالد بعد شهور قلائل من التحاقها بخدمة المستشفى ، فلحق بوالدتها التى سبقته منذ أعوام طويلة وخلفاها وحيدة تواجه العالم كله ، دون ان تجد حولها من يشجعها او يعطف عليها . . .

ومرت أسابيع على وفاة الوالد أدركت بعده خيرية أنها فى مركز لا بأس به ولا ضير عليها منه ، فقد كان مرتبها الذي تحصل عليه من المستشفي كافيا لسد حاجاتها المعيشية كلها وتوفير أسباب الراحة والهناء لها . . . كما كان ما تربحه من قيامها ببعض أعمال التمريض الخاص في البيوت الكبيرة ، كافيا لارضاء كل رغباتها كشابة فى مقتبل العمر . .

كانت خيرية تحب عملها وتخلص له فقد أقدمت على دراسته مدفوعة بذلك الحب لا لتتخذ منه أداة للعمل أو الكسب . وكان لنشاطها وبراعتها أثر كبير في نظرة ادارة المستشفى اليها ، نظرة التقدير العميق والاعجاب الشديد . ولم يكن ما تلقاه خيرية من الاطباء الذين تساعدهم فى عملياتهم اقل مما تلقاه من ادارة المستشفى نفسها من الاحترام والتقدير . . . وكان لابد لها أن تجني ثمرة عملها ، فسرعان ماعرف اسمها وتوالت عليها طلبات الاطباء لتتولي مساعدتهم ، أو تعنى بالمرضى بعد أنتهاء العملية .

وكثر عليها العمل ، واقتضاها جزءا كبيرا من وقتها ، حتى لم يعد يكفيها الجزء الباقى للراحة ، ففكرت فى ترك العمل في المستشفى والاكتفاء بأعمال التمريض الخاصة فى بيوت الاسر الرفيعة . ولكنها ترددت قبل أن تحزم رأيها على تنفيذ ما فكرت فيه . . وكان الدكتور رؤوف هو السبب

* * * *

كانت خيرية شابة ، جميلة ما من شك . . وكانت تعلم أنها جميلة ، وأن بعض الشبان تحوم حولها ولا تجد منها تشجيعا للاقدام علي الخطوة التالية . . على طلب يدها ! وقد كانت تعنى هذا في كل ما يصدر عنها ، إذ لم تجد فيمن حاموا حولها سواء فى حياة والدها ، أو بعد وفاته – من يقبل قلبها الاسر من أجله . . .

وقد حدث أن طلب يدها طبيب ممن عاونتهم فى عملياتهم الجراحية للمرضى أكثر من مرة . . بعد أن صارحها بحبه لها وبأنه يضع قلبه وثروته تحت قدميها اذا شاءت ولكنها رفضت في رقة ، معتذرة بأنها لم تفكر فى الزواج ، وأن الوقت لم يحن بعد . . للتفكير فيه !! . .

ثم مرت شهور وشهور ، ثم مر عام كامل دون أن يتقدم اليها أحد يطلب يدها !؟ . .

لم تلق خيرية بالها الي هذه الحقيقة فى بادىء الأمر ، ولكنها فكرت بعدها فى الأمر أكثر من مرة . وعجبت فى نفسها من هذه الحقيقة . . وعللتها بأن الأمر لا يعدو أن يكون سر هذا الاحجام هو شعور الشبان الذين تقابلهم بأنها منصرفة الي عملها ، تضع فيه كل همها دون أن تفكر فى الزواج وخشية من الفشل اذا تقدموا يطلبون يدها . .

واقتنعت خيرية بهذا التعليل بعد أن وثقت أن جمالها لا يزال محتفظا بسحره . . .

وظلت في عملها مقبلة عليه بنشاط وأخلاص . .

* * * *

وذات صباح كانت خيرية في طريقها إلي المستشفي كعادتها فى كل يوم ، وحين وصلت الي قرب المستشفي ، شاهدت زحاما حول سيارتين أمام باب المستشفي ، وسمعت صوت رجل أنيق كان جليا أنه صاحب أحدى السيارتين — يحدث سيدة معه بلهجة رقيقة قائلا :

— كفاية يا نينى . . الحمد لله اللي جت على كده . . .

ولم تسمع خيرية أكثر من هذا ، فقد دخلت باب المستشفى مسرعة لتستطيع الوصول فى الوقت المحدد ، وأن كانت لم تنقطع عن التفكير فى الرجل صاحب السيارة وصوته الرقيق الاخاذ ، حتى دخولها حجرة العمليات للبدء فى العمل . .

وبعد دقائق من وجودها في الحجرة فتح الباب ودخل الطبيب . وتولت خيرية الدهشة ، فلم يكن الطبيب غير الرجل ذى الصوت الرقيق الأخاذ ، الذى رأته منذ دقائق قليلة أمام مدخل المستشفى ! ! . . ولكنها لم تقل شيئا ، وأن كان اغتباطها بهذه الصدفة السعيدة قد ظهر جليا فى تألق عينيها والابتسامة العريضة التى ارتسمت على فمها الدقيق . . .

وأنتهت العملية ، وتقدمت خيرية

تساعد الطبيب فحلت ا بطة الـكمامة التي يلبسها علي فمه وأنفه، فشكرها قائلا : —

— مرسي يا دكتوره . مرة عشان دى ومرة عشان مساعدتك القيمة فى العملية . أنا ماكنتش فاكر أبدا أن الدكتورة . . .

فاسرعت خيرية تقول :

— خيرية . . فاستقبل الطبيب قائلا بعد ان شكرها بانحناءة من رأسه ، وبسمة على فمه .

— تشرفنا يادكتورة خيرية . . انا سعيد بمعرفتك ومساعدتك ، ويرضاقول لك أني ماكنتش فاكر أبدا أنك كده . . .

وضحك رؤوف ، فابتسمت خيرية وهى تقول :

— وأنا سعيدة جدا يا دكتور . .

وصمتت ، فاسرع الطبيب يقول :

— رؤوف . . . رؤوف عدلى .

واستطلت خيرية .

— سعيدة جدا يا دكتور رؤوف بك بمعرفتك ، ولى الشرف بمساعدتك المساعدة البسيطة دي فى عملياتك . . . داشرف كبير يا دكتور .

ولم تكن خيرية تشعر من قبل « بشرف كبير » في العمل مع أى طبيب ، ولكنها لم تكن تكذب حين قالت ما قالت للطبيب الجديد الذى لم تقابلة من قبل ، فقد كانت تشعر حقا « بشرف كبير » في العمل معه .

وقاطعها الطبيب بقوله :

— لأ ، لأ . . . ده كتير قوى .

ووجدت خيرية نفسها تبتسم دون أن تدرى السبب ، بيد أنها كانت تشعر فى قرارة نفسها بسعادة لم تشعر بمثلها من قبل . . ولم يتغير هذا الشعور حتي بعد أن دخل الحجرة احد الخدم ، واعلن الطبيب بأن السيدة حرمه تنتظره فى السيارة وترجوه ان يسرع لان الوقت أزف . .

اجل ، لم يتبدل شعورها بالسعادة بعد ان سمعت ما سمعت ، ولكنها احست بفراغ موحش هائل بعد ان حياها الطبيب رؤوف وخرج . . .

* * * *

كانت قد مرت شهور علي ذلك اللقاء الذى تكرر اكثر من مرة ، في المستشفي فى حجرة العمليات ، وفى غيرها من الاماكن فقد احست خيرية بعواطفها تتجه كلها الى الدكتور رؤوف فلم تتحرز او تقتصد في ابدائها فى كل مكان تلقاه فيه على النقيض من رؤوف الذي كان يقابل حرارة عواطفها بحذر ويعاملها معاملته لاية مساعدة اخرى امام رجال المستشفى فى حين كان يظهر عطفه عليها في غيرها من الاماكن . .

وصارحها رؤوف — ذات مساء — وكانا يشاهدان افلام السينما بأن اللغط قد كثر فى المستشفي عن العلاقة بينهما وأنه يري — مادامت تريد اعتزال العمل في المستشفى والاكتفاء باعمال التمريض الخاصة فى البيوت — ان تعتزل العمل فى أقرب وقت لتضع حدا للاقاويل واظهر استعداده للتوصية عليها عند كل مرضاه . .

ولم تمض ايام حتي استقالت من المستشفى . .

* * * *

كانت خيرية تكثر من لقاء رؤوف حتي اصبحت تلقاه كل يوم تقريبا وكان الحب الذى تشعر به نحوه لا تنغصه معرفتها بأن لرؤوف زوجة . . ولم تشعر بثقل الجرم الذى ترتكبه اذ تحاول سلب زوج من زوجته لا لانها كانت تسعى الي الاستيلاء على قلبه ، كلا . . ولكن لانها كانت تعلم ان رؤوفا يحب زوجته حبا شديدا فهو دائم الحديث عنها . حتي وهو معها ! لا يكاد يرى شيئا يذكره بها حتى يتحدث عنها

وشعرت خيرية بأنه يحرص دائما علي ان يتحدث عن زوجته باحترام كبير فسألته ذات مرة بعد ان استمعت الي حديثه الطويل عنها :

— يظهر انك بتحبها قوي يارؤوف؟ .

فاسرع يجيبها :

— دا صحيح . انت ياخيرية متقدر... تعرفى اد ايه هيه بتحبني واد ايه ... مريحاني . مش مخلياني ناقص حاجه ا...

ورأى رؤوف علامات الضيق تر... علي وجه خيرية فسارع يقول .

— لا ، ما تزعليش . . انت مش عار... تعرفى الحقيقة ؟ . . انا صحيح من يوم ... شفتك لقيت فيك حاجة مش موجودة في مراتي لكن . . . لكن الحقيقة ان انا بح...

لم تشعر خيرية بغضاضة بعد سماعها هذا الاعتراف الصريح . لا بل لم تشعر أيضا بخيبة الامل . . والواقع انها لم تكن تتوقع سماع غير ماسمعت — فما الذى يضيرها من هذا الاعتراف ؟! : . أن رؤوفا يحب زوجته وماذا يهمها هي من هذا الحب ؟! أنها تحب رؤوفا . . وهذا الذى يهمها في الامر كله ومادامت تحبه فكل مايهمها أن تلقاه وتسعد بجواره بضع ساعات وتسمع صوته الاخاذ وتصغى إلي أحاديثه الفاتنة . . أجل يكفيها هذا كله ، ويكفيها أن تشعر بعطفه عليها وعنايته بها . .

كلا . كلا . . أنها تغالط نفسها . . انها تريد أن تشعر بأنه رجلها . . رجلها وحده لا تنازعها فيه امرأة أخري . . تريد أن يكون لها ولو بضعة أيام — مهما يكن الثمن تعيش فى كنفه ليل نهار . . نعم . . مهما يكن الثمن !!

« مهما يكن الثمن » !؟

هل كانت خيرية تعني هذه الكلمات حقا .. وهل كانت على استعداد لدفع الثمن مهما كان ! . .

لم تفكر خيرية في المستقبل ولم تفكر في القدر بل لم تفكر فى أرادة الله . الارادة التي تسير الناس جميعا وترسم لهم خطواتهم وتضع نهايتهم . . لم تفكر خيرية في شيء من هذا حين تمنت من كل قلبها أن تسعد بضع أيام برجلها مهما يكن الثمن ! . .

* * *

استجاب الله نداءها فاذا برؤوف يتصل

بها تليفونيا ذات يوم لينبئها بأن زوجته سافرت إلي والدتها فى الريف لتظل معها مدة لتعنى بها في مرضها .. ولم تستطع خيرية أن تكتم صيحة سرور طاغ وهي تستمع الي كلماته وسارعت تطلب اليه أن يحضر اليها فى منزلها .. أجل في منزلها لانها تريد أن تراه في الحال ..

وبعد دقائق كان رؤوف يجلس الي جوار خيرية فى حجرة نومها .. واتفقا على أن يقوما معا برحلة إلى الاقصر بالسيارة لتنعم خيرية بالسعادة التى ترجوها معه في المدة التي تظل زوجته فيها فى الريف

وفى اليوم الثانى بدأت رحلتها ..

. . .

وبعد أسبوع كامل وصلا الي الاقصر .. بعد إسبوع تمتعت فيه خيرية بكل ما كانت ترجوه من سعادة وبأكثر مما كانت ترجوه .. كانت أمام الناس فى الفنادق التى تنزلها مع رؤوف زوجة له وكانت سعيدة بهذا التظاهر فهو رجلها وحدها الآن .. وحتى تعود زوجته فيعود اليها فهو رجلها وحدها من غير شك ، فلتكن اذن أمام الناس زوجته كما يشاء وهى شاكرة له الحرص على سمعتها ..

وقضت خيرية الى جوار رجلها رؤوف ليالي ساهرة فى الاقصر تحت ظل آثار القدماء العريقة وتحت تأثير نشوة السعادة التى تتمتع بها دون أن تقلل شعورها بها أو تفقدها لها فكرة المستقبل ..

ولكنها حين أعلنها رؤوف — على أثر تسلمه برقية — بضرورة الاستعداد للعودة في الليل بدأت تفكر في المستقبل .. ستحرم من رؤوف .. قد تراه فى بعض الأوقات كما كان الحال من قبل . ولكن ما قيمة تلك الدقائق بعد أن عرفت سعادة الأيام الكاملة معه ؟ ! ...

وفي الليل بدأت رحلتهما إلي القاهرة رغم الامطار الشديدة التي بدأت تنهمر في شدة على غير توقع أو انتظار . ولكن خيرية كانت فى عالم آخر لا تشعر بسوء الجو أو بالخطر الذى يهدد حياتهما بالسير فى ظلمة الليل في مثل ذلك الجو القاسى ...

كانت خيرية تغترف آخر قطرات السعادة التى توشك أن تنفد من حياتها . فليكن الجو سيئاً أو صحواً ، وليكن الليل حالك الظلام ... بل ليكن ما يكون ، فليس في تفكيرها غير سعادتها والقطرات الاخيرة فيها ...

كان الجو يزداد سوءا والمطر يشتد انهمارا حتي لقد خيل إلى رؤوف أنه سيل جارف وأن السيارة لن تستطيع الصمود طويلا أمام تلك السيول وفكر فى أنه من الخير أن يعطف علي أول بلد أو قرية يصادفها فى طريقه ليقضي ليلته تحت سقف بيت من البيوت ... وحاول أن يميز عبثا أنوار قرية أو بلدة فاستمر فى طريقه وقد تولاه ضيق شديد ...

ومضت ساعات دون أن تخف وطأة المطر فتوترت أعصاب رؤوف توترا شديداً فأسرع بالسيارة بعض الشيء آملا أن يجد قرية يأوى اليها .. . ورغم ضيق الطريق وخطورة الاسراع بالسير فيه فقد كان رؤوف يشعر بأن السيارة لا تكاد تتحرك ...

وراعه صوت جارته وهى تصرخ صرخة داوية فالتفت اليها فاذا بسيارة أخرى تعترض طريقه فجأة وكأنها ظهرت من بطن الارض ... وحاول أن يتفادي الاصطدام بها ... ثم لم يشعر بشيء ...

* * *

بعد أربعة أيام استيقظت خيرية وفتحت عينيها فشعرت بوجهها ملفوفا في الاربطة فهمست تقول .

— ماذا حدث ؟ .. وكانت تحاول أن تعود بذهنها إلي الماضى لتعرف سر وجودها فى هذه الحالة حين سمعت صوتا رقيقا يقول .

— انقلبت بكي السيارة بعد اصطدامها بالسيارة الاخري .. فنقلناها إلي هذا المستشفي . مستشفى أسيوط ..

وتذكرت خيرية فهمست في قلق .

— وهو ؟ . فأسرعت الممرضة تقول .

— بخير . لم تكن جراحه ذات بال فسافر في الصباح الى القاهرة وترك لك هذه الرسالة ..

ومدت يدها اليها برسالة كانت موضوعة علي (الكوميدينو) الصغير الموضوع الي جانب السرير .. وفضت خيرية الغلاف ثم بدأت تقرأ الرسالة .

« خيرية انني آسف تماما لما حدث ولولا اضطراري لبقيت إلي جوارك لاخفف من وقع الكارثة عليك ، ولكنك تفهمين عذري ، وتقدرين ظروفي . فاغفري لى كان الله معك »

وأغمضت عينيها وهي تشعر بحاجة شديدة إلي النوم . ولكنها قبل أن تنام شعرت بالباب يفتح وصوت أقدام خفيفة تقترب من فراشها ثم صوت همس الممرضة تقول

— إنها نائمة يادكتور . لقد استيقظت وقرأت الرسالة فلاحظت أطمئنانها ثم نامت . فرد عليها الطبيب قائلا

— حسنا .. وقد تحدث رؤوف تليفونيا من القاهرة كعادته الآن وسأل علي صحتها فلما أنبأته بالحقيقة تألم كثيرا وقال انها ممرضة وأن تشويه وجهها سيحرمها من عملها إلي الأبد وأنه سيتصل بها حين تستطيع النهوض ليقرر أمر مستقبلها معها ...

سمعت خيرية هذا فهبت من رقدتها مفزوعة وصاحت تقول

— ادونى مراية .. حالا .. وشرعت تحل الأربطة التي تحيط بوجهها ولما حاول الطبيب أن يعترض صرخت تقول

— إيه يهمني بعد كده ، سيبني يادكتور .. أنا سمعت كل حاجة ..

ورأت خيرية وجهها فى المرآة . رأت وجها بشعا مروعا أخافها هى نفسها . فتندت عيناها بالدموع وهى تخاطب الطبيب قائلة

— ازاى ده ؟ . فقال الطبيب فى صوت رقيق :

(البقية على ص ٤٦)

الكتب والصحف والناس

(جودى)

جهود الشباب .. مرة أخرى

أجل ، مرة أخرى نعود إلي الحديث عن هذه الجهود .. فما أن فرغت من كلمتى في الاسبوع الماضى ، عن جهود الشباب ، و'ن ما يخفيها عن أعين الباحثين إنما هو عدم وجود هيئة تنظمها و توجه الشبان الاتجاه الصالح .. ما ان فرغت من كلمتى تلك — وهي تعد عادة صباح يوم الخميس على أكثر تقدير — حتى وصلتني دعوة عن جماعة « الاسيبست » أو « المحاولين » لسماع محاضرة للاستاذ جورج عزيز المحرر بالزميلة « البلاغ » عن « الاتجاهات الحديثة فى الادب الاوربى » ..

ولسنا هنا فى معرض الحديث عن المحاضرة ، ولكن الذي يعنينا ، هو أننى عثرت فى جماعة « المحاولين » بشكلها الحالي ، على هيئة من ذلك النوع الذي أنشد لتنظيم جهود الشباب واظهارها ..

فلقد سمعت — وسمع الكثيرون غيرى — عن جماعة « الاسيبست » منذ أمد بعيد فقد تكونت فى القاهرة في اكتوبر سنة ١٩٢٧ واتخذت لها شعاراً « يجب ان اجتهد دائماً » وراحت تعنى بتقديم أسباب التسرية لاعضائها فى برنامج ثقافى رائع ، بث فى نفوسهم الاهتمام بالشؤون الادبية والفنية والاجتماعية ... فنظمت الاحاديث والمحاضرات والحفلات الموسيقية والنزهات الخلوية ، كما عملت على اصدار مجلة حوت كل نواحي الثقافة ، وعلى اعداد مكتبة حافلة بأصناف المؤلفات وأحدثها ، حتي يجد العضو بين كتبها المنهل العذب الذي يصبو اليه ليرتشف منه مناهل الثقافة الراقية ..

ولكن .. ولكننا كنا نأخذ على هذه الجماعة الصبغة الفرنسية التى تصبغها ، والتى كانت تحول دون أن يجد فيها كثير من الشبان ، المجال الملائم لجهودهم حتى قامت النهضة الحديثة في مصر ، فاهتمت الجماعة بأن تجاريها وتتمشي معها ، ورأت أن تساهم هي أيضاً في « موكب النهضة الزاحف » — على حد تعبير بعض أعضائها — فانشأت قسما مصريا ، انضم اليه كثير من أدباء الشباب ، لتنظيم محاضرات عربية ، ولافساح المجال للثقافة المصرية بجانب أختها الفرنسية .. فكان هذا العمل منها خدمة رائعة لثقافتنا ولشبابنا ..

ونحن إذ نرحب اليوم بجماعة « الاسيبست » أو « المحاولين » فى شكلها الحديث ، نتمني لها كل نجاح وتوفيق ، كما .. نرجو أن توسع جهودها ، وان تجد جماعات الشباب فيها مثلا يحمل المهتمين بأمور الشباب ، علي الاكثار من أمثال هذه الجماعة ..

الاسلام والسلام

مازال معالي الدكتور حسين هيكل ، يقدم لنا كل يوم أثراً جديدا من آثار تلك الروح النشطة المتحمسة التى تتملكه ... وقد كان آخر هذه الجهود ، محاضرة رائعة ألقاها في محطة لندن للاذاعة اللاسلكية ، ونقلتها عنها محطة الاذاعة الحكومية المصرية ..

أما هذه المحاضرة ، فكانت عن .. « الاسلام والسلام » بمناسبة عيد المولد النبوى الاسلامي .. فكان معالي الدكتور « الصحفى الاديب » موفقا كل التوفيق فى اختيار هذا الموضوع ، لاسيما والعالم اليوم مضطرب والجو السياسي مكفهر ، والسلام الدولي مهدد من جميع النواحى والاركان فكان خير حديث يقدمه معاليه بمناسبة العيد الاسلامى القومى ، وهو ما يدور حول رسالة الاسلام ، وما حوته من دعوة وعمل من أجل نشر السلام فى العالم على مر الاجيال المتعاقبة .

تأبين شاعر

أقامت لجنة الاحتفال بتأبين الشاعر المرحوم الحاج محمد الهراوى ، حفلتها في مساء يوم الاحد الماضي — ٣٠ ابريل — بمسرح حديقة الازبكية . وقد اشترك في الحديث عن الشاعر الراحل وعن آثاره وروحه وجهوده ، الدكتور منصور فهمي بك والاستاذ انطون الجميل بك ، والاستاذ عبد الله عفيفى بك ، والدكتور ابراهيم ناجى ، وكثيرون غيرهم من رجال الادب والشعر فى مصر ، ممن خالطوا الفقيد واتصلوا به فاحتفظوا له بأجمل الذكريات وأعظم التقدير ..

وقد شكر الخطباء والحضور باسم أسرة الفقيد نجله الاستاذ الدكتور حسين الهراوى فكانت هذه الحفلة جزءا من واجب رجال الادب فى مصر وأصدقاء الشاعر ، نحو الفقيد الكريم ..

رحلة فى الشرق الادنى

لعل المتصلين بأسواق الادب الفرنسى ، لا يجهلون السيدة امى خير ، التى سجل لها تاريخ الادب جهودها الرائعة التي قامت بها فى سبيل تقريب الادب الشرقي إلى الادب الغربى بما تضعه من مؤلفات باللغة الفرنسية ، فى أسلوب عذب قوى ، فيه سحر الشرق وروعته ..

وتنكب السيدة امي الآن على وضع كتاب عن « رحلة فى بلاد الشرق الادنى » ، تهتم فيه ببحث الحالة الاجتماعية فى هذه البلاد وفي تحليل نفسية أهلها وأخلاقهم وعاداتهم

وتقاليدهم ..

وهو خبر نقدمه إلى المعجبين بصاحبة «سلمى» الفرنسية، في انتظار كتابها الجديد ..

نظرية جديدة لاينشتين



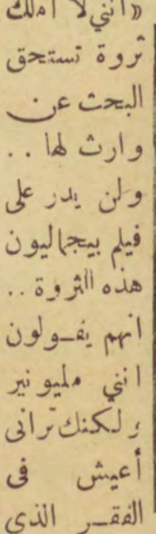
بالرغم من أن نظرية اينشتين عن «النسبية» - النظرية التي وضعها وهو بعد في الرابعة والثلاثين من عمره، مازالت موضع بحث العلماء واهتمامهم، وقد أصبحت من أهم النظريات الرياضية .. فقد وضع اينشتين نظرية جديدة عن «الجاذبية»، علل فيها سببها ومنشأها، وكشف عن علاقة الجاذبية بالكهربائية. وقد شاركه في بحوثه في هذه النظرية الجديدة، البروفسور بيترج بيرجمان المساعد في معهد «الدراسات المتقدمة» في برينستون بنيوجيرسي.

ومن المنتظر - طبعا - أن تقابل النظرية «الاينشتينية» الجديدة بضجة لا تقل عن تلك التي قوبلت بها نظريته في «النسبية» ان لم تزد

«الفقير» برنارد شـــو

لا يملك ثروة أكثر من .. خمسة جنيهات !!

لعل برنارد شو، هو الكاتب الذي لايخالج العالم ادنى شك في انه ولا بد قد جمع من مؤلفاته ثروة ليست بالقليلة .. حتى ليلقب في انجلترا «بالمليونير الايرلندي» وقد زاد من هذا الاعتقاد، اقبال شركات السينما اليوم على محاولة اخراج بعض رواياته، مبتدئة برواية (بيجماليون) التي يؤكد الكثيرون ان شو ولا بد حاصل منها على ارباح طائلة .. ومع ذلك، فان شو ينكر ثراءه، كما فعل في المقال التالي، حين سأله احد الصحفيين عمن يراه اهلا لكي يرثه بعد موته ؟..



«انني لا أملك ثروة تستحق البحث عن وارث لها .. ولن يدر على فيلم بيجماليون هذه الثروة .. انهم يقولون انني مليونير ولكنك تراني أعيش في الفقر الذى اعتدته. فكل مليم حصلت عليه من بيجماليون أخذه وزير المالية سداداً للضريبة .. فاذا شاء أحد أن ينال مني شيئا، فليسع للحصول عليه منه ... لا مني أنا ! ..

انني ارزح تحت سيل من رسائل الاستجداء التى تنهال علي من سكان الجزر البريطانية، ومن الرجال الذين يقومون بانشاء المؤسسات، وتنفيذ المشروعات العظيمة وليس لدى من رد على أولئك المساكين سوى .. الرفض !

انني لا اخجل من هذا التصريح، ولكن ماذا تراني فاعل، وأنا لا أملك المال لارضائهم، ولاجابة سؤالهم جميعا، وهم عدد كبير، ويكفى ان أذكر لك انني أتسلم مالا يقل عن عشرين خطابا في بريد واحد من كندا، يطلب أصحابها اعانات مالية .. انهم يطلقون علي لقب «مليونير» ولكن .. من هو المليونير ؟ .. أهو ذلك الذى لا يكاد يبلغ دخله الاربعين أو الخمسين ألف جنيه في كل عام ؟ .. أستطيع ان أخبرك انني قد عرفت الفشل يوما. ففى خلال السنوات التسع الاولى من نزولي إلى ميدان التكاليف، لم أجمع من الثروة أكثر من .. خمسة جنيهات وخمسة عشر شلنا، دفعت رسوما وعمولة عنها بنسبة عشرة في المائة منها ...

فمن السخرية بعد ذلك أن يدعوني مليونيرا ...

* * *

ومع كل هذه التصريحات التي أفضي المستر شو، فمن المحقق أن الكاتب الانجليزي - الايرلندي الاصل - قد جمع ولابد ثروة لا بأس بها منذ بدأ حياته الادبية، كما ينتظر أن يجمع المزيد فيما بعد ..

ولقد كان يدفع مبلغا كبيراً كضريبة للدخل، مما جعله يجأر بالشكوى حتى منذ سنة ١٩١٠، ولكنه كان إذ ذاك يلقي المتاعب من أجل ثروة زوجته.

وبهذه المناسبة، نذكر أنه وصف زوجته هذه مرة بأنها مليونيرة ايرلندية، وطالما ود أن يحمل الناس على أن يعتقدوا أنه ما تزوج بتلك المرأة الراقية المثقفة، إلا .. من أجل ثروتها !

ولقد عرف المستر شو بأنه رجل كريم، ولكنه يحاول جهده أن يذيع عن نفسه ما يخفي هذه الصفة فيه، وإن كانت رقة مشاعره، وقلبه الحساس، يدفعانه دائما إلى .. الكرم والجود. مما يدفع الكثيرين ممن حوله على الاعجاب به، حتي أن زوجته تدعوه «ملاكا» وتشاطرها في هذا سكرتيرته المعروفة، مس بلانش باتش.

ومع هذا، فهو رجل كغيره من الرجال ومهما بلغت ثروته، فهي ستظل بعد وفاته باقية لمن يرثه، إذ أنه .. «لن يأخذها معه» ..

وبالرغم مما عرف عن صداقة الناس للاغنياء من أنها صداقة لا تقوم على غير الملق والرياء فقد استطاع شو أن يجمع حوله أصدقاء يخلصون له الود .. ولسوف يكون حبهم، الشيء الوحيد الذى يستطيع أن يصحبه معه إلى قبره عند موته.

ولعل هذه الحقيقة من أكثر بواعث الدهشة. فبالرغم من أن شو قد أساء إلى كثير من الناس والطبقات فيما يكتب، إلا أنه مع ذلك ينال حبهم وإعجابهم. كما أنه هو الآخر يعتز بصداقتهم ولكن، بشرط واحد .. ألا يتهموه بأنه «مليونير» !

مدام تابوى (تابع المنشور على ص ١٤)

تم تشيكوسلوفاكيا ؟ وصارحت مدام تابوى المجتمعين برأيها ... الرأى الذى تحقق فى هذه الايام !

وتقص مدام تابوي مما تقص من ذكرياتها - أنها جلست مرة مع مسيو بريان رئيس الجمهورية الفرنسية حينئذ - الي ضفاف بحيرة صغيرة . فقال بريان وهو يشير إلي قارب شراعي كانت تطوح به الرياح - وآخر بخارى يشق طريقه غير مبال .

— « أترين هذا القارب الشراعى ؟ أنه لا يشبه أحد سواى . فقد طالما تأرجحت طوال حياتى — أما ذلك القارب البخارى الذى يهزأ بسائر المؤثرات فهو كبوانكاريه » !

وتذكر جينيفياف تابوى أن الاديب فاليري سأل الكونتس دي نواى ذات مرة عن أجمل رسالة غرام تتصورها فأجابته على الفور انها الرسالة التى تحوى كلمتى « ياحبيبي » !

ولا تزال مدام تابوي تؤمن بالعدالة ونبل البشرية رغم دعاة الهزيمة والفشل - وتقدير مدام تابوى للاحداث السياسية في اوربا قلما يخطيء - - وهى اذا اخطأت مرة اعترفت بذلك — واشارت الي المرات التسع الاخرى التى اصاب فيها تقديرها .

واقرب الادلة علي صدق تقديرها ما نشرته فى « الاوفر » في عدد ١٢ فبراير الماضى - حين قالت « ومهما يكن الامر فعلي الساسة الانجليز والفرنسيين أن يستعدوا — وليكونوا على ثقة مما اقول — لمجابهة ازمة دبلوماسية دولية ستقع حوالى اليوم العاشر من مارس المقبل » .. وفي ١١ مارس اجتاحت الجيوش الالمانية تشيكوسلوفاكيا !!

العائدة من جهنم (تابع المنشور على ص ٤٣)

— من سوء الحظ ان مية النار اللى فى بطاريات الاتوموبيل وقعت عليك لما انقلب ...

وقالت فى لهفة وبصوت جريح :

— مافيش أمل ياد كتور .. وهم الطبيب بأن يكذب عليها ولكنه لم يستطع أن يصارحها بالحقيقة :

— لا يا بنتى مافيش .. معلش .

وغالبت خيرية نفسها ولكنها احست بالدموع تنهمر من عينيها دون ارادتها فارتمت على الفراش وهي تئن كالوحش المصروع فانسحب الطبيب والممرضة في صمت وسكون ..

. . . .

مهما يكن الثمن !! ..

لعنت خيرية نفسها حين عادت الكلمات تتراقص أمام عينيها .. وودت ان تموت ، ولكنها شعرت بأن امنيتها هذه لن تتحقق فقد تحققت امنية سابقة ودفعت الثمن القاسي المروع ، وستظل تدفعه أن عادت من الجحيم ..

اواه ، ما أبشع الثمن !

كامل نجا

النخيل الآثم

تابع المنشور علي ص ١٠

— أنت..انت مش وعدتني أننا نتجوز أول ما تاخد الدبلوم ؟

— حاجه عجيبه . ! وجرى أيه ؟ يعنى كفرت لما وعدتك ، بعدين وجدت نفسي مش قادر اتجوزك!

وشهقت شهقة طويله حادة ثم قلت

— مش قادر !

— أبوه مش قادر . . أبوى مصمم أنه ما يساعدنيش أبدا علي دخول أى وظيفه اذا اتجوزتك .. انتي عارفه كويس فكرته عنك. انتي نفسك بلغك انه قال لدرية اختي عليك «لو شفت البنت دى ف البيت حاقصف رقبتها ورقبتك »

ودققت النظر اليه كأنني كنت أنكر أنني أمام عادل (زوجى أمام الله وأمام ضميره) ثم تمتمت

— وانت ما كنتش عارف ده كله لما كتبت لى جوابك ؟

فأرسل ضحكة قصيرة جافة وقال لي وهو يحرك يديه

— جوابى ! جوابي ده ايه ياناهـد ؟ روحي ارفعي قضيه!

وأردت أن أتكلم ولكن الدموع خنقت الكلمات فى حلقى فأشرت الى السائق أن ينصرف . ولكن عادلا أمره أن يقف ثم قال لي فى لهجة أقل قسوة

— انتي خلتيني أكلمك بالشكل ده لأنك فاجئتيني بحكاية الجواب والوعد بالزواج ... زي اللى بتهدديني أنا متأسف ياناهد .. اذا كنت آلمتك - ! احنا ممكن نتفاهم فى فرصة ثانية

فهززت رأسى ثم عدت أشير الى السائق أن يعود بي من حيث أتي - -

. . . .

وعادت ساعات الوحدة المملة المضنية فى منزل المرج ... وضاق العالم فى وجهي وتعاظم شعوري بهول الاثم الذى اقترفته .. الاثم الذى اشتركت فيه أشجار النخيل النائمة على جانبي ذلك الطريق الخلوى الطويل الذى يشرف عليه منزل أبي ذات ليلة حالكة الظلمة من ليالي الربيع .

وتبينت حقا بأننى فتاة لا أستحق ثقة أبي ولا رحمته ! ولم اقو علي أن أرفع بصرى اليه .. الى ذلك الرجل الذى تحمل صدمة المأساة التى نكبت بها أمي فى صبر كريم لأنني بقيت له. ولكننى ... أنا الأخرى .. غدرت به !

آه لو كنت قد عرفت أبي ياسيدى.. إذن لأيقنت معي بأنه لم يكن يستحق عشر ما ناله علي يدينا أنا وأمى

وتوالت الايام..

ولاحظ أبي أننى دائمة الاطراق .. دائمة الشرود. وسألنى مرارا «مالك يانانا ؟ عاوزة حاجة يابنتي ؟ متضايقة من حاجة يا حبيبتى ؟؟»

ولكنني في كل مرة كنت أتكلف الابتسام وأجيب « أبداً يابابا عاوزاك طيب »

وفي كل مرة أيضا كنت أهرول بعد ذلك الى غرفتي وأغلقها خلفى ثم استرسل في نوبة بكاء حادة..

أجل ! ان اقصى ماكنت أتمناه أن أموت أنا وأن يعيش ذلك الرجل طيبا معافى.. كان يخطر لى أحيانا أن ألقي بنفسي تحت قدميه وأنا أتوسل اليه أن يركلني حتى يدمى جسمي . ويفقأ عيني . ولكنني كنت أتبين أن ذلك العقاب الهين اليسير لا يساوي بشاعة الغـدر الذى اقترفته ..

وأخيرا اكتمل اقتناعي بأنه لم يعد من حقى أن أعيش في بيت أبي بعد أن « خنته » تلك الخيانة التي تفيض نذالة وخسة ..

واختمرت فكرة الانتحار فى رأسى ..

ولكنني رأيت — حرصا على أن أبتعد بالفضيحة الجديدة عن المرج — أن أوافق أبي على قضاء بضعة أيام فى «عزبة» قويسنا.. وهناك . فى الترعة الجارية وسط العزبة قارب اعتدت فى طفولتى أن أستقله مع أحد فلاحي العزبة لأجذف على سطح تلك الترعة . وأنا لا أجيد السباحة .. ومنسوب الماء المندفع اليها فى ذلك الشهر من العام مرتفع .: اذا نزلت إلى القارب وحدي وابتعدت به عن «المصلى» الذي اعتاد الفلاحون أن يجتمعوا فيه ثم ألقيت بنفسى إلي الماء فلن يرانى أحد . ولن يتمكن أحد من انقاذى ..

ولكنني لم أشأ أن يتحسر أبي على موتي بعد أن يخيل اليه أن القدر يمعن فى التنكيل به .

يجب أن يعرف أني لم أكن أستحق شيئا من ثقته وحبه.

وجلست إلى مكتبي أكتب اليه رسالة أودعه فيها .. وأصارحه بأني سأموت محاولة التكفير عن خطيئة ليس للفتاة الشريفة أن تقترفها .. وانني لم أجد إلا أن أدفن عاري معي .. ثم رجوته أخيرا ألا يحزن من أجلي .. فتاة مثلي باعته لكي تشتري وعد رجل قال لها أنها أصبحت زوجته أمام الله وأمام ضميره .. قبل أن تكون زوجة أمام أبيها وأمام الناس ..

وكنت قد قررت أن أضع تلك الرسالة في مظروف مع رسالة عادل التي كانت قصاصة «الاهرام» المحتوية على أسماء ناجحى قسم العمارة بمدرسة الهندسة لا تزال مرفقة بها

فاذا عاد أبي من الخارج لكي يصحبني بالسيارة إلى قويسنا وهبطنا الدرج ثم اتجهنا الي باب الحديقة تظاهرت بأنني نسيت شيئا وعدت لكي أترك تلك الرسالة على مكتبه ليراها عند عودته من قويسنا بعد موتي .

ولكنني بعد أن انتهيت من كتابتها وقبل أن أضعها فى المظروف التفت فجأة فوجدت أبي واقفا خلفى . . ينظر إلى سطور رسالتى .. لقد عاد فجأة قبل موعده..

وسألني في صوت متهدج تبينت فيه لأول مرة أنه لم يعد يثق بى . .

— أيه اللي بتكتبيه ده ياناهد ؟

وقبل أن أتمكن من اخفاء الرسالة تناولها ثم بدأ يقرأ . . أقسم لك أنني الآن . الآن وبعد أن أنقضت خمسة عشر عاما على ذلك اليوم الرهيب كلما ذكرت أبي وقد وقف فى وسط الغرفة ينظر الى بشكل ما وسعته روحه من احتقار واشمئزاز . . . .

ثم خانته قواه فارتجفت شفتاه واختنق صوته بالدموع وهو يقول لي والرسالة تهتز في يده «حتى أنتى كمان ياناهد . . الله ينتقم منكم ياشيخه ! »

ثم سقط مغشيا عليه . . . — أقسم لك ياسيدى أني لا زلت كلما ذكرت ذلك الموقف أخفيت عيني في ذراعى رعبا و تثلجت شرايينى وقد تجمد الدم فيها . كانني أسمع حكم الاعدام على من أجل أشنع جرم يمكن أن ترتكبه أمرأة ! أجل ! لقد قتلت أبى . اذ أنه لم يسترد الوعي منذ حملته الى فراشه الا بعد بضع ساعات . .

وأكد لي الاطباء الذين أستدعيتهم لعلاجه أنه أصيب بالشلل و . . واغتفر لى ياسيدى أذا لاحظت أننى عاجزة عن أن أذكر تلك الفترة الرهيبة من حياتى الشقية بأ كثر من هذه الكلمات . .

ويكفي أن أقول لك أن أهل المرج قد استيقظوا فى فجر أحد أيام خريف ذلك العام على صوت فتاة فى العشرين من عمرها تفتح نافذة منزلها لتنعى أباها في صوت متحشرج مذبوح . وبكاء متقطع دام . . . بكاء يتيمة فقدت كل شيء . .

. . . .

. . . .

وعشت بعد ذلك ساعات الصمت الطويلة والوحدة المتأملة الحزينة . . بل اذا أردت الدقة فى التعبير فيجب أن اقول أنني عشت أعواما من الصمت الرهيب . لا أرى احداً ولا أتحدث الى أحد . ولا أطيق حتى سماع احد يتحدث على مقربة منى

فهجرت منزل أبى في المرج بعد أن قلبت ابسطته على ظهورهـا واسدلت الستائر السوداء على نوافذه . وتركت الحديقة مرعى لكلاب الطريق الضالة . . ثم رحلت الى « عزبة » قويسنا . . .

وهناك وضعت أبني «عزيز» . ولا أخفي عنك ياسيدى انى فى ذلك الوقت خيل إلي

أن التى استطاعت أن تقتل أباها [...] أن تقتل ابنها . ولكنني تبينت [...] الطفل البرىء لاذنب له . وابعد شبح [...] عن خيالي خبر كنت قد قرأته فى [...] عن قضية شرعية ثبتت فيها بنوة [...] أبيه بعد أن اتضح أن زواج [...] بايجاب أحدهما وقبول الآخر . [...]

مريضة ..

وتعلقت بذلك الأمل الواهي . . أمل أن يأتي يوم يعترف فيه عادل بابنه . . . ودفعت حياتي كلها ثمنا لتحقيق ذلك الأمل . . .

وذات يوم . بعد ولادة عزيز ببضعة أسابيع رأيت سيارة صفراء تقف بباب منزل « العزبة » ثم لمحت شبحا يهبط منها لم ألبث أن تبينته .. كان عادل . . وكنت اذ ذاك جالسة في الشرفة المطلة علي رحبة المنزل . . فرآني وتقدم الي . وقد اشتد خفقان قلبي عندما اقترب مني ووقف ينظر الى . . . وخطر لى أن استدعي احد خدم المنزل ليطرده ولكنني لم اقو على ذلك . .

وتكلم عادل فقال لي في صوت مضطرب

— نانا . . . أنا ماعرفتش خبر وفاة المرحوم الا امبارح . . يمكن ماتعرفيش اني مانيش ف مصر دلوقت. أنا اتعينت في تفتيش مباني الشرق وماشوفتش الخبر ف الجرايد . . البقية في حياتك يا نانا . . .

فهززت رأسي ولم أجب . وعاد عادل يتكلم

— أنا عارف انك مش طايقة تشوفيني قصادك . انما اقسم لك اني حبيتك يا ناهد ولسه باحبك !

فضحكت ضحكة مكتومة كضحكات المجانين وقلت

— تقسم لي بايه ؟

— أقسم لك بشرفي ..

فأرسلت ضحكة عالية وقلت

— انت عندك شرف ! — وارتبك ثم قال

— طب وشرفك انتى

— انتى خليت لي شرف !

— بس أنا عاوز أقول لك اذا احتجتي لاي شيء أنا موجود ياناهد

— يوم ما احتاج لحاجة وما ألاقيش إلا انت لازم أرمى نفسي ف الترعة اللى انت شايفها دي قبل ما أطلبها منك .. لما كنت محتاجة لك صحيح سبتني وهربت ولما بقيت مش عاوزه أشوف وشك جاي تدور علي

واستجمعت قواي ثم نهضت واقفة وصرخت في وجهه

— امشى اخرج ! انت لك عين تيجى تكلمني .. اخرج .. اخرج ياندل..

وهرول عادل الي سيارته ولما ابتعد سقطت على المقعد الذى كنت جالسة عليه واجهشت بالبكاء

وانقضت شهور أخرى .. وظلت أخبار عادل وأهل المرج منقطعة فيها عني ..

وبدأت أفكر في أن أعيش من أجل طفلي .. كما عاد اتصالي بالعالم عن طريق قراءة الصحف والمجلات ..

فقرأت في احدي تلك المجلات خبراً عن زواج عادل بفتاة كانت تزاملنا في « الاميريكان ميشن » وهي ابنة أحد كبار تجار الغورية الاثرياء أصدقاء أبيه ابراهيم باشا صادق . وكنت أعرف ان منزل أبيها مجاور لمنزل خالة درية في شبرا . وان درية استعاضت بصداقتها عن صداقتى بعد أن حرم أبوها عليها أن تزورني أو أزورها..

وبعد ذلك بعام علمت أن عادلا قد رزق بطفل أسماه « منصف » !

وانقضت أعوام أخري ..

لم يتغير شيء في حياتي . فقد ظللت مقيمة في « عزبة » قويسنا منعزلة عن العالم .. أقتل الوقت في القراءة فاذا تعبت عيناي هبطت الى « الغيط » لاسير مسافة طويلة .. أو نزلت الى القارب لأجذف.. وحدى .. وقد أخذت استعرض ذكري الليلة التى اعتزمت فيها أن انتحر بالقاء نفسي من ذلك القارب .. وكأن عذاب تلك الذكري كان يطربني ! لانني كنت أكرر تلك النزهة الحزينة بضع مرات في كل أسبوع ..



وبلغ عزيز السادسة من عمره . وشعرت بواجب أن أمكنه من تعليم مدرسى منظم. وكان قد اتصل بي أن ابراهيم باشا صادق والد عادل قد توفى . وأن زوجته — التي كان قد « كتب » لها منزله الكبير بالمرج — باعت ذلك المنزل الى أحد الاجانب . وغادرت الضاحية نهائيا فعدت الى سكني منزل ابي بالمرج. وأدخلت عزيزاً الي أحدي مدارس مصر الجديدة . .

وحدثت المأساة التى كان يخيل الي عندما اقرأ عنها في القصص انها مستحيلة الحدوث . . . أجل احدثت المأساة إذ اجتمع الاخان في مدرسة واحدة . . . ابنى عزيز وابن الاخري منصف . . .

واقبل عزيز ظهر ذات يوم قبل موعد الخروج من المدرسة وقد أصيب بجرح في رأسه وسال الدم فلوث سترته البيضاء التى كنت قد حكتها له بيدي على زى البحارة . . . .

وسألت فعلمت انه تشاجر مع اخيه منصف لان الاخير سبه أمام زملائه اذ اتهمه بأنه تربية امرأة ! فلم يستطع الا ان يدفع تلك الاهانة بالضرب . واقبل الضابط فطرده . من المدرسة . . .واردت ان أصارح عزيزاً بالحقيقة كلها ولكنني احجمت . . . فقد كان الطفل المسكين معتقداً ان اباه توفي عقب ولادته . . .

ولشد مادهشت عندما تلقيت في اليوم التالي خطابا من الناظر بفصل ابنى اسبوعا . وبينما انا افكر في الذهاب لمقابلة الناظر . سمعت صوت وقوف سيارة ورأيت من نافذة غرفتي عادلاً يهبط منها وخلفه طفل

لم اشك لحظة في انه ابنه منصف . . .

وتقدم عادل الي الدرج فصعده كأنه كان يصعد منزله . ثم فتح باب غرفتي ودخل . . .

كنت إذ ذاك واقفة أضع قطعة من القطن المبلل بصبغة « اليود » على الجزء المجروح من جبين ابني عزيز فلم يكد عادل يرى ذلك المنظر حتى التفت الى ابنه وصفعه علي وجهه صفعة قوية ثم دفعه نحو عزيز وهو يصيح

— بوس راس أخوك الكبير ياولد!

وتقدم منصف فقبل رأس أخيه .. ثم خرج الاخان بعد أن تصافحا الى الحديقة .

وصارحني عادل بكل شيء.. صارحني بأن ناظر المدرسة أرسل يستدعيه ليخبره بحادث المشاجرة التي وقعت بين ابنه وابني . . وبأنه بدأ بفصل ابني من المدرسة أسبوعا ولكنه اعتزم أن يفصله نهائيا لانه اتصل به أنه ينتسب الى أسرة لايليق أن ترسل أبناءها الى مدرسته .. وأتم عادل كلامه قائلا

— فقلت له يا ناهد كل حاجة . قلت له ان عزيز ابني زي مامنصف ابني . وجاي دلوقت عشان أقول لك أن الدنيا كلها لازم تعرف الحقيقه دى .. أنا حاخرج من عندك أروح المحكمة اعترف بالولد

واغرورقت عيناي بالدموع ..

لقد كنت أكرهه وكنت مصممة علي أن أرفض أية يد يسديها الي ولكنني لم استطع أن أرفض ما عرضه علي من أجل عزيز

وعاد عادل بعد أيام يعرض علي شيئا آخر .. يعرض أن « يتم » زواجنا بعقد ويؤكد لي أنه انما قبل الزواج من زوجته مكرها لارضاء أبيه وانه علي استعداد لتطليقها ولكنني أبيت .. لقد اجرمت أمي في حق زوجها . واجرمت أنا في حق أبي . واجرم عادل في حق . فلم أعود أنا الى الاجرام في حق أمرأة لم تسيء إلي قط ؟

أن العالم الآن يعرف أب عزيز . هذا كل عزائي . أما أنا فأعيش عيشة النسك والزهد في المنزل الذي ورثته عن أبي في المرج .. وعادل يحضر بين كل وقت وآخر لرؤية ابنه ولكنني ألقاه نادراً . .

وأن كنت أشعر بمضاضة من أن الظروف أرغمتني علي أن أسمح له بالعودة إلي المكان الذى شهد غرامنا القديم

كنت أسير منذ لحظة في حديقة المنزل فرأيت على احدى القوائم الخشبية التي تكون السور مطلع الموال القديم الذي انشده لى عادل ذات ليلة ثم أملاني كلماته فحفرتها بدبوس على طلاء الخشب .

ياللى انت بطال وانا طيب وراضي بك
مش تحمد الله اللي أناطيب وراضي بك
سألت عنك الزمان قال الزمان سيبك
خسيس وبطال وأنا طيب وراضي بك

أنني أبكي وسوف أدفع ثمن ما اقترفته بكاء داميا حتى الموت

المرج في ٣٠ أبريل سنة ١٩٣٩

« ناهد »

محمود كامل
المحامى